

# المجتمع

اسلامية اسبوعية



التاسعة عشر ١٦٠٧  
الثامنة عشر ١٨٤٤  
السابعة عشر ١٨٧٨

العشرون ٢١٥٦

الحادية والعشرون ١٦٩٢

الثانية والعشرون ١٨٢٤

الثالثة والعشرون ٢٥٨٩

الرابعة والعشرون ١٧١٠

الخامسة والعشرون ١٨٦٥

التوزيع  
الجديد  
للذوات  
هل  
يحق  
أهدافه؟

الخامسة عشر ١٥٤٤

الرابعة عشر ١٧١٤

الثالثة عشر ٢٧٨٢

الثانية عشر ١٢٦٩

الحادية عشر ١٢٣٠

العاشرة ١٥٤٨

التاسعة ١٤١٧

السادسة عشر ١٦١٨

الدائرة الأولى  
١٣٨٣  
ناخب

الثانية ١٠٨٧

الثالثة ١٠٦٨

الرابعة ١٧٦٢

الخامسة ١٦٧١

السادسة ١٦٥٧

السابعة ١٤٣٤

الثامنة ١٣٣٩

# الالكترونيات سانيو تعريف معنى الدقة



DW 345-07GKG

DW 345-03GKC

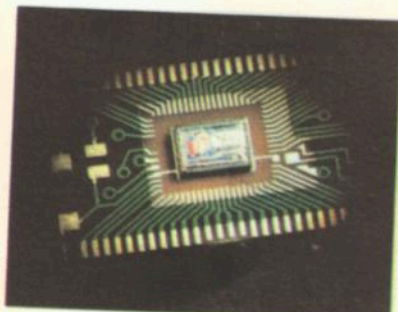
DW 357-50SCK

DW 356-23GCG

إنها تجعل من الدقة واقعا عمليا

الدقة لأزالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر- الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من 4000 جزء الكتروني في قطعة واحدة زوعة في الأداء. سماكتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS, LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود  $15 \pm$  ثانية في الشهر) بالاضافة إلى بشرة عارضة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزودة بتوقيت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.



 **SANYO**

**سانيو**

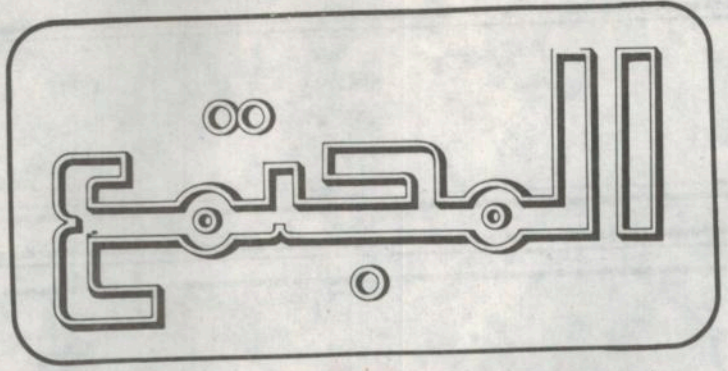
المكثف العام: محلات التجزئة - شارع عبدالله السالم - ت 433336 / 433421 - ص ب 1154 - الصفاة - الكويت

تصدر عن

# جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي



شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٢٣ صفر ١٤٠١ هـ - الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠ - العدد ٥٠٩ - السنة الحادية عشرة الثمن ١٥٠ فلساً

## باختصار

مر عام ... ماذا عملنا لشعب افغانستان؟

تمر الأيام سراعاً ويمر عام على احتلال الجيوش الروسية الملحدة لأراضي افغانستان المسلمة. فمدن تقصف، وقرى تحرق، وشعب يباد، فماذا قدمنا للشعب المسلم في افغانستان وهو يواجه هذه الحرب الضروس والزحف الأحمر الشرس؟

... شيء لا ينكر لشعب مجاهد يحارب الروس بل وأعوانه من الكوبيين وغيرهم.

ان الشعب الأفغاني المسلم يستصرخ الحكومات الاسلامية لا سيما الغنية منها: أن إنقذونا بل انقذوا انفسكم من خطر لا يهدد افغانستان وحدها بل يهدد العالم الاسلامي بأسره فجدوا بالمال فاننا نجود بالأرواح.

«ياأيها الذين آمنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اناقلتم الى الأرض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل».



## خلاف العدا

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنائير للأفراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للمبلد العربية وخمسة دنائير للملادان الاجنبية. الاعلانات يتلقى بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً ■ السعودية ر يالان ■ قطر ر يالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم ..

## في هذا العدد

- متى يحاكم واضعو المتفجرات... ص٦
- رد على رد... ص١٠
- أوقفوا هذا المجون... ص١٢
- آفاق اسلامية... ص١٤-١٥
- اللعبة الشيطانية في لبنان... ص١٦-١٨
- منبر المجتمع... ص٢٦-٢٧
- تطبيق الشريعة في باكستان... ص٢٨-٣١
- المتفجرون... ص٤٦-٤٨

# التوزيع الجديد للدوائر

## هل يحقق أهدافه؟

(معمعة) المعركة ذاتها.

وفي تعليقتنا لهذا الأسبوع نحاول إلقاء الضوء على التوزيع الجديد من حيث المراحل التي مرت بها المسيرة البرلمانية حتى وصلت الى هذا الشكل ومن حيث مبرراته التي أعلنتها الحكومة في نفس وقت اعلانه ومدى امكانية تحقيق اهدافها (سواء المعلنة منها أم التي استنتجها البعض) أو توقع ذلك من خلال :-

١ - ابداء بعض الملاحظات على هذا التوزيع .

٢ - التعليق على الممارسات الأولية لدى المرشح والناخب بعد صدور الرسوم الأميري .

خلفية لا بد منها :-

من المعروف انه في عام ١٩٦١ قسمت الكويت إلى ٢٠ دائرة انتخابية يمثل كل منطقة منها نائب واحد لتشكيل المجلس التأسيسي كل ذلك كان بموجب قانون تم تعديله قبل

على الرغم من انشغال الخليج بشئون حربه إلا أن الكويت تبدو منهيكة في شئون عودة الحياة النيابية، كيف لا وقد قضت أربع سنوات بعيدة عن التمثيل النيابي الذي تعودت عليه لمدة تقارب الخمس عشرة عاماً وسجلت خلاله تجربة رائدة رغم ما رافقها من سلبات - ليس على صعيد دول الخليج العربي فحسب بل على صعيد التجربة البرلمانية في المنطقة .

ان الحوار الدائر اليوم في الشارع الانتخابي يكاد ينحصر في قضيتين رئيسيتين تتناول الأولى منها قضية الأهداف التي من الممكن تحقيقها من خلال التوزيع الجديد للدوائر الانتخابية ومدى صلاحية هذا التوزيع بينما يلاحظ من جانب آخر أن تلك القضية مفروغ منها عند فئة من الناس ويتجاوزونها إلى الخوض في تناول قضية المعركة الانتخابية القائمة والتكتيكات المطلوبة للتكيف مع الوضع الجديد والخوض في

العمل به ليعاد التوزيع بعد ذلك إلى ١٠ دوائر انتخابية تنتخب كل منها عضوين وتم ذلك بالفعل . وانتخب على نفس هذا التقسيم أعضاء أول مجلس أمة للبلاد عام ١٩٦٣ ولكن بتعديل أضيف بموجب نص المادة ٥١ من القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ في شأن انتخابات أعضاء مجلس الأمة ولكن على أساس انتخاب خمسة أعضاء عن كل دائرة بدلاً من اثنين .

واستمر هذا التوزيع ولم تطرأ عليه تعديلات جوهرية انما أحدثت تعديلات غير جوهرية عام ١٩٦٦ بالقانون رقم ٧٨ وعام ١٩٧١ بالقانون رقم ٦ حيث أجريت تعديلات طفيفة في الدوائر الانتخابية .

وقد أوضحت المذكرة التفسيرية المرفقة بالرسوم الأميري المحدد للدوائر والصادر في ١٧/١٢ من هذا العام أربعة أسباب استندت عليها الحكومة في توزيعها الجديد .

السبب الأول :-

مضت سنوات طويلة منذ صدور

التقسيم الأول الذي اعتمده التعديلات التالية مع تعديلات غير جوهرية وقد مضى على آخر تعديل نحو ١٠ سنوات وتغيرت خلال هذه المدة المعالم السكانية في الكويت حتى كادت مناطق معينة أن تخلو من لهم حق الانتخاب كما عمزت وازدحمت مناطق أخرى كانت خالية أو قليلة السكان .

السبب الثاني :-

التفاوت الكبير في عدد الناخبين بين دائرة وأخرى في التقسيم السابق

السبب الثالث :-

كان القانون السابق ينص على ان المواطن الانتخابي للشخص ٥ الذي يقيم فيه عادة أو الذي فيه مة عائلته وقد ترتب على هذا التعريف منح الناخب الخيار في قيد نفسه ف أي دائرة يختارها استناداً إلى بعض أقاربه يقيمون في هذه الدائرة وقد جاء التعديل معدداً الموه



لانتخابي بالمكان الذي يقيم فيه شخص بصفة فعلية ودائمة.

### سبب الرابع :-

الأصل أن يكون الانتخاب فردياً تقسم البلاد إلى دوائر انتخابية صغيرة تنتخب كل منها نائباً واحداً بذه الطريقة تيسر مهمة الناخب في تفكير والاختيار على خلاف طريقة الأخرى أي الانتخاب تعدد الأصوات الذي ينتخب فيه ل ناخب عدة اشخاص (خسة كما النظام السابق) اذ ان ذلك يصعب حمة الناخب خصوصاً لمن يجهلون راءة والكتابة فقد لا يعرف ناخب خمسة من المرشحين ينتخبهم كون عرضة للتأثير فيه فإما أن نخب واحداً أو اثنين ويهدد ببقية لد الذي له الحق في انتخابه وقد العدد دون روية او اختيار سليم رضاً في الحالتين للدعايات غوط .

### بعض الملاحظات على إت التوزيع

لشأن كان التفاوت كبيراً بين الناخبين بين الدائرة والأخرى التوزيع القديم فان التمثيل جانس في عدد المسجلين في ر الحالية لا يمثل الصورة الحقيقية لكثافة السكانية لمن يحق لهم خاب وذلك راجع لسبب قصر اعادة القيد الانتخابي حيث لم

تكن هناك فترة كافية تتيح للجميع فرصة اعادة القيد وعلى الرغم من الاستدراكات التي حاولت الحكومة بها تسهيل مهمة تسجيل من هم في خارج البلاد إلا أن الدور البارز في الحث والتشجيع على اعادة القيد الانتخابي كان نصيب الاكبر منه للهيئات الشعبية كجمعيات النفع العام والاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

وإذا أضفنا إلى ذلك ما صاحب تلك الفترة من انشغال الكثير من المواطنين في الاكتتاب في الشركات المساهمة والتي كانت فترة الاكتتاب في بعضها هي نفسها فترة اعادة القيد تقريباً .. نصل إلى نتيجة مؤداها بأن الاسماء المسجلة حالياً لا شك انها تمثل نسبة لا بأس بها من المواطنين ولكنها لا تمثل الصورة الواقعية لتوزيع من يحق لهم الانتخاب وعلى أية حال فانه اذا فتح باب القيد في العام المقبل (كالعادة) سيتضح المقصود.

٢- إن اشتراط التسجيل في المنطقة للمقيم فيها فقط شرط جيد ويكفل عدم تدخل قوى أخرى من خارج المنطقة ويوصلنا إلى أن «يمثل المنطقة من يريده سكانها وحدهم» .. ولكنه من زاوية أخرى لا يحقق هدف التمثيل الفسوي للمجتمع الكويتي كفة المهندسين - الاطباء - المحامين الاقتصاديين الاداريين .. الخ اذ لا توجد ضمانات لوصول كفاءات

تخصوية للمجلس .

٣- أما ما يتعلق بكون الأصل في الانتخاب أنه فردي وما تبع ذلك من مبررات لاحقة في السبب الرابع فهناك ملاحظة يبدو انها متوقعة بسبب توفر الجو المناسب للعناصر الجيدة للمواجهة فيما بينها فتحصل المنافسة في نفس الدائرة وحيث ان مجال النجاح محصور في مقعدين لكل دائرة وحيث ان الدائرة صغيرة فانها لا شك ستشجع الكثير من هذه العناصر للنزول في الانتخابات .. ومن هذه الحيشيات يتضح لنا ما يتوقع من صراعات قد يكون مؤداها رواسب نفسية يخشى من تطورها مستقبلاً .

ولئن كانت هذه الملاحظات عابرة فإنها لا تنسينا المحاسن الموضوعية لهذا التقسيم (إذ نحن في هذه المرة لا نناقش الشكلية حيث لها قضية مستقلة).

ثانياً: تعليق على الممارسات الأولية لدى المرشح والناخب بعد صدور مرسوم تحديد الدوائر.

في رأينا أن الاجراءات الأخيرة (بكل ما اشتملت من أهداف) فانها مرهونة بعنصر رئيسي يحدد الصورة النهائية لها هذا العنصر هو «المواطن» وسواء أكان المواطن مرشحاً أم ناخباً فاننا نعتقد أنه العامل الذي سيتحكم بمشيئة الله في مصير التمثيل النيابي للأمة، ولئن كان دور المرشح حساساً

في ضرورة مراجعة نفسه قبل الترشيح (بل إن الأصل أن يرشحه قبل الانتخاب مواطنوه) وهل هو الأصلح للتمثيل؟ وما مدى قربه أو بعده من وصف الباريء تبارك وتعالى له «القوي الأمين» .. نقول لئن كان له ذلك الدور فان دور الناخب يبدو أكثر أهمية لأنه هو الذي يشبث أمام الله عز وجل ومن ثم للتاريخ ما مبدى نزاهته في اختيار الأصلح ففي موازيننا الشرعية لا يجوز اختيار الشخص في حالة وجود من هو أكثر التزاماً منه بالاسلام قولاً وعملاً وعلى درجة أعلى من الكفاءة التمثيلية أو ما يسمى بمتطلبات المقعد النيابي .

اذ أن المراقب للساحة الانتخابية يلحظ تلك المظاهر المتدنية المستوى التي يسلكها بعض المرشحين لمخاطبة الناخبين من خلال بطونهم أو مصالحتهم المادية وتكرار هذه الظاهرة يبدو أنه مؤشر سيء للغاية لبعض قطاعات المجتمع التي تتعامل مع الأصوات الانتخابية كتعاملها مع الأسهم، فن أخبار انتشرت عن ارتفاع سعر الصوت في بعض المناطق من ٧٥ إلى ١٠٠ دينار ومن أخبار تسربت حول مرشحين عرضوا على المرشحين المنافسين الانسحاب من

# متى يحاكم واضعو المتفجرات

## متى يحاكم واضعو المتفجرات

يتساءل كثير من الناس متى سيحاكم المجرمون وعن ما وصل اليه التحقيق في الحادث الذي أقدمت عليه عصابة وضع المتفجرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي و يتساءل كثيرون: ما هو مصير الدبلوماسي الذي اشترك في الحادث الاجرامي هل زج بالتوقيف مع أفراد العصابة؟ هل استدعي من قبل نيابة أمن الدولة؟ وهل .... وهل ..

هذه أسئلة كثيرة يرددها المواطنون واننا نجيب على هذه التساؤلات بأن التحقيق في قضية اجرامية بهذه الضخامة يحتاج الى وقت لمتابعة المجرمين واحدا بعد واحد ولعرفة من هو المجرم الأصلي ومن ورائه واننا علي يقين ان الجهات المعنية سوف تضرب بيد من حديد على أيدي العابثين بأمن الكويت واستقرارها.

واننا على ثقة بأنه مهما كان حجم المجرم وحجم من ورائه فانهم سوف يحاكموا و ينالوا جزاءهم فان ارواح المواطنين وسلامة الكويت أهم من أي اعتبار.

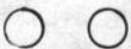
واننا نتطلع مع المواطنين الى ذلك اليوم الذي تعلن فيه الأحكام الصارمة ليكون المجرمون عبرة لمن سواهم وفي العقاب الصارم يقضى على الجريمة وصدق الله العظيم حيث يقول: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

## تمة التعليق الاسبوعي .

الانتخابات لقاء حفنة من الدنانير أو التوسط لبعض المناصب أو... الخ ومن مشفقين يحمون أعلى الدرجات العلمية خرجوا علينا بنغمة نهاز مؤداها أنه لا بد من الاستسلام أمام الشغل المالي للمرشح .. ومن آخرين أجهدوا أنفسهم في دراسة الوضع الانتخابي ليخرجوا بنتيجة تقول بأنه لا ضرورة للمرشح بأن ينتج برنامج عمل .. وهكذا.

من هنا نوجه دعاءنا من الأعماق إلى كل أولئك المنعتقين من تلك الوشائج التقليدية التي تمثل فيها الطائفة والقبيلة والعائلة والمصلحة المادية بأن يسدد الله خطاهم ويوقفهم لتشيل هذه الأمة فهم الذين يتصفون بخصائص النظرة البعيدة المدى والشعور بالمسئولية التاريخية أمام الله عز وجل وهم الذين يمتلكون بايمانهم وكفاءتهم أمضى سلاح على مر العصور وهم الذين يعون بأن مجلس الأمة قضية تتجاوز الاشخاص والحلقات الاجتماعية الخائفة وتوسع في نظرتها لتشمل دور الانسان (وليس المواطن فحسب) في الكون كله (وليس على رقعة من الأرض فحسب) لإرضاء الله تعالى (وليس

على المجتمع متكافئاً تسجيل موقف ناصع في تاريخ الحركة النيابية في الكويت من هنا ينبغي نفويت الفرصة على من أرادها طائفية أو عائلية أو قبلية أو سوى ذلك من شعارات الجاهلية .



# هل نسكت؟

و بنوه أخوة لنا في العقيدة والاسلام؟  
□ هل نصمت دون ان ندافع عنهم أو  
نقول كلمة في نصرتهم؟  
□ ان سكوتنا جريمة ... بل هو مشاركة  
بالجرائم النكراء التي تحصل في ذلك  
القطر، لذا فاننا ندعو بأعلى صوتنا  
وننادي الغيورين من حكام المسلمين الا  
يقفوا ساكتين ازاء هذا الاجرم.  
فهم مسؤولون بين يدي الله على هذا  
السكوت. والحق ان جميع حكام  
المسلمين مطالبون بنصرة المظلوم والأخذ  
على يد الظالم.

○ اننا نطالبهم - وبكل إلحاح - أن  
يضموا أصواتهم الى صوت الشعوب  
المسلمة، مستنكرين ومننديين بالظلم  
والظالم .. والطغيان والطغاة.  
○ اننا نطالبهم ايضا بأن يفسحوا المجال  
لوسائل الاعلام لتستنكر حصول تلك  
الجرائم النكراء.  
○ اننا نطالب اخيرا بقطع المعونات بشتى  
اشكالها عن نظام ذلك القطر وكل قطر  
يلاقي فيه المسلمون الهوان والتنكيل  
وحرب الابداء.

○ قطر اسلامي يتعرض منذ فترة طويلة  
لمؤامرة كبيرة تشبه المؤامرة التي تعرض  
لها شعب فلسطين من قبل!! بل هي اشد  
ضراوة!!

○ قطر اسلامي يلاقي أهله أشد أنواع  
العذاب والعسف والتنكيل الوحشي الذي  
يشمل فيما يشمل ثقب العيون وقلعها  
وحرق الاجسام وثقب الصدر بمثاقب  
كهر بائية لكي يمر المسامر الثاقب داخل  
القلب.

○ قطر اسلامي لم تعد فيه للأعراض  
حرمة، فأعراض المسلمات الحرائر  
تنتهك، ودماء الابرياء تهرق بالآلاف، بل  
تتجاوز الاوضاع القتل المباشر الى ربط  
المواطن المسلم بحبال موصولة بسيارة  
وسحله في الشوارع وعلى مرأى ومسمع  
من الشعب المسلم هناك.

○ قطر اسلامي يجري فيه القهر  
والعسف وتمارس فيه العنصرية  
باوحش صورها. لان اهل هذا القطر  
جابها الظلم وقالوا له ولللاحاد: لا.

ماذا يتوجب علينا ياترى؟

□ هل نسكت ونحن نسمع ونرى هذه  
التويلات التي تحل بقطر اسلامي أهله

## أخبار اجتماعية

\* غادر الاخ عدنان الهاجري (رئيس لجنة المكتبة) الى ولاية (متشجن) في الولايات المتحدة الامريكية.. وذلك لاكمال دراسته الجامعية.. وفقه الله وسدد خطاه.

\* خرج الاخ خالد الهنيدي من المستشفى إثر وعكة صحية المت به.. والحمد لله على سلامته.

\* يزور الكويت هذه الايام الاخ عبد المحسن الخرافي الذي يقدم الدكتوراه في الرياضيات امام جامعة ليهاي في الولايات المتحدة الامريكية ومما يجدر نكره هنا انه سيعود بعد ايام إلى مقر دراسته ان شاء الله محملاً بالهدايا وال...!

\* وصل مؤخرا الاخوة جمال شهاب، ناجم الناجم، نوري السعد للبلاد في زيارة للاهل والاصدقاء فاهلا بهم.

النهائية لدورة المساجد الثقافية التي اقامها المركز بين ٢٠ مسجداً أما الثانية فكانت عبارة عن الحفل الختامي لتلك الدورة حيث اشتمل على تلاوة للقرآن ثم تمثيلية عن البارحة حميدية وسقوط الخلافة الاسلامية العثمانية اعقبته تمثيلية

## شكراً لتلفزيون الكويت

طالعنا تلفزيون الكويت خلال الجمعيتين لماضيتين بحلقتين تلفزيونيتين من اعداد مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي كانت الاولى منهما عبارة عن عرض للتصفيات

ترفيهية.  
وفي هذا المقام لنا  
كلمتان:

نوجه الاولى منهما لتلفزيون الكويت شاكرين له تعاونه في تسجيل المسابقة وتشجيع الشباب الموهوب لابرز قدراته على شاشة التلفزيون مما يجعلنا نتوقع من التلفزيون حرصاً مماثلاً على عرض مثل هذه البرامج الهادفة.

ونوجه الثانية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل التي لا تزال تصر على عدم زيادة معونة الجمعية السنوية على الرغم من تضاعف أنشطة الجمعية عدة مرات.. ويكفي ان نعرف ان جميع الديكورات التي ظهرت على شاشة التلفزيون سواء في الحلقة الأولى أم الثانية كلها من عمل الشباب انفسهم وذلك راجع لكون الميزانية التي خصصت لكل تلك الدورة لم تتجاوز ٢٠٠ دينار في حين تصرف عشرة امثال هذا المبلغ لنفس النشاط في مرافق اخرى من الدولة.. فهل هو مطر صيف وإلا (كيف)!

في مقابلة مع مندوب  
الزميلة (القبس)



صرح الشيخ سعد العبد الله الصباح رئيس مجلس الوزراء وولي العهد في معرض رده على تساؤلات حول سلوك النواب والحكومة في مجلس الأمة السابق بأنه:-

لقد حدثت بعض التجاوزات في الفترة السابقة من الجانبين: الحكومة ومجلس الأمة لكننا نأمل الا يحدث ذلك مستقبلاً خاصة اننا استفدنا جميعاً من فترة التوقف البرلماني التي كانت وقفة تأمل ودراسة وتريث لكل الأطراف ترمي بالدرجة الأولى إلى أن تعود الحياة الديمقراطية إلى مسارها الصحيح والمتكامل لما فيه المصلحة العامة.

جيدة.. ولكن  
(تو الناس)!

أخيراً وبعد جهد من الاقتراحات والمداورات وتشكيل لجان المطالبات.. تمت زيادة مخصصات البعثات الدراسية للموظفين الكويتيين إلى ٣٠٠ دينار كويتي للدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وبقية أوروبا الغربية.

وكان ينبغي اتخاذ هذا الأجراء منذ مدة حيث ان قناعات المسئولين في السفارات الكويتية في الخارج كانت قديمة ولكنها حتى تتحقق على الواقع فانه يتحتم عليها الانتظار (للإجراءات السريعة) خصوصاً بعد تطبيق قانون الخدمة المدنية الجديد والذي يتلاقى أهم أوجه النقص في الجهاز الحكومي!!

— فتويه —

في عددنا الماضي ورد خطأ في نص قرآني داخل مقال «حوار حول مواقف إزاء الاتجاه الإسلامي» فقد وردت الآية الكريمة خطأ: «ولا تسبوا النبيين كفروا...» والصواب هو: «ولا تسبوا النبيين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم». لذا وجب التتويه.

صِدْر

محاولة صليبية فاشلة في  
وزارة

الاصحح

لقد كان انكشاف امر هذا الصليبي مؤشراً لانتباه المسئولين في الوزارة لمثل هذه الاعمال التي يبراد منها اعضاء الثوب الصليبي في تنفيذ اعمال الدولة من جهة ومن جهة أخرى كشفت مدى تغلغل هذه النوعية الحاقدة التي ما كانت لتفعل ما فعلت لولا تمكنها من مواقع المسئولية.

فهل نتوقع ان تتكرر الحادثة في مبان حكومية أخرى أو هل تتكرر في المبنى الجديد في الدائري الخامس إذ ان المهندس هو المسئول عن تصميم تلك المباني ولا شك ان صحوة المسئولين ستضع حداً لهذه التصرفات ان شاء الله.

وتجدر الإشارة هنا لضرورة وقف التغلغل الصليبي في مؤسسات الدولة.. ويكفينا لبنان واحداً.

قامت وزارة الكهرباء والماء بانشاء ثلاثة شبكات للتوسعة في مبناها الرئيسي وذلك لاستيعاب موظفيها من عدة اقسام وقد تم تنفيذ المشروع بواسطة شركة الـ(....) وبعد تنفيذ المشروع انتبه المسئولون إلى ان المهندس المصمم قد اظهر واجهة المباني الثلاثة بشكل صليب ازرق ضخم - ستة صلبان - تحتل المداخل وتمتد إلى اكثر من عشرة امتار مما اثار انتباه المسئولين، وبمساعدة المهندس المسئول عن التصميم وهو نصراني قبطي ادعى انه قصد اخفاء المكانن الواقعة فوق ظهر المبنى وبمعايينة الموقع تبين ان الصليب لا يخفي المكانن بقدر ما يظهر النية المبيتة لدى المهندس (ف.ف) لابراز هيمنة الصليب على مباني الوزارة بدلا من ابراز شعار الدولة أو وزارة الكهرباء.

التقويم المستمر عامل  
مهم لصحة الجامعة

بعد مداولاته مع مختلف الاطراف في جامعة الكويت وبعد اتصالات شخصية مكثفة.. اصدر مدير الجامعة الدكتور عبد الرزاق العدوانى قرارا بتعيين عمداً جدد في كليات (الدراسات العليا - التجارة - الآداب - الهندسة) وتثبيت بقية

العمداء وعلى الرغم من اننا نعتقد بان هذه التعيينات هي خلاصة اجتهاد الدكتور العدوانى إلا أننا نوجه كلمة نرجو من خلالها ان يعتمد مبدأ (التقويم المستمر) في جامعة الكويت ويواصل السيد المدير اتصالاته بالقطاعات المختلفة من الجامعة.. فقد ورث تركة ثقيلة جداً.. فبالى جامعة ذات أسس وممارسات افضل يا دكتور عبد الرزاق..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة الكويت  
كلية الحقوق والدراسات  
مكتب عميد الكلية  
الكويت ١٩٨٠

Kuwait University  
Faculty of Law & Shariah  
No. 13130 P.O. Box 304  
Thamiriya Office  
الكويت ١٩٨٠

السيد الفاضل / رئيس تحرير مجلة المحتج  
السلام عليكم وبرحمة الله وبركاته وبعد .

لقد نشر على الصفحة الأولى من العدد (٥٠٧) في مجلتكم بتاريخ ١٦ ديسمبر ١٩٨٠ خلا بعنوان (اختصار) جاء فيه أن ادارة ندوة "حقوق الانسان في الاسلام" لم تراع في برامجها مواعيد الصلاة ولم تهنيء مكانا خاصا لها .

وأما تلكه ندوة أن توضح بأن ما نشر في مجلتكم مسار من الصفة وبكلامه الواقع الذي يؤكد أن الندوة كانت ترتفع على أساسها لمدة ثلث ساعة لأداء الصلاة . وبمقتضى ناطق كثيرة في الندوة الفاضل نشر في العدد كتملى بنا على طلب من ادارة المجلة . ويتم تعلق الإعلانات نشر الى كان المثل .

لذلك نطلب هناك ادع نشر ما يشتمل الأملار دون تعريض المجلة مقل بله تعالى .

• يا أيها الذين آمنوا إن جئتكم بأمر ناسق بما تصيبونوا أن تصيبوا فورا بماهالة فاصبروا على ما فعلتم بأدب من .

وأخيرا يرجى نشر هذا الرد على نشر الصفحة التي نشر عليها طالكتم .

وتفعلوا بقول طالق الاستقام .

عميد الكلية  
محمد بن عبد الوهاب  
( د . د . بدرية الموسى )

# رد على رد

ولما رفعت الجلسة قام قليل من كثير لأداء صلاة المغرب فلم يجدوا مكانا يؤدون فيه الصلاة فسألوا أحد الطلبة الذين عهد اليهم ادارة النظام والاستعلامات في الندوة وهو طالب وممثل في المسرح الجامعي عن مكان يؤدون فيه الصلاة فأجاب قائلا: لم يخصص مكان للصلاة، وأديت الصلاة في نفس قاعة الاجتماعات ثم خصص مكان للصلاة بعد ذلك.

إن مانشر باختصار يحكي عن أن مواعيد وأماكن للصلاة لم يفكر به معدو الندوة ومديروها الا بعد ايعاز واقتراح في اثناء عقد الجلسة وكان من المفروض أصلا أن يهيأ المكان والزمان في ندوة تبين حقوق الانسان في الاسلام وتنسى واجبا مفروضا على المسلم تجاه ربه.

أما بلبلة الافكار دون تحر للحقيقة فهو مرفوض أصلا لان الحقيقة الموضوعية واضحة ظاهرة.

وأما الاستشهاد بالآية الكريمة فليس فيها دليل على ماذهب اليه الكتاب إذ أن الذين اشتكوا هم من مفكري المسلمين الذين نجلهم ونقدرهم وهم يقولون ما يشاهدونه وما يلمسونه الا اذا أردتم أن تصفوا ضيوفكم بالفسق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون» سورة الصف. إن مانشر في مجلة المجتمع بعدها (٥٠٧) تحت عنوان حقوق الانسان في ندوة حقوق الانسان في الاسلام من أن كثيرا من مفكري المسلمين الذين اشتكوا في الندوة اشتكوا من ان الندوة لم تراعى مواعيد الصلاة في برامجها، ولم تهنيء ادارة المؤتمر أماكن للصلاة .. لا يتعارض مع كتاب الدكتور عميدة كلية الحقوق .

ذلك أنه لم تكن مواعيد الصلاة مبينة في البرنامج اليومي الذي ينزل صباح كل يوم من أيام انعقاد الندوة أصلا، كما لم يذكر موعد صلاة الجمعة في الرحلة التي نظمتها الندوة الى جزيرة فيلكا للمشاركين في الندوة.

وأنه حدث في الجلسة العامة التي عقدت في فندق مريديان الساعة الرابعة مساء من يوم الاربعاء ١٠ ديسمبر ان استمر عقد الجلسة الى وقت صلاة المغرب دون مؤشر الى رفعها الى أن اقترح أحد الاعضاء رفع الجلسة لأداء صلاة المغرب فرفعت ثم أخذت بعد ذلك بعين الاعتبار.

# أوقفوا هذا المجنون

KUWAIT 24TH 1980

WE WISH TO INFORM YOU THAT ALL THE CHRISTMAS AND NEW YEAR'S ACTIVITIES ORGANISED AT THE HOTEL MERIDIEN IN KUWAIT WILL TAKE PLACE AS ANNOUNCED IN OUR PROGRAM WITH THE ONLY EXCEPTION OF THE CHRISTMAS EVE DINNER DANCE AT THE AL-JAHRA BALL ROOM TONIGHT DECEMBER 24, WHICH IS CANCELLED. FOR ADDITIONAL INFORMATION PLEASE CALL 449222 EXT. 996. WISHING YOU A MERRY CHRISTMAS AND A HAPPY NEW YEAR.

THE MANAGEMENT.

شريعة المسيح عليه السلام. بل ان المسيح نفسه أرسل هو وغيره من الرسل حربا على الفحشاء والمنكر. وان الذي يحصل في الفنادق بالمناسبات المذكورة هو فحشاء ومنكر.

وهنا لا بد من الاهابة بالسيد وزير الداخلية للعمل على منع هذه الحفلات الماجنة دون ان تأخذ في الله لومة لائم. كما نهيب بالمسؤولين جميعا للعمل على منع جميع هذه المظاهر الدخيلة والحفلات الفاحشة على مر أيام السنة سواء تعلقت بمناسبة أو لم يكن لها مناسبة، فالكويت بلد اسلامي ولا نرضى لوطننا أن يكون داراً لا يواء الفساد والمفسدين، وبما أن الفنادق كلها شركات كويتية، فالعلة تكمن في الجهاز الاداري في هذه الفنادق الذي أوكل لشركات أجنبية دخيلة تريد أن تجعل من الكويت بؤرة للفساد. لذا فان المسلمين في الكويت يتطلعون الى الجهود المخلصة الحازمة من وزير الداخلية للقضاء على مروجي الفساد وانقاذ الكويت منهم.

وتجدد الإشارة هنا الى أن فندق (مير يديان) طير مئات البرقيات بواسطة التلكس يخبر فيها الناس في الداخل والخارج أن حفلات رأس السنة ستأخذ طريقها الى التنفيذ. وهو يدعو الناس لحضورها. وهذا يعطي صورة واضحة تدعونا للقول: ان ادارة الفنادق يجب أن تطهر من العابثين والمفسدين الذين يريدون اغراق الكويت بالموبقات. وهذه صورة للبرقية والتلكس التي وزعها فندق (مير يديان).

فرح المسلمون في الكويت .. هذا البلد الاسلامي الطيب .. بنبا منع وزارة الداخلية اقامة حفلات المجنون التي تحصل عادة في الفنادق ، أيام الكريسمس وأعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية. والمؤسف أن الصحافة المحلية. ومن خلال الاعلانات الكبيرة التي يقف وراءها أناس معروفون .. صورت الكويت. وكأنه بلد نصراني. لكن المسلمين فوجئوا في اليوم التالي للتصريح الاول بتصريح جديد لاحد المسؤولين يقول فيه:

«ان وزارة الداخلية تسمح باقامة هذه الحفلات مع مراعاة الحشمة والمحافضة على التقاليد العربية والاسلامية في هذا البلد الاسلامي».

واننا هنا نستغرب، ونسال:

كيف ستكون حفلات الرقص وجلسات المجنون واطفاء الانوار والصراخ والعيويل متفقاً مع الاسلام وتقاليد وشرفه؟

ان ما يحصل في الفنادق يمثل هذه المناسبات لهو أمر تستنكره جميع الشرائع السماوية، والابتهاج بذكرى المسيح عليه السلام لا يكون بمعصية المولى جل جلاله وارتكاب المحرمات، ونحن نستغرب ما أثارته بعض الصحف من كلام سخيف بمعارضتها المنع الاول الذي صدر عن وزارة الداخلية. وكان ما يحصل من مجنون وعربدة وسكر هوفي صلب العقيدة المسيحية.

لا ... وألف لا! ان هذا افتراء على المسيح عليه السلام .. وهذا الافتراء لا يقره المسلمون، ولا تقره

تشاد:



رغم توقف العمليات العسكرية في تشاد بانتصار رئيس الحكومة غوكوني عويدي، إلا أن تحت الرماد جمرًا، حيث سيقف أمام عويدي مشكلتان هما: قضية الوجود الليبي العسكري في تشاد وقضية قوات الجنوب بقيادة عبد القادر كاموغي الضابط الجنوبي الكاثوليكي، وقد بدأت منذ الآن المطالبة بخروج الليبيين من تشاد وجاء ذلك على لسان النميري الذي طلب من القذافي سحب قواته من أجل السلام!! وقد ورد ذلك في رسالة جوابية له. ويقدر الأمريكيون القوات الليبية بسنة آلاف جندي يدعمهم خمسون دبابة مع مدفعية ثقيلة.

اعتذار:



تحاول إسرائيل جاهدة أن تثبت أنها لم تقصد إلى قتل الجنود السوريين الثلاثة في ١٢/٢٠ أثناء غارة على الجنوب اللبناني!! وقال مردخاي تسيبوري نائب وزير الدفاع الإسرائيلي فيما يشبه الاعتذار (إنه أسف لقتل الجنود السوريين!! وإنه يأمل بأن يكون القصف السوري في جنوب لبنان مجرد حادث منعزل!! وإن إسرائيل تريد تجنب وقوع نزاع مع جيرانها.. إن هجماتنا ضد

حصار:

اشتبكت الكتائب مع الوطنيين الأحرار في زحلة الأسبوع الماضي ووقع عدد من القتلى فتدخلت قوات الردع لوقف الاشتباكات، ثم إنها حاصرت المدينة ومنعت وصول المساعدات الطبية إلى المصابين وخاصة بعد أن احتلت المستشفى الرئيسي فيها!! وقد نكرت الإنباء أن مدفعية الردع قصفت بعض أحياء المدينة!!

فضيحة؟

زعم شمعون بيريز زعيم حزب العمل الإسرائيلي أنه اجتمع مع زعماء عرب؟! وقد كشف عن ذلك في حديث له مع التلفزيون المكسيكي، ولكنه أصر على عدم نكر أسمائهم: فهل هذا الزعم صحيح؟! وإذا كان صحيحًا، وكشفت أسماء هؤلاء، فأى فضيحة ستقوم يومها؟!

أفغانستان



تطور جديد يدخل على حركة الجهاد الأفغانية، فقد قرر الحزب الإسلامي نقل المعركة إلى داخل المدن، وأنذر المولى يونس خالص زعيم الحزب الدول بسحب دبلوماسيها من كابول!! حتى لا يتعرضوا للخطر!! وطالب كافة الموظفين الأفغان بالاستقالة من أعمالهم، كما حذر السائقين من السير في الطرق الرئيسية. أما كارمل فقد طالب الشعب بالمقابل « أن يتحد الآن يؤمن لبلاده السلام والهدوء» نصر الله المحاهد.

تنديد!

نددت أمريكة بالقصف السوري لزحلة اللبنانية، وطالبت بوقف العمليات العسكرية ضد المدنيين الأبرياء!! وادعى الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن لديه معلومات تفيد بأن السوريين هم البادئين بالقتال في المدينة... والله أعلم!!

هيكل:

يبدو أن هناك مشروعًا جديدًا للكسب لدى حسنين هيكل فبعد أن افلست دكانه القومية العربية والمصرية، ينوي افتتاح دكان إسلامية، بالكتابة لجريدة الصنداى تايمز عن العالم الإسلامي!! كما ينوي إصدار كتاب عن الحركة الإسلامية وتأثيرها على منطقة الخليج) ونقول بصراحة: عجائب!!

علماء المسلمين وراء القضبان

كل شيء ما خلا الله باطل» بحث فيه الناس للعودة إلى دين الله بتحكيم كتاب الله الكريم.

وكان مؤلفه سبب في طرده من الجامعة ليعود مرة ثانية إلى قطاع غزة المحتل حيث الأهل والعشيرة لينشر دعوة الله بأداء بتأسيس مسجد على التوحيد الخالص، ومن ثم انطلق من بيت الله إلى تأسيس جمعية الصلاح الإسلامية ليقيم المستشفى الإسلامي والمكتبة الإسلامية.

هنا تذكر اليهود ما وقف عليه أجدادهم فقاموا بتجنيد بعض الشيخ ليهاجموا هذا الشيخ فيقذفوه بشتى التهم وكانت مصير الخطة هو الفشل، وازداد الشباب المسلم ليوقف الوقفة الإسلامية ليسان هذا الشيخ في دعوته إلى الله ورد كيد الكافرين، وأراد الله أن تنتشر هذه الدعوة في أنحاء فلسطين المحتلة

«يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» محمد ٧. «ومن يتق الله يجعل له مخرجًا» الطلاق ٢.

«ولايالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» البقرة ٢١٧. وعلم اليهود ان من وراء هذا الشيخ الخطر كل الخطر فقامت بإعتقاله وكان هذا بتاريخ ٨٠/١١/١١ ليعود مرة ثانية إلى اخوانه وراء القضبان ليثبت عقيدتهم وليضع بهم المنهج الإسلامي الصالح وما هو اليوم وراء القضبان يردد بلا الله إلا الله تحت سياط الجلادين.

«ولكن اليوم ماذا فعلوا؟ نعم هم الذين كانوا وراء استشهاد علماء المسلمين في أنحاء العالم. «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».. الآية» البقرة ١٢٠

قول فصل يحذرنا الله من اليهود والنصارى اي ان عداوتهم لنا ستبقى مالم تتبع ملتهم ونترك دين الله.

«ان الدين عند الله الاسلام» آل عمران ١٩

«ومن يبتغ غير الاسلام دينًا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» آل عمران ٨٥.

ونعود لنعيش مع علماء المسلمين وراء القضبان وهو الشيخ توفيق حسن الكرد الذي التفت حوله مئات من شباب الاسلام بعدما عاش معهم وراء القضبان في سجون اسرائيل ليصلي بهم الصلوات الخمس والجمعة والعيدين انها خمس سنوات قضاهما بين الزنزانة رقم ٢ وبين حلقات العلم، وخرج الشيخ ليكمل تعليمه في الجامعات المصرية ولينشر دعوة الله بالقلم والكلمة وكان من اول مؤلفاته كتاب «ال

# كلمة الجالية الأفغانية بمناسبة مرور عام على الاحتلال الروسي الغاشم



ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. في هجمة شرسة لم تعرف الانسانية لها نظيرا في التاريخ المعاصر، خارقة جميع الاعراف والمبادئ الانسانية والقوانين الدولية، ضاربة بكل حقوق الجيرة عرض الحائط احتلت القوات الروسية الحمراء في حيلة مكررة وحجج واهية، اراضي افغانستان الاسلامية التي انجبت في تاريخها الطويل عباقره الحضارة الاسلامية الذين رفعوا لواء تلك الحضارة خفاقة راياتها عالية سوار بها وذلك باكثر من ١٠٠٠٠٠ من جنوده المدججة بخمسة آلاف من الدبابات وأنواع الطائرات واحدت الاسلحة .. واكثرها فتكا بالبشر.

وقد ظننت تلك القوات في بداية الامر أنها وضعت بهذا الغزو الغاشم حدا للجهاد الافغاني العظيم ودرجت بذلك افغانستان المسلمة في قائمة الجمهوريات الاسلامية التي ترزخ منذ فترة طويلة من الزمن تحت الاستعمار الروسي.

وقد قام الروس لتحقيق هذا الهدف بكل أنواع الظلم على الشعب الافغاني المسلم، ابتداء من - ضرب القرى والمدن الأهلة بالسكان وقتل وشنق الوف الرجال وهدم المساجد ودور العبادة حتى - قتل النساء والاطفال والشيوخ واستعمال الغازات السامة وتعذيب العلماء والمفكرين الكبار بأقسى وأحدث أنواع التعذيب ودفن البشر احياء وقتلهم تحت عجلة الدبابات، وهتك عرض النساء وذلك كله لتحقيق اهدافهم والاقتراب منها نحو منطقة الخليج.

ولكن قام الشعب الافغاني المسلم أيضا بجميع فئاته رجالا ونساء، اطفالا وشيوخا،

يسكت على احتلال أرضه الاسلامية وانه مصمم على مواصلة القتال والسير على درب الجهاد المقدس حتى طرد أو قتل آخر جندي روسي من بلاده وان كل أسلحة الدمار لن تقدر على اخماد ثورة شعب يجاهد لنصرة دينه وتحرير بلاده.

كما نطلب من اخواننا المسلمين في جميع البلاد الاسلامية التي تملك مساحات شاسعة في خريطة العالم وتملك أكبر الثروات المادية والبشرية ان يهبوا لمساعدة اخوانهم المجاهدين الذين يجاهدون أكثر القوات وحشية وهمجية وألدها عداوة للاسلام والانسانية واننا على ثقة بأن النصر سوف يكون من نصيب المجاهدين ولينصرون الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. عاشت الثورة الاسلامية في افغانستان الموت للروس وعملانهم.

دفاعا عن عقيدتهم وأراضيهم الطاهرة بثورة عارمة، وأبى الا أن يجاهد الى آخر قطرة دم من دمائه وابنائهم وازداد شجاعة وبسالة وبطولة. وهامو الشعب الافغاني المسلم ان تمر عليه سنة على هذا الاحتلال الغاشم واقفا في الميدان صامدا متكسء على تأييد من الله سبحانه وتعالى محررا ومسيطرا على كثير من المناطق في البلاد، ضاربا باعظم الامثلة في التضحية والفداء وجاعلا الروس يحمل جثث قتلاه كل يوم بالعشرات بل بالمئات.

اننا في هذا اليوم الاغبر نعلن للعالم كله اننا لن نلقي السلاح أبدا حتى أخرج رجل فينا أو آخر رجل فيهم وذلك حتى نحرر أرضنا الاسلامية الطاهرة من دنس الشيوعية والاستعمار وحتى نقيم شرع الله في بلادنا. ونحذر القوات السوفيتية وعملاءها في افغانستان بأن الشعب الافغاني المسلم لن

# الإسلاميون والمعركة الإنتخابية

● ستعيش البلاد خلال الأسابيع القادمة فترة حافلة بالنشاط الانتخابي الذي سيؤدي بدوره - بإذن الله - إلى مجلس تتمثل فيه كافة قطاعات الشعب الكويتي. ومن طبيعة النشاط الانتخابي الخوض في القضايا العامة: نقاشاً وتحليلاً. ومن أهم وأبرز متطلبات النجاح في النقاش والتحليل ومحاولات الاستقطاب والاستدعاء السياسي هو حسن الطرح للقضايا وحسن الصلة بالناس وتحريك قوة المؤازرين في المكان المناسب وكذلك الوقت المناسب. لذلك يتوجب على الفئة الناشطة في الانتخابات أن تدقق كثيراً في كفاءات طرح نفسها على الناخب وتخير الوسائل الملائمة لتراكيبه النفسية والعقلية والتعليمية والاجتماعية وعدم زج الناس في قالب واحد من التعامل ذلك أن الناس - وهذه حقيقة موضوعية محفورة في صدر الزمان - يختلفون فيما بينهم من حيث التماسك النفسي والعقلي والتعليمي والاجتماعي. والإسلاميون وأنصار الدعوة الإسلامية مطالبون في كل الأوقات والفترات وبالأخص في هذه الفترة أن يعوا متطلبات نجاحهم ويحسنوا التفاعل معها، خاصة وأن الساحة المحلية باتت - لسبب أو لآخر - مكتنزة بالمرشحين لانتخابات مجلس الأمة وأصبح المرشح في الكويت هذه الأيام تماماً مثل الزعتر البري المنتشر في كل مكان. في فترة هذه خصائصها يتوجب على الإسلاميين أن يعوا عدة أمور:

١- لا تزال الفطرة الإسلامية كامنة في نفوس الناس رغم ضغوط الجاهلية الحديثة وفتنها ومؤثراتها. وهذا الأمر إن دل على شيء فإنما يدل على أن الناس - في عمومهم - اليوم وإن كانوا قد خرجوا عن دائرة التكليف الإسلامية وأخلاقها وأدابها، إلا أنهم - ولله الحمد - لا زالوا يؤمنون بالله وسائر أصول الإسلام. وهذا يعني أنهم من الممكن أن يستجيبوا للإسلام وينصاعوا لتعاليمه إذا ما تم تحرير فطرتهم من أغلال الجاهلية الحديثة وضغوطها ومؤثراتها.

إن السر في إعراض الناس عن الله وعدم التزامهم بتكاليفه وتعاليمه إنما يكمن في مدى ما يحيط بفطرتهم من ركाम الجاهلية ومتاعها، فكلما ازداد هذا الركام حول الفطرة، كلما ازداد الناس بعداً عن دين الله، وكلما خف هذا الركام وتلاشى، كلما اقترب الناس من الله. فموقف الناس اليوم - في عمومهم - من الإسلام والحركة الإسلامية في حقيقته ليس موقفاً عقائدياً ينبع من كرههم للإسلام وتكاليفه وتعاليمه وعدم قبولهم به عقيدة ونظام حياة، إطلاقاً، إنما هو في طبيعته موقفاً نابعاً من الواقع الجاهلي ومدعوماً بفتنه وضغوطه ومؤثراته. ألا تلاحظ أخي القارئ تلك الشغافية التي تميز أغلظ الناس عندما يكون مثلاً معتمراً يسجد لله في مكة، السر يكمن في أنه هناك قد جمد عن طواعية كل ضغوط وفتن ومؤثرات الجاهلية الحديثة. وهذا الأمر ينبغي بلا شك



## بقلم الدكتور عبدالله النفيسي

فانن على الاسلاميين أن يعوا أنه كيفما يكون موقفهم من قضايا الناس كان موقف الناس منهم، فإن تجاهلوا قضايا الناس تجاهلهم الناس وإن نظروا في قضايا الناس نظر الناس إليهم.

٥ - على الاسلاميين في هذا البلد أن يعوا أيضا أنهم الفئة الاسلامية الوحيدة في العالم العربي التي تتاح لها فرصة المشاركة في انتخابات عامة في وقت تعيش فيه معظم الشعوب العربية حالة محزنة من الاستلاب التام وفي وقت صارت فيه الدعوة الى الاسلام «تهمة» تبرر ما يتبعها من مجازر ومذابح وهتك أعراض واغتصاب أموال وإذابة للجثث في أحواض الأحماض المركزة. فعلى الاسلاميين أن يثمنوا ذلك ويحمدوا الله على ذلك ويفعلوا كل ما يمكن فعله - في حدود الشرع - للمحافظة على ذلك.

٦ - على الاسلاميين أن يعوا وعياً تاماً الظروف السياسية والعسكرية التي تمر بها منطقة الخليج والجزيرة وانعكاسها اليومي على هوامش النشاط السياسي والدعوي في هذا البلد ولذا فينبغي أن «نمد الرجل على قدر اللحاف» والافان موازين الأمن الاجتماعي ستشهد - لا قدر الله - رجة لا تحمد عقباه، خاصة إذا وضعنا في الاعتبار تطلع العديد من القوى الخارجية واستعدادها لتأزيم العلاقات الداخلية ضمن المنطقة بل ورغبتها في ذلك.

- وعلى الاسلاميين أن يدركوا أن النجاح في الدخول الى مجلس الأمة لا يعني النجاح فيه، فتلك قضية أخرى تماماً. ولذلك نقول قد ينجح الاسلاميون في الدخول الى مجلس الأمة، لكنهم قد لا ينجحوا في عملهم داخل مجلس الأمة ما لم يتحاوروا - من الآن - فيما بينهم حول الأولويات التي سيتبعونها في مجلس الأمة في حالة فوز بعض مرشحيهم. كما ينبغي أن يتحاوروا في طبيعة العلاقات السياسية التي سيسعون لتكر يسها داخل مجلس الأمة وما هي القضايا الأساسية التي سيسعون لتحريكها فور وصولهم للمجلس وماهي القضايا الثانوية أو الفرعية التي تحتل التأجيل وهل نشاطهم داخل مجلس الأمة سيمتص النشاط داخل المجتمع الكويتي الأوسع. أسئلة كبيرة تحتاج لاجابات واضحة من الآن كيما تكون المسيرة النيابية الاسلامية واضحة. فهل فكر الاسلاميون في ذلك؟ وهل وصلوا الى الاجابات المطلوبة؟ نسأل الله أن يوفقهم في كل حال.

ذلك التصور الخاطيء الذي يشيعه البعض في ساحة العمل الاسلامي والذي يحاول أن يثبت أن الناس - في عمومهم - ضد الاسلام.

٢ - على الاسلاميين أن يعوا أن معركتهم في هذه الحياة ليست معركة انتخابية خاضعة للمد والجزر السياسيين، وأن معركتهم الأساسية شاملة وبعيدة المدى تتجاوز هذا الحادث والناجز بين الناس وأنها - أي المعركة - قد تستغرق كل التاريخ البشري المغمور في عمر الغيب. وأن نشاطهم الانتخابي ما هو إلا وسيلة - مجرد وسيلة - لفتح منابر جديدة لدعوة الله في هذا البلد ومحاولة جادة وعملية لاختراق العقل العام فيه وتأسيس علاقات جيدة ومتينة مع كل قوى وفئات هذا المجتمع الكويتي الصغير. وأن الغرض من كل ذلك أكل العنب لاقتل الناطور. وعليه إذن ينبغي أن توضع هذه المعركة الانتخابية في سياقها التاريخي الصحيح وعدم الركون والاطمئنان لها مهما كانت نتائجها ايجابية وعدم السقوط في هابوية الاحباط مهما كانت نتائجها سلبية.

٣ - على الاسلاميين أن يعوا أنهم ليسوا القوة الشعبية الوحيدة التي تتحرك في هذا البلد. ثمة قوى شعبية أخرى قد تتفق وقد لا تتفق معهم كقوة اسلامية. وثمة تيارات واتجاهات وأفكار وأراء مبثوثة في اوساط الناس وهي حصيلة قرون من الغزو الفكري والحضاري الغربي والشرقي الذي شمل المنطقة العربية جميعها، فليس من المتوقع - بل - ليس من المعقول أن تتخلى هذه القوى عن أفكارها وأرائها غير الاسلامية والمغروسة عبر القرون في أرض المنطقة خلال أشهر قليلة أو سنوات قليلة، دع عنك في أسابيع قليلة. لذا ينبغي على الاسلاميين التحصن بالصبر والثابرة وإفساح الصدور للنقاش والحوار والحجة في إطار من المحبة للناس ومصحة الناس.

٤ - على الاسلاميين أن يعوا أن هذا المجتمع - كأبي مجتمع آخر - له قضاياها العامة وأن عليهم - شأؤوا أم أبوا - أن يقتنعوا الناس بأن موقفهم من تلك القضايا تستهدف مصلحة الناس - جميع الناس - وأن هدفهم النهائي في الأمر كله هو تحقيق العدل بين الناس امتثالاً لقول الله تعالى في سورة الحديد:

[لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط] الحديد ٢٥.

# اللعبة الشيطانية في لبنان

- بريطانيا وفرنسا غرستا منذور اللعبة الشيطانية في لبنان .
- هل سيشهد لبنان حقاً تطورات عظيمة في خريطة الجغرافية عام ١٩٨١؟



آليات الردع

ثم يوضح فرنجية طرفاً من تصوره للعبة اللبنانية بقوله: «كانت الخطة تعني بتهجير المسيحيين، وتوطين الفلسطينيين مكانهم.. لكنها تغيرت الآن، فهي تعمل لتوطين الفلسطينيين في الجنوب، بدون أن تطرد المسيحيين من لبنان»

ويضع فرنجية حداً لاستقرار الأمور اللبنانية فيقول: «ان الأمور لن تتحلل قبل نهاية عام ١٩٨٢، لأن انتخاب أي رئيس لبناني يكون قادراً على تحمل المسؤولية انما يعني نهاية الأزمة»

سدة الحكم في سنوات ماضية في لبنان! انه تعبير لسليمان فرنجية أحد أطراف النزاع الداخلية الظاهرة في لبنان. ونحن نسوق ما ذكره عن واقع لبنان لا مجرد الاستشهاد بقوله، بل للوقوف على حقيقة اللعبة التي ينفذها فرنجية وزعامات أخرى في لبنان. يقول فرنجية في مقابلة مع جريدة القبس الكويتية:

« ان لبنان لا يزال يعيش أجواء طريقة شيطانية ورطتنا كلنا في الأحداث» وهو يوضح ذلك بقوله: «جاءت الأحداث نتيجة مخطط مرسوم اشتركت فيه كل الأطراف دون أن تدري، ماهي الطريقة الشيطانية التي جرتنا كلنا الى ذلك.»

التقارير السياسية التي تخرج من لبنان كثيرة.. ولبنان اليوم يبدو وكأنه ينظر في المرآة العاكسة لطبيعة الأوضاع السياسية والعسكرية التي افتعلتها بريطانيا وفرنسا في نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.. بل ان الحالة اللبنانية على مايراه بعض المراقبين الاسلاميين هي الثمرة المرة للتكريس الذي امتد على مدى قرن كامل بفعل التدخل الاجنبي في أرض المسلمين اللبنانية.

• لم يكن لبنان في يوم ما بلداً للنصارى ودولة للصليبيين على مدى التاريخ.

• ولم يكن للطوائف الإسلامية موقع سياسي في لبنان الا في عهد الجاهلية الجديدة.

- ولكن دورة الدهر على مدى قرن أفرزت لبناناً يثن على سكين القوى التي تذبح كل يوم فيه نبضاً. فالمرقب اليوم لا بد وأن يكتشف التقسيم الجديد - القديم الذي أرادته القوى الصليبية منذ القدم.

## • خطة شيطانية:

هذا تعيب حدث أطلقه نصراني تسلم

# اجماع دولي على ايجاد كيان طائفي صليبي في لبنان بالرغم من تعدد الفئات المتصارعة فيه!

## ● ماذا عن واقع الخطة؟

ان الواقع اللبناني يشير فعلا الى ان هناك خطة شيطانية دبرت للبنان، ولعلنا نخالف فرنجية الذي لا بد انه يعتقد ان هذه الخطة وجدت وبدأت في نهاية حكمه للبنان عام (١٩٧٦). واذا فتحنا الصفحة اللبنانية خلال قرن مضى، فاننا لا بد ان نقف على الحقائق التالية التي توضح لنا خطوط الخطة الشيطانية وعناصرها:

● - كان لبنان قطعة من بلاد الشام .. وبعد التقسيم الأول الذي حصل بين بريطانيا وفرنسا عام (١٩١٧) والذي سمي باتفاقية (سايكس بيكو) كانت سورية بما فيها لبنان من حصة الفرنسيين.

● - مهد الفرنسيون والانكليز للعبة الشيطانية قبل ذلك بادخال العنصر النصراني الى لبنان، حيث قامت بريطانيا بدفع فئات كثيرة من نصارى فلسطين للسكن في لبنان. وعملت من أجل ترغيبهم الى تأمين الامتيازات بواسطة الحكام المحليين آنذاك. كما دعي قسم كبير من نصارى دمشق للهجرة الى لبنان .. يضاف الى ذلك ان فئات نصرانية اوربية اخرى هاجرت الى لبنان بائعاز من حكوماتهم في اليونان وفرنسا وايطاليا وغيرها.

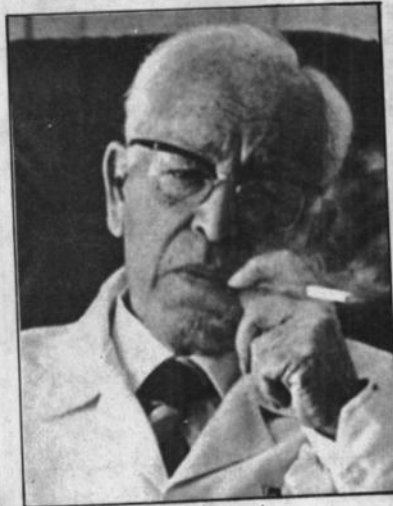
● - ودخل الفرنسيون سورية الكبرى (عام ١٩٢٠) ليكروا وجود النصارى حول جبل لبنان وفي المواقع الاستراتيجية في بيروت التي صارت عاصمة لبنان بعد تقسيم سورية الكبرى. ثم عمل الفرنسيون على تقسيم لبنان الى ما يشبه المديرية، بحيث يتم الوجود النصراني في مناطق خاصة، وتم خلال ذلك تغليب العنصر النصراني على الساحة السياسية العامة.

● - خرج الفرنسيون من لبنان عام (١٩٤٥) تاركين الوراثة السياسية للنصاري تحت اسم الاكثرية، وذلك بعد تقسيم المسلمين الى قسمين (سنة وشيعة) بحيث يمثل الحكم فئات ثلاث كل منها على حدة (النصاري - السنة - الشيعة) وبذلك

يكون النصارى في مستقبل الحسبة الفرنسية هو الاكثرية الجماهيرية والنيابية، الامر الذي يؤهلهم الى السيطرة السياسية في لبنان.

كل هذه تعتبر في نظر المراقبين الاسلاميين بعض من جذور المشكلة اللبنانية التي يزعم النصارى انها مشكلة حديثة .. او انها مشكلة الوجود الفلسطيني في لبنان او في اجزائه.

● - فكتائب الصليبية في لبنان تزعم انها تخوض معركة تحرير لجنوب لبنان بصريح العبارة من الفلسطينيين، ترى لو كان هؤلاء الفلسطينيون ماروناً أو أقباطاً أو غير ذلك من فئات النصارى .. هل قام نصارى لبنان بفعلهم هذا؟



سليمان فرنجية

● - واليهود في فلسطين المحتلة يصورون الحال اللبنانية على انها مأساة نابعة بسبب الوجود الفلسطيني فيها .. وهم من أجل ذلك يبررون ما يقومون به من أعمال في الساحة اللبنانية .. ومن ذلك عون النصارى على ايجاد الدولة الصليبية في الجنوب .. ويتم خلال هذا التبرير:

- ١ - ضرب الفلسطينيين.
- ٢ - ضرب الاتجاهات التي تتعاطف مع النصارى ومارون.
- ٣ - العمل على تحييد الجنوب

كدولة شرعية معترف بها.

واذا كان هذا فعل اليهود والنصارى .. فما هي ردة الفعل العربية والاسلامية؟

هذا واقع يحدث في لبنان، بينما البعض واقف يتفرج!!!

## تشاؤم في باريس ونيويورك:

وكالات الأنباء الأجنبية التي تزيد في الطينة بللا، والتي تداب دائما على التغطية الملائمة لتحرك القوى الكبرى .. بدأت منذ فترة تمهد (لكهربة) الأجواء اللبنانية انتظارا لما يمكن ان يسمى بالحل النهائي لمشكلة لبنان.

● - فازمة ما يسمى بالشرق الأوسط تلقى الآن طروحا جديدة من الحلول.

● - والقسم الاكبر من الزعامات العربية متفق على انتهاء دور قوات الردع في لبنان.

● - وقضية لبنان هي جزء من مشكلة الشرق الأوسط .. والردع الموجود على الأرض اللبنانية هو جزء من المشكلة ..

.. في هذا الوقت تماما .. تتناقل وكالات الأنباء بعض مزاعم التشاؤم فتقول على لسان بعض المسؤولين اللبنانيين بعد جولات لهم في أوروبا وأمريكا، وذلك كما أشارت اليه مجلة الحوادث في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٠/١٢/١٩:

■ وزير الأنباء اللبناني ميشال اده وسفير لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة غسان تويني متشائمان من عام ١٩٨١.

الوزير زار فرنسا في الأسبوع الماضي ونقل عن لسان بعض المسؤولين الفرنسيين بأن المعلومات المتوفرة لديهم تؤكد أن لبنان مقبل على

## الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان هو المستهدف من الصليبية والصهيونية .



غسان تويني

تطورات خطيرة قد تؤدي الى تفجيرات في خريطته الجغرافية. ويرى الفرنسيون أن كل أنواع التقسيم واردة في لبنان عام ١٩٨١ .  
والسفير تويني، بدوره عاد من لبنان الى مركز عمله في نيويورك فوجد معلومات خطيرة بانتظاره، نقلها فوراً الى الخارجية في بيروت. والمعلومات كان يجري تداولها على السنة الديبلوماسية الاوروبيين في المنظمة الدولية، وتفيد أن اسرائيل تعتزم «احتلال جزء من اراضي جنوب لبنان وتقديمه لتوطين الفلسطينيين».

– نعم هكذا تروج وكالات الانباء المأجورة مع الصحافة الاوروبية التي لا تريد الخير للمنطقة أبداً. وإذا كان مثل هذه الاخبار أن تخفي تحت صداها أمراً .. فان ذلك ينحصر في شيئين:

الاول:

التعمية والتعتيم على حقيقة الفعل الذي توجهه الدول الكبرى وتريد حصوله في المستقبل .

الثاني:

تقول صحيفة جيزوراليم بوست

دخلت فيه بحيث لا تحل الا بل مشكلة الشرق الاوسط.  
وإذا كانت المشكلتان مقترنتين معاً .. فان لاغنى في نظر الدول الكبرى عن المساومة ..

● – فكما أن مسألة الشرق الاوسط والاختلاف في المواقف المعلنة للدول الكبرى حولها ينطلق من مفهوم توازن القوى والرغبة في السيطرة والنفوذ فان المشكلة اللبنانية دخلت منذ عام ١٩٧٦ في اللعبة نفسها.. لعبة توازن القوى.. وهي اللعبة التي ينفذها ( اليمين لحساب الغرب... واليسار لحساب روسيا الشيوعية ) وبين الطرفين عشرات من الفئات المتنافسة يدخل بينها المرتزقة واللصوص وعملاء بعض الأنظمة التي تتصور أنه من الضروري أن تستخدم الورقة اللبنانية كلما أرادت أن تمرر مصلحة لها.

لكن .. مهما اختلفت الفئات المتصارعة في لبنان .. فان هناك حداً يتفق عليه المحركون الدوليون .. وهو ايجاد الكيان الصليبي الطائفي كدولة شرعية معترف بها في أجزاء متعددة من دولة لبنان .

### الرأس الفلسطيني مطلوب حالاً:

اليهود والنصارى في لبنان وفلسطين .. وصلوا الى قناعة تامة مفادها أن الرأس الفلسطيني الموجود في لبنان يجب أن يوضع على المذبح .. وإذا كان ما حصل من قتل ثلاثة من الجنود السوريين في لبنان على أيدي القوات الاسرائيلية قد حصل بالخطأ .. فان حكومة العدو وصحفتها تصرح دائماً وبكل وضوح أن الردع لم يكن في وقت من الأوقات مستهدفاً .. وانما الهدف هو تصفية الوجود الفلسطيني .

تقول صحيفة جيزوراليم بوست

### معلقة على الموقف في الجنوب اللبناني:

« حرب اسرائيل ضد المخربين لن تنتهي الا حين يترك المخربون أسلحتهم ويتخلوا عن أعمالهم العدوانية وطالما لم يتحقق ذلك فالحرب ضدهم عادلة ومستمرة مهما كان موقف الولايات المتحدة» .

وهذا يشير بكل وضوح الى ما ذهبنا اليه، لأن الوجود الفلسطيني ولا سيما الوجود المسلح . هو الوجود الوحيد الذي قد يشكل عائقاً أمام ما تصبو اليه الصليبية واليهودية في لبنان .. ولا سيما الجنوب .

● – ولكي تتضح الصورة بالمقصود الحقيقي من التعاون الماروني – اليهودي على الساحة اللبنانية .. فان الصحيفة نفسها تستطرد قائلة:

«من الخطأ أن يهدد الرائد سعد حداد باجراءات انتقامية ضد القرى داخل سوريا رداً على قصف عدد من القرى في منطقة الحدود وربما يظن الرائد حداد ان من مصلحته ومصلحة أفراد الميليشيات التابعة له وكذلك من مصلحة الجيش الاسرائيلي استفزاز السوريين غير أنه في مثل هذه الحال تقول الصحيفة / يجب افهامه أي الرائد حداد ان السوريين الذين يواجهون وضعاً داخلياً غير مستقر .. لا يحتاجون الى ذلك»

جيزوراليم بوست – ١٩٨٠/١٢/٢٢

– وإذا عدنا الآن قليلاً الى ما نكرناه في بداية المقال عن اللعبة الشيطانية .. أو كما أسماها (فرنجية) الخطة الشيطانية .. ووازننا بين ما حاول الفرنسيون والانكليز تحقيقه في لبنان عبر عقود التاريخ الحديث .. وبين ما هو حاصل في لبنان حالياً .. لوقفنا بالتأكيد على خطوط اللعبة الوضيعة التي يديرها الغرباء المستعمرون وينفذها النصارى واليهود وبعض العرب وذلك وفق أدوار قد تبدو مختلفة. الا أنها في حقيقة الأمر لا تخرج عن الهدف الواحد. وهو ايجاد الكيان الطائفي الصليبي المستقل في لبنان .



شارع بن خلدون

المركز الرئيسي  
للبيع

عمارة  
سلمان  
الصباح

شارع المغرب

شارع بيروت

جمعية  
الإصلاح

# مكتبة دار الهجرة

شارع بن خلدون - حولي  
بناية سلمان الصباح  
على باب يوم الاثنين خاص للنساء

## بيعاً المركز الرئيسي للتجارة العامة والمقاولات

عن بيع وشراء جميع انواع العقارات من :

أراضي - بيوت - قلل - عمارات - مجمعات .  
وذلك في مختلف مناطق الكويت

دروزة عبدالرزاق - عمارة يونيفرسال - الدور الثاني - مكتب ٢١٤

تلفون { ٤٣٤٠١٧  
٤٣٤٠١٨  
٤٢٨٥٩٣ } يوسف المطوع

# الوفاق الدولي هل بدأ ينفرط؟

بعد مضي عام على الغزو الروسي لافغانستان وتازم الوضع في بولندا واحتدام الصراع في اكثر من منطقة من العالم برز سؤال مهم والاجابة عليه اهم وهو: هل مايجري بين كل من اميركا وروسيا من مشادات وصراعات استمرار لسياسة الانفراج او الوفاق الدولي أم خروج عليها؟ او بعبارة اخرى هل تخلى الروس والاميركان عن اتفاق مناطق النفوذ؟

## • الوفاق يعني

نفراد اميركا وروسيا بتزعم العالم واقتسامه الى مناطق نفوذ.

الاوروبية واليابان ولكن بعد مجيء ادارة كارتر وتخليه عن البيان السوفياتي الاميركي بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط ومضي السياسة الاميركية في اتفاقات كمب ديفيد اختلقت المعادلة فاصبحت اميركا تتصرف منفردة وبمعزل عن الاتحاد السوفياتي وبالتالي سجلت الولايات المتحدة نقطة ضد الاتحاد السوفياتي في سجل سياسة الوفاق.

## نقاط في صالح الاتحاد السوفياتي

ولكن الاتحاد السوفياتي كان قد سجل نقاطا كثيرة لصالحه ضد الولايات المتحدة في القارة الافريقية عبر اثيوبيا وانغولا وموزامبيق وغينيا بيساو وفي اسيا خرجت اميركا من فيتنام وسقوط النظام المؤيد لهم في كمبوديا وباختصار تورط الوجود الروسي في شرق اسيا واخيرا اقترب من الشرق الاوسط عن طريق علاقاته الخاصة مع نظام عدن والنظام السوري والحبيشي فضلا عن احتلاله لافغانستان المطلة على المياه الدافئة ونفط الخليج! اما اميركا فقد تراجعت خلال عقد السبعينات في اميركا اللاتينية وفي اسيا وفي الشرق الاوسط واصبحت الادارة الاميركية ضعيفة ومتردة مما شجع الحلفاء الاوروبيين الى احياء مطلبهم القديمة باستقلال سياستهم الخارجية العسكرية والسياسية.

## يالطا نفطية

وخلافا لما تردده وسائل الاعلام الغربي من ان سياسة الوفاق قد انهارت يقول ميشال جوبير وزير خارجية فرنسا في عهد جورج بومبيدو ان سياسة الوفاق لازالت مستمرة وان لديه معلومات ان من بين المحادثات

مما هو متفق عليه بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هو دعم قيام اسرائيل منذ اعترفا بها بعد اعلان تأسيسها بسويعات. وقد كان دور اميركا يتمثل في تزويد اسرائيل بالسلاح والعتاد الحديث والمال والمؤازرة الدولية، أما الاتحاد السوفياتي فقد كان دوره يتمثل في تزويد اسرائيل بالقوة البشرية عن طريق السماح بهجرة اليهود السوفيات اليها، ومن جهة اخرى التزم الاتحاد بعدم تزويد الدول العربية ذات المناهج الاشتراكية او «التقدمية» الا بأسلحة دفاعية كما اعترف بذلك الملحق العسكري السوفياتي في بيروت بعد هزيمة عام ١٩٦٧، وفوق ذلك فقد كان دور الاحزاب الشيوعية والاشتراكية تهيئة الرأي العام للصلح مع اليهود تحت شعار لقاء التقدميين العرب واليهود ضد الامبريالية والصهيونية المتمثلة بشكل الحكومة الاسرائيلية؟! ومنذ هزيمة عام ١٩٦٧ وحتى عام ١٩٧٧ والعاملان يتفان على ان تسوية ازمة الشرق الاوسط لابد ان تكون سلمية وبمبادرة دولية تحت اشرافهما وفي هذا الاطار عقد مؤتمر جنيف عام ١٩٧٤.

وكان من ضمن الاتفاق استبعاد اوروبا من اي مشروع للسلام او للحرب في الشرق الاوسط خاصة بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ والتي يعتقد الفرنسيون انها كانت موجهة ضدهم و ضد اوروبا بالدرجة الاولى باعتبار ان قطع النفط العربي واستخدامه كسلاح في المعركة لم تتأثر منه الا الدول

المكشوفة والمباشرة بينهما باعتبار ان النتائج المترتبة على مثل تلك المواجهة ستكون تدميرهما اولا وتدمير العالم معهما. وكنتيجة لهذه السياسة غير المعلنة فقد اتسم عقد الخمسينات بالتسابق في اكتساب الانصار والحلفاء من بين دول العلم الثالث تحت شعار تحطيم الاستعمار وتطوير المجتمعات المتخلفة او تحت شعار السلام ونصرة الشعوب المظلومة! ولكن هذا الصراع على ارض العالم الثالث كاد يؤدي الى حرب كونية مرة اخرى بسبب اقتراب المد الشيوعي من اميركا وزرع الصواريخ الروسية في كوبا.

## مناطق النفوذ

وكانت هذه الازمة سببا في تطور الوفاق بين روسيا والولايات المتحدة الى ما يمكن تسميته تقسيم مناطق النفوذ وطبقا لهذه السياسة فقد كانت دول اميركا اللاتينية والشرق الاوسط وافريقيا من نصيب اميركا وبعض حلفائها الغربيين اما الاتحاد السوفياتي فقد كسب كوبا وفيتنام وبعض مناطق شرق اسيا، فضلا عن هيمنتته على دول اوروبا الشرقية منذ تدخله في المجر وتشيكوسلوفاكيا.

## الوفاق والشرق الاوسط

والذي يهمننا من سياسة الوفاق هو نصيب الشرق الاوسط منها، فقد كان

هذا السؤال مطروح اليوم في مرض العالم، مطروح في اميركا وروسيا واوروبا ودول العالم الثالث. على ان الاجابة عليه تهم دول العالم الثالث بالدرجة الاولى كما تهم الدول الاوروبية بدرجة ثانية. والوفاق يهم دول العالم الثالث في الشرق الاوسط والشرق الاقصى واميركا اللاتينية وافريقيا بالدرجة الاولى باعتبار ان شعوب هذه الدول هي الضحية او الثمن لسياسة الوفاق بين العملاقين وجذور الوفاق تعود الى الحرب العالمية الثانية وبالتحديد عام ١٩٤٦ حيث تم توقيع اتفاق يالطا والذي كان من نتائجه اطلاق يد كل من اميركا في دول المعسكر الغربي وروسيا في دول المعسكر الشرقي.

## مبدأ الوفاق

وخلال فترة الخمسينات أصبحت اميركا زعيمة العالم الراسمالي بلا منازع وتم انشاء حلف شمال الاطلسي وفي المقابل اصبح الاتحاد السوفياتي زعيم العلم الاشتراكي وتم قيام حلف وارسو ردا على حلف الناتو. وبسبب ضعف الدول الاوروبية وانهيار امبراطورياتها في الحرب الكونية، و بروز الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة عسكريا واقتصاديا تاصل الوفاق بين العملاقين على حصر الزعامة العالمية

## ● الوفاق الاول كان يالطا اوروبية والوفاق الجديد يالطا نفطية!.

### ● الشرق الاوسط منطقة نفوذ امريكية مع حق المشاركة الروسية في الحلول السياه

الخاصة بشأن سالت ٢ بين العملاقين هو اعادة تقسيم مناطق النفوذ وبالذات في الشرق الاوسط وبالأخص في خليج النفط. وميشال جوبير هذا سبق له ان سمي اتفاق هلستكي الاول عام ١٩٧٢ «بالكوندمينيوم» اي الاتفاق الثنائي التامري على العالم!

و يشهد لرأي جوبير مانكره زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي عام ١٩٦٨ في منكراته من ان الاجتياح الروسي لبلاده انذاك كان برضا اميركي.

#### شواهد الصراع

ولكن ماشهده العالم من توترات في وسط اسيا والقرن الافريقي بالاضافة الى سباق التسلح بين العملاقين على المستوى الاوروبي وعلى مستوى المرات المائية الحيوية لمنطقة الخليج والمحيط الهندي تجوبها السفن الحربية وحاملات الطائرات ونقلات الجنود التابعة للعملاقين وبعض الدول الاوروبية. على ان اهم شواهد الصراع هو الغزو الروسي لافغانستان وتهديد بولندا يضاف الى ذلك مايشاع عن ان ادارة الجمهوريين في عهد الرئيس الاميركي المنتخب لا يؤيدون سياسة الوفاق الدولي وانهم ينوون زيادة النفقات العسكرية وقد طلبوا اوروبا بذلك صراحة في مؤتمر بروكسل.

والاتحاد السوفياتي على لسان الرئيس ليونيد بريجنيف وفي مؤتمر مدريد يتهم الغرب وخاصة الولايات المتحدة بانها تحفر القبر لسياسة الوفاق الدولي.

وازاء هذه الشواهد وغيرها الكثير يصعب على المراقب ان يفصل القول في الاجابة على السؤال الذي طرحناه في البداية وهو هل سياسة الوفاق لازالت قائمة ام لا؟

ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يصران على ان الطرف الاخر يعرقل سياسة الوفاق فيما هو يؤيد سياسة الوفاق ويريد الابقاء عليها. وبما انهما طرفا القضية فشهادتهما غير مقبولة اذ ليس من مصلحتهما ان يقلوا

بأنهما متفقان على تقسيم العالم الى مناطق نفوذ. اما الدول التي تحاول الاستقلال عن العملاقين فراهيا يستأنس به على اية حال كبعض الدول الاوروبية التي تحاول الافلات من قبضة الوفاق ومتطلباته الاميركية! لا يخفى كل من جيسكار ديستان وهيلمون شميدت بأن اوروبا مع الوفاق بمعنى عدم تأزيم الموقف مع الاتحاد السوفياتي والموقف الاوروبي هذا يعود لاسباب امنية واقتصادية ففي الوقت الذي يشعر فيه الاوروبيون بالخوف من سياق التسلح النووي وزراعة الصواريخ في بلادهم تربطهم بالاتحاد السوفياتي علاقات اقتصادية وتجارية في نمو مضطرب فقد سجلت الاحصاءات ان حصة دول السوق في التجارة السوفياتية قد بلغت خلال التسعة اشهر الاولى في هذا العام حوالي ٣٢٪.



ولكن الولايات المتحدة تخوفها بالذ الشيوعي في افغانستان وبولندا، ومن يدري فقد يعطي الاتحاد السوفياتي فرصة لاميركا لتخويف اوروبا الغربية. في الوقت الذي يجد هو فيه فرصة لتخويف دول اوروبا الشرقية بقوات حلف الاطلسي وقرارات مؤتمر بروكسل!

#### الوفاق هو الغالب

وبالرغم من ان ترديد سياسة الوفاق له مردود نفسي سلبي على شعوب العالم الثالث الا ان المراقب المطلع وحتى هذه اللحظة لا يملك الا ان يقول بأن سياسة الوفاق هي الغالبة فالولايات المتحدة اجلت التوقيع على سالت ٢ تأجيلا فقط ولم تلغها، وعقوباتها ضد الغزو الروسي ليست اكثر

من ذر الرماد في العين، وطالما ان اميركا باتت مقتنعة بموت الكمب فلابد ان من حل جديد له طابع «الدولي» ويكون الاتحاد السوفياتي فيه شريكا، وهذا ماعناه بريجنيف بدعوته لاجل الخليج «منطقة امن وسلام» وامنازه من توتر وصراعات وتمحور سياسي في الشرق الاوسط ليس اكثر من نار لانضاج الوفاق الذي لم يمت على حد تعبير كارتر عندما سئل عن ذلك بعد الغزو الروسي لافغانستان مباشرة!

وعلى حد قول احد كبار مساعدي وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط موريس درايبير. مع بداية مرحلة الثمانينات يبدأ العد العكسي لولادة خريطة الشرق الاوسط الجديدة التي اسمها جوبير «يالطا نفطية» ومن دواعي تجديد الوفاق وتدعيمه هو الخوف من تمكن النزعة الاوروبية



الاستقلالية من النجاح في اجتذاب بعض دول العالم الثالث الحيوية كمنطقة الخليج، خاصة وان مصالح اوروبا في الخليج اكثر «حيوية» من مصالح اميركا او روسيا.



وقد اشار وزير الخارجية الامم امسوند ماسكي الى هذا التخوف با خفية عندما اجاب عن سؤال التطورات في الشرق الاوسط حيث لقد فوجئنا بالحرب العراقية الايرانية!

#### البديل الاصيل

وفي هذه التناقضات السياسية والتوترات الدولية قد يرى البعض لايد من الاستقلال عن سياسة «الدولي» واللجوء الى قوة ثالثة، وه التوجه للاستقلالية توجه طيب واما ولكن يجب ان يكون استقلالا حقا واكيدا، والا فستظل الشعوب الاسلام وشعوب العالم الثالث تتقلب ه استعمار لآخر ومن فساد لفساد آخر. ان التوجه نحو اوروبا او اية اخرى خارج اطار اميركا وروسيا و كان مطلوبا سياسيا إلا انه يجب ان يكون على اساس من المصلحة الحقيقية للشعوب وليس لتحقيق مكاسب ان للانظمة والحكام، ولا مخرجا جديا لحل قضية فلسطين حلا غير عاد تماما كبقية الحلول الدولية المطروحة. وفي هذه الاجواء يمكن للقم الاسلامية ان تنمو وتتقوى بحيث تبرز هي كقوة ثالثة يحسب حسابها دول فالظروف مواتية والامكانيات موجودة ويبقى الامر بحاجة الى قيادات رشيدة وجريئة . فهل ماتت المروءة والرجولة في حكم المسلمين؟



# رسالة مصر الأمن المركزي من وحي من؟

بل تعني التحركات الشعبية المعارضة لسياسة الحكومة بشكل عام أو التي تنتقد سياسة (كبير العائلة) أو بالأحرى هي ضد حرية التجمع والتعبير عن الرأي خاصة في أوساط شباب الجامعات الذين اختاروا الاسلام منهجاً وطريقاً للحياة.

ولو كانت لقوى الأمن المركزي غير هذه المهمة لما شكلت بل لعمد الى تقوية وحدات الشرطة والأمن العلم، ولكن هذه القوات جاد بها فكر الخبراء ربما الأميركيون في اعقاب أحداث ١٩، ١٨، ١٩٧٧.

على أن فكرة قوات الأمن المركزي ليست جديدة، بل سبق وان اقترحت بعد حريق القاهرة في شهر يناير ١٩٥٢!!

فما الرابط بين الفكرتين؟

ونحن لا نريد أن نستبق القول فنقول أن هناك رابطاً معيناً بين الفكرتين، وحسبنا أن نعود الى التاريخ بل الى شاهد في القضية الاولى.

يقول أحمد مرتضى المراغي في منكراته عن أواخر عهد فاروق وبداية ثورة ٢٣ يوليو حيث كان وزيراً للداخلية أنه فكر في انشاء قوة بحجة حماية الأمن والغرض الأساسي منها ايجاد التوازن بين القصر والحكومة. ولكنه استطاع اقناع الملك بالموافقة على انشاء هذه القوة التي سماها «فرق الأمن الخاصة» عندما قال له «هذه الفرقة ستكون مهمتها مقاومة عناصر الشغب،

تنفيذها وكانهم دخلوا ساحة المعركة مع الأعداء.

كل هذه المواصفات لا غبار عليها لو كانت قوات الأمن المركزي تؤدي مهمتها في الدفاع عن مصر وصد أي عدوان خارجي عليها، ولكن أين يتوزع أفراد هذه القوات وأين تتمركز وحداتهم؟!

الزائر لمصر قد يعجب اذا شاهد بعض أفراد هذه القوات في بعض الأماكن السياحية ولكن عجبه سيزداد عندما يجد أن هذه القوات تنتشر بشكل مكثف في الجامعات ودور العلم وفي السينمات والنوادي الاجتماعية والرياضية! ويكاد لا يخلو مكان ينجمع فيه الناس من أفراد هذه القوات.

الذي يشعر بالغيرة من خطورة وسطوة قوات الأمن المركزي هم أفراد الشرطة فهؤلاء أصبح لا يعتمد عليهم بشيء وما هم الا أفراد يلبسون زياً معيناً وفعاليتهم محدودة.

أما مهمة قوات الأمن المركزي فهي «قمع الاضطرابات الداخلية» وعلى سبيل المثال اذا تحمس مواطن في حفل رياضي وهتف ضد السلطة سارع أفراد قوات الأمن المركزي لكتف أنفاسه وتصفيدي يديه بالاغلال وسوقه الى المعتقل دون رافة أو رحمة أو أدنى اعتبار لكرامته الانسانية! والاضطرابات الداخلية في دولة «التحضر» لا تعني حالات الفوضى والاجرام واللوصية،

المعروف في العالم الغربي أو الدول التي نبني الديمقراطية أن هنالك تنظيمين مسلحين الأول لحفظ أمن البلاد الخارجي هو الجيش بتشكيلاته البرية والبحرية الجوية والثاني لحفظ الأمن الداخلي وهو أمن العام أو الشرطة، وحسب المهمة كون التدريب والتسليح فالجيش مسلح ائماً بأحدث أنواع الأسلحة الفتاكة والمدمرة. الآليات العسكرية الثقيلة، كما يتلقى أفرادها تدريبات شاقة ومهارات فائقة. أما الشرطة فأسلحتهم خفيفة وتدرجاتهم سهلة وتتركز مهاراتهم على ما يخدم الأمن الداخلي.

هذا هو الحال في معظم الدول الديمقراطية أما في دولة «العلم والايمان» والتي يرأسها «كبير العائلة» فهناك قوات أخرى تسمى قوات الأمن المركزي. ويفهم من اسم هذه القوات طبيعتها لا تختلف عن طبيعة الشرطة وان مهمتها تقتصر على حفظ أمن المواطنين والسهر على سلامتهم من المجرمين واللصوص. ولكن هذه القوات كبيرة من حيث عدد الأفراد تصل الى عشرات الآلاف ومزودة بأسلحة حديثة جداً. وتستخدم المصفحات والقوات المحمولة، وتتميز بسرعة الحركة وفعالية الأداء وهي وسط بين الجيش والشرطة الا أن أفرادها يتميزون بالشراسة نظراً لتلقيهم تدريبات عسكرية شاقة واكتسابهم مهارات عسكرية فائقة وهم اذا كلفوا بمهمة لا يعرفون الا

## عاقبة الظلم والظالمين

نلك اليوم بالتاريخ فقال له كسرى لماذا ضربتني. فقال المعلم: توسمت أنك ستكون ملكا واحببت ان اتيك طعم النذل لكي لا تظلم الناس. فرجع كسرى الى رشده فقال للمعلم وكيف اعدل فقال له المعلم: سارد عليك غدا.

فلما كان الغد جاء المعلم فمثل بين يدي كسرى فقال له كيف اعدل. فاذا به يخرج لوحة كتب عليها «لو دامت لغيرك ماوصلت اليك» فاذا حدثت نفسك بظلم احد من الناس فان دوام الحال من المحال. ويحكى ايضا ان ملكا من الملوك اغار على بلدة، واذل اهلها وسلب كل ما فيها وبينما هو خارج شامخا يانفه قابلته امرأة عجوز وقالت له يا هذا اما تخشى من ديان يوم الدين اذا انشقت سماء عن سماء وبرز الرب لفصل القضاء، فقال لها يا عجوز اما قرأت في القرآن «ان الملوك إذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلا اذلة» فقالت له اسالك بالله بعد هذه الآية. «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» عند ذلك ارتعدت فرائصه ووجل قلبه ورد الى اهل القرية كل شيء وقال لها كيف الخلاص يا عجوز فقالت له وهو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات.

ويقول الامام علي رضى الله عنه «والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا واجري في الاغلال مصفدا، احب الي من القى الله ورسوله يوم القيامة ظلما لبعض العباد.

والله لان اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت املاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت. وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، ما لعلي ولنعم يغني ولذة لا تبقى.

بقلم: الشيخ حسن طنون

يقول الله سبحانه وتعالى: «ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وافنتهم هواء، وأنذر الناس يوم ياتيهم العذاب، فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا اقسستم من قبل مالكم من زوال. وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال».

ويقول سبحانه «ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع».

ويقول «واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق وظنوا أنهم إيلنا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين». والآيات عن الظلم والظالمين كثيرة في كتاب الله الكريم وفي الحديث القدسي يقول الله: «يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا» ويقول ايضا في الحديث القدسي «اشد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري، وعزتي وجلالي لانقم من الظالم في أجله وعاجله وانتقم ممن رأى مظلوما فقرر ان ينصره ولم يفعل». ويقول: «انا اظلم الظالمين ان لم انتقم من الظالمين». وفي الحديث الشريف «من مشى مع ظالم يعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الاسلام» ويحكى ان كسرى وهو صغير ضربه معلمه ضربا مبرحا، فمرت الايام وكرت الأعوام واذا بكسرى يصبح ملكا والمعلم لا يزال على قيد الحياة فارسل اليه كسرى واحضره وقال له أتذكر أنك يوما من الايام وانا صغير ضربتني ضربا شديدا من غير نذب أننبتة ولا جريمة ارتكبتها فقال المعلم نعم انكر

ضاربا مثلا بحريق القاهرة. سواء كانت هذه العناصر شيوعية أو اخوان مسلمين» ثم يتابع في منكراته: أما الاخوان المسلمون فكان الأمر بالنسبة اليهم جدا وحقيقة، وأما الشيوعيون فالحجة بالنسبة اليهم حجة واهية. اذ كانوا قلة لا يعتد بها.

وأما عن المشروع فيقول «كان مشروعى أن تكون مؤلفة من ثلاثين ألف رجل عشرة آلاف منهم في القاهرة، وعشرة آلاف في طنطا والاسكندرية، وعشرة آلاف في أسبوط ورأيت أن يكون تسليحها على الوجه التالي: تسعون سيارة مصفحة ومركبات لحمل الرشاشات الثقيلة، ومركبات تحمل الجنود المسلحين ببنادق أوتوماتيكية، ومركبات لحمل جنود البنادق العادية، وهليكوبترات، ورأيت أن يكون اختيار القوة من جنود الجيش السابقين وسلاح الحدود وسلاح الهجانة».

ولكن المشكلة كانت تكمن في مصدر السلاح من أوروبا أم من أميركا؟! واختار المراهي أن يكون السلاح أميركيا فاستدعى السفير الأميركي كافري وشرح له الأمر فوافق شريطة أن لا تستخدم لأغراض حربية وخاصة ضد اسرائيل وكان أن وافق على هذا الشرط هو الآخر!! ولا ندري هل كانت هذه الأفكار من بنات أفكار الوزير المراهي، كما روى في منكراته أم كانت «وحيا أميركيا» أو توصية خبير؟! وعلى أية حال فلم تتغذ الفكرة أنذاك لأسباب تتعلق بأميركا وحركة الضباط الأحرار، فهل علم بها السادات أنذاك واختزنها في عقله النير الى يناير ١٩٧٧ أم أن السيد الأميركي نصحه بها من جديد؟! ذلك ما لا تعرفه الآن ولكن قد يأتي يوم نعرف فيه سر قوات الأمن المركزي في مصر وسر القوات الخاصة أو الصاعقة أو سرايا الدفاع وكل القوات التي انشأت للحفاظ على عروش الحكام والبطش بالمعارضين والحريات تحت شعار «الأمن» يا للعجب فقد كان «الأمن» نعمة يمن بها الله على المؤمنين ويسعى اليها الناس جاهدين ولكنها اليوم أصبحت رمزاً للرعب والبطش والتنكيل على أيدي هواة العروش الظالمين!

إحصاء:

أما وأن العام الميلادي قد شارف على نهايته، فإننا نبتهل إلى الله أن يجعل العام القادم أفضل من سابقه ولقد جرت حوادث جمة خلال العام ١٩٨٠ منها في إفريقية على سبيل المثال: ٤ انقلابات عسكرية، وغاب فيه شخصيات سياسية بارزة مثل المارشال تيتو ويحيى خان وسوموزا وشاه إيران وأحمد الشقيري وغيرهم.

إضراب:

يبدو أن العمال البولنديين قد استمروا لعبة الإضرابات، فقد أعلن عمال بلدة بولندية تقع على الحدود مع روسيا بانهم سيضربون لمدة ساعة عن العمل إذا لم تزد لهم كمية اللحوم بمناسبة عيد الميلاد!! ومما يذكر أن هؤلاء العمال يشغلون خمسين مصنعا في البلدة!!

إحراق:

أحرق جثمان كوسيفين رئيس الوزراء السوفيتي السابق بعد أن ألقى الروس عليه (المنظرة الأخيرة!!) ثم جُمع رماده ووضع في حائط الكرملين تقديراً له. ولم نجد في هذا المقام أنسب من قول أبي تمام رحمه الله في (بابك الخرقى) حين صلب ثم أحرق: صل لها حياً وكان وقودها ميتاً ويدخلها مع الكفار!!

ما... يتحطم

تواصل الصين تحطيم أسطورة ماوتسي تونغ إلهها المزعوم الذي ابتدع الثورة الثقافية التي أطاحت بحياة ملايين من الصينيين وقد هاجمت الحكومة بشكل رسمي هذه الثورة ووصفتها بانها (حركة بهلوانية).

أسطول

زاد عدد السفن العسكرية الروسية التي تمر عبر المضائق اليابانية خلال الأشهر القليلة الماضية!! حتى زادت على ٤٣٥ سفينة حسب ما أذاعه مدير وكالة الدفاع اليابانية! الذي أرجع السبب إلى زيادة الوجود السوفياتي في المحيط الهادي واحتمال استخدام القطع البحرية الروسية للموانئ الفيتنامية.

خيال!؟

ادعى المفكر اليهودي إسرائيل شاهاك المعارض للصهيونية بأن إسرائيل قد تفكر باحتلال الكويت لأسباب إقتصادية!! جاء ذلك في مقابلة له مع (الحوادث) وحين سئل: هل تستطيع إسرائيل فعلا الوصول إلى الكويت أجاب: إن المسافة بعيدة جداً، ولكن معظمها صحراء!! إن إسرائيل تتطلع إلى ما وراء الصحراء!؟ ترى ماجدية هذا الحديث!؟ وإلى أي درجة معقولة يصل بأصحابه!؟

إعدام:

حكم على الامبراطور السابق بوكاسا، بالإعدام مع مصادرة جميع ممتلكاته!! وقد أصدرت الحكم محكمة في بانغي عاصمة جمهورية إفريقيا الوسطى!! كما أصدرت أمرا دوليا بالقبض على الامبراطور الذي يقيم في ساحل العاج، وقد اتهم بعدة تهم منها: القتل والتعذيب والاختلاس والرشوة... أكل لحوم البشر!؟ نهاية محتومة لكل طاغية، وكذلك سنة الله في خلقه!.

النمسا:

جاء التحرك هذه المرة من النمسا!! فقد قرر مستشارها، برونو كرايسكي تجديد تحركاته باتجاه

حل أزمة الشرق الاوسط! ومن المقرر أن يوجه دعوة رسمية لياسر عرفات لزيارة النمسا من أجل اجراء المشاورات اللازمة.

استقالة:

الامور غير مستقرة في أمريكا اللاتينية، ففي الوقت الذي تجري فيه مذابح جماعية في السلفادور للمعارضة، تقدم حكومة تشيلي استقالته الجماعية لرئيس الدولة بينوشيه، لتعطيه فرصة للتحرك الحرفي في تشكيل حكومة جديدة.

انتحار:

نحر اندري غومي القائد العام

السابق للجيش في غينيا بيساو نفسه في سجنه بعد الانقلاب على رئيسه لويس كابرال، وذلك بأن علق نفسه في سلك كهربائي فمات فوراً، وعلق راديو بيساو على ذلك بقوله: ان غومي قد لطح اسمه ومات جباناً. العبرة في الخبر ان اصحاب السلطة بمجرد ما يخرجون منها تنهار في انفسهم كل معاني القوة فينهارون معها .. وسبحان للقوي العزيز!

اعدام

حكمت محكمة تركية بالإعدام على ٤ فدائيين فلسطينيين كانوا قد اقتحموا السفارة المصرية في انقررة عام ١٩٧٩ ونتج عن ذلك مقتل ثلاثة أشخاص ومن جهة أخرى قرر المحكومون استئناف الحكم.

هذا العالم المدهش

مسألة فيها نظر!!

● مقتل كل أولئك الناس، تحركت وغضبت وسخرت الاعلام كله من أجل حشرة تافهه لاكثر!!

● فلماذا يهون الى هذا الحد المزري قدر الانسان البسيط الفقير من غير العالم المتحضر ولماذا لاتحسب له أي قيمة في حساب المخلوقات؟

● يوم مات همر شولد أمين عام الأمم المتحدة في ادغال افريقية بسقوط طائرته، قامت ضجة عظيمة في العالم الغربي، في الوقت نفسه الذي كانت فيه آلاف الضحايا تتساقط في الجزائر المستعمرة - يومها - والكونغو...و...و.يومها قال الشاعر ببلاغة

الايجاز

● قتل امريء في غابة

جريمة لاتغتفر

وقتل شعب آمن مسألة

فيها نظر!؟

مدهش هذا العالم الذي يقدر

الخنافس أكثر من البشر ...

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

سبحان الله!!

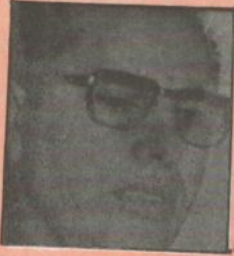
سبحان الله!!

# شَرَابُ الأَبْطَاحَالِ دَانِمَارْكِي كُويْتِي



مُنتجات شركة الألبان الدانماركية الكويتية  
كلها جَوْدَة

المبيعات - هاتف ٨١٣٢٢٢



بقلم  
مستشار الأيتام  
سأح المهنسياري

# غسيل مخ العرب والتيارات الفكرية الحديثة

## « الجزء الأول »

إنك انت الحكيم الرشيد». كما كان اعتراض أعداء الاسلام في عصر النبي صلى الله عليه وسلم منصبا حول تسوية الاسلام بين الأغنياء والفقراء في الحقوق العامة والخاصة ولهذا اترك الوحي بالرد على طلبهم أن يكون للأغنياء مزايا خاصة حتى يؤمنوا بهذا الدين، فقال تعالى « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا، ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا، وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر».

[ أعداء الدين في الماضي والحاضر ]

لقد استخدم أعداء هذا الدين الحرب الساخنة للقضاء على الاسلام وأتباعه، فلما فشلوا ونصر الله القلة المؤمنة، تحول أتباع حزب الشيطان إلى النفاق فأظهروا الأيمان وأبطنوا الكفر ليهدموا الاسلام من داخله فكان حديث الأفك عن أم المؤمنين عائشة، ثم

إن من سنة الله تعالى في خلقه أن ينقسم الناس إلى حزبين، حزب الله وحزب الشيطان، ولهذا كان شياطين الأنس والجن ثم أعداء كل رسول، قال الله تعالى «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الأنس والجن، يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا».

والعداء الناشب بين هذين الحزبين سببه الوحيد هو تمسك أتباع الشياطين بمصالحهم وبالمنافع والمكاسب التي يحققونها من استغلالهم لغيرهم من بني الانسان.

فأهل مدين كان اعترافهم وكان حربهم لنبيهم شعيب ومن آمن معه، منصبا حول ربط الدين بالأخلاق حيث أمرهم بهذا في قوله «و يا قوم أوتوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين».

فكان جوابهم هو «قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد أبائنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء

كان مقتل عثمان ثم مقتل الأمام على ثم الحرب التي كان وراءها هؤلاء المنافقون.

ثم كانت الحروب الصليبية وبعد فشلها تحول المعول إلى الداخل فكانت اعمال اليهود داخل المجتمع عن طريق حزب الاتحاد والترقي . ثم كان ماسمي بالثورة العربية جند الخلافة العثمانية التي تمخضت عن تقسيم البلاد العربية وتوزيعها بين بريطانيا وفرنسا واليهود.

[ التيارات الحديثة في المجتمع ] :-

ومن عوامل الهدم داخل مجتمعاتنا ما ظهر في مجتمعنا العربي من تيارات فكرية تعمل على تطوير الاسلام وتطويعه للنظم العالمية شرقا او غربا.

وهذه التيارات أنواع أهمها :

أولا :- تيارات وافدة من الغرب :-

هذه التيارات قد أبرزها بعض المفكرين والمخططين الغربيين ومن الأمثلة على ذلك :-

١ - ماكتبته المتشرق جب في كتابه الى أين يتجه الاسلام من ضرورة حمل العالم الاسلامي على حضارة الغرب وفي سبيل ذلك يجب العمل ليكون التعليم على الاسلوب الغربي والمبادئ الغربية والفكر الغربي مع خلق رأي عام لذلك عن طريق الصحافة .

٢ - ما كتبه مورو بيرجر في كتاب العالم العربي اليوم حيث قال : « يجب أن يوضع في الحسبان نقطتين رئيسيتين ، الأولى : أن يعمل على تقليل سلطة الأب على اولاده ليتمكن أن تحمل الأسرة العربية كل طبيعة الحياة الغربية .

النقطة الثانية ضرورة تأسيس حكومات عسكرية في البلاد العربية للقيام بالأصلاح الاقتصادي والاجتماعي وتطبيق علم الاجتماع بنظرياته . لهذا فليس غريباً ما نراه من اتجاه الحكومات العسكرية الى تصفية التيار الاسلامي ودعائه ، ثم استجابة بعض مسؤولي وزارات التعليم في المجتمع العربي الى

تدريس علم الاجتماع بمفاهيمه الكاذبة الخاطئة ، والتي تزعم أن التقيد بالماضي لهما كان يحول دون تكوين رأي عام مستنير وتقليد المصلحين مهما كانوا يحول دون ذلك ، وتدخل الأديان في الماضي كي يدخل الأنبياء المصلحين المرفوض تقليديهم .

٣ - ما كتبه كويلر ينج في كتاب الشرق الأدنى مجتمعه وثقافته من ضرورة أن يحدث في البلاد العربية ما حدث في فلسطين حتى لا يبقى للبيت العربي نفس السلطات الذي كان له من قبل على نبيه .

٤ - ما تضمنته بروتوكولات حكماء صهيون من خطط ومنها قولهم :

(١) « لقد كان اليهود خلق عالم الطبيعيات دارون في زعمه أن الانسان أصله قرد وليكذبوا القرآن في بيان هذه الصلة وهي أن الله مسخ عصاة اليهود في عهد نبيه موسى وجعلهم قردة خاسئين .»

(٢) « وكان اليهود وراء عالم النفس فرويد ليجعلوا الانسان عبيد الشهوات والجنس .»

(٣) وكانوا وراء عالم الاجتماع دوركايم ليشيعوا أن القيم الاخلاقية نسبية وغير ثابتة لأن الغاية تبرر الوسيلة وبالتالي فالزواج والاسرة أمور غير ثابتة .»

(٤) وكانوا وراء كارل ماركس في فلسفته المادية وإنكار الله خالق العالمين وفي الدعوة الى شيوعية الجنس والمال .»

(٥) وكانوا وراء المنحرف ينتشه في فلسفته بسيادة القوة وانعدام الرحمة بين القوي والضعيف .

(٦) وكانوا وراء كمال أتاتورك في دعوته القومية لتحل القوميات ورباطها محل الرابطة الاسلامية .

النتيجة : ولقد نتج عن كل ذلك وجود أفراد وجماعات وتيارات فكرية تعمل في المجتمعات العربية الاسلامية بما يخدم أعداء الاسلام سواء أدرك الداعي لهذه التيارات ذلك أو جهله ، ويسخر لهذه بعض القيادات وبعض العلماء وكثير من النساء .

# تطبيق الشريعة في

## باكستان

« بقلم: القاضي الدكتور/تنزيل الرحمن »  
رئيس مجلس الفكر الاسلامي

١٩٤٧م.

عهد جديد:

منذ ٥ يوليو ١٩٧٧م لما تسلّم الجنرال محمد ضياء الحق زمام الحكم في البلاد دفع الأمة الى استئناف مسيرتها لتحقيق هدف الشريعة الاسلامية في باكستان في جميع مجالات حياة شعبها أي المجال الاجتماعي، والمجال التربوي والمجال الاقتصادي والمجال السياسي.

الانجازات:

ونلخص في التالي المنجزات في هذا الاتجاه التي حققته الحكومة الحالية والتي يرأسها الجنرال محمد ضياء الحق كحاكم عرقي أعلى ورئيس الجمهورية.

المحاكم الشرعية:

ان الدستور الباكستاني الذي وضع في عام ١٩٦٢م كان ينص على أنه اذا وجد أي قانون أو بند من أي قانون متعارضاً مع حقوقه الأساسية المنوطة في الدستور يجوز للمحاكم العليا ومحكمة الاستئناف أن تعلن أنه خارج عن



الايينجلو محمدي، اذا صح التعبير - وهكذا القانون الذي كان موجوداً قبيل انشاء باكستان استمر نافذاً المفعول في باكستان مع بعض التعديلات جنباً الى جنب مع جميع القوانين الجنائية والمدنية التي وضعها الانكليز وفرض تنفيذها خلال حكمهم الاستعماري في الهند الغير منقسمة.

التزام باكستان:

ان باكستان بموجب جميع دساتيرها الموضوعية في ١٩٥٦م و ١٩٦٢م و ١٩٧٣م ألزمت نفسها بتنظيم حياة المسلمين فيها طبقاً للمنهج الاسلامي ولكنه من سوء حظنا لم يحقق أي تقدم في هذا الاتجاه خلال ثلاثين سنة الماضية (١٩٧٧م

استعمارهم في الهند الغير المقسومة نفذوا قوانينهم التي كان أساسها على الحقوق الانكليزية والتي عدلت بالنسبة لسكان الهند حسب مصالح الاستعمار بجميع فروعها عدا قانون الأحوال الشخصية الاسلامي فكانت المحاكم انكليزية هندية تطبقه استناداً الى عدة مراسيم شرعية لتحديد سلطاتها ودائرة تطبيقها حتى يطبق هذا القانون في حدود الاطار الذي تحدده هذه المراسيم وهذا القانون كان مبنياً على خليط من تصورات الانكليز عن الانصاف والعدل وحسن الضمير والأخلاق العامة من جهة وقواعد قانون الأحوال الشخصية الاسلامي من جهة أخرى - وهكذا طبق قانون الأحوال الشخصية الاسلامي من خلال المحاكم الانكليزية الهندية والذي كان في الحقيقة القانون

ان أي دراسة للخلفية السياسية والاجتماعية لشبه القارة المسمى حالياً بالهند والباكستان توضح أن سيادة الشريعة الاسلامية كنظام الحقوق وكنظام شامل للحياة كان دائماً عاملاً مهماً ومحركاً قوياً لمسلمي هذه المنطقة طوال ألف عام من حكمهم في شبه القارة. ولذلك كان من الطبيعي جداً أن طالب المسلمون، نتيجة لحركة اخراج البريطانيين من الهند، بوطن مستقل لهم ليحرروا من غلبة الهندوس من جهة ولينشئوا نظاماً اسلامياً في المناطق التي تشكلت باكستان من جهة أخرى - وهكذا برزت باكستان الى حيز الوجود كدولة اسلامية في ٢٧ - رمضان المبارك الموافق (١٤ أغسطس عام ١٩٤٧م) لاقامة سيادة الشريعة الاسلامية بتطبيق الشريعة كنظام ومنهج كامل يحيط بجميع نواحي الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية.

تركة الانكليز:

ان البريطانيين خلال عهد



حدود الدستور وأن تعتبره ملغى - ولكن دستور جمهورية باكستان الاسلامية لم ينص على أنه يجوز للمحاكم أيضاً على أن تلغى وتبدل أي قانون أو بند يتعارض مع أحكام كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام.

مع أن دستور ١٩٦٢م قرر كأول مبدأ من مبادئ التشريع أنه «لا يجوز لأي قانون أن يتعارض مع الاسلام ولكن بموجب أول تعديل دستوري أجرى في عام ١٩٦٦م جعل المبدأ الأول أكثر واقعية بالصيغة الآتية «أنه لا يجوز أن يكون أي قانون متعارضاً مع تعاليم الاسلام ومقتضياته كما وردت في الكتاب والسنة» ولكن قيل في المادة السادسة (من البند الأول) أن «مسئولية التقرير في كون أي قانون مقترح مخالفاً أو غير مطابق لمبادئ التشريع هي تعود الى الهيئة التشريعية المختصة.

وجاء في البند الثاني من نفس المادة السادسة أنه لا يجوز الاعتراض على صلاحية أي قانون على أساس كونه مهملاً أو مخالفاً أو غير مطابق لمبادئ التشريع. والحقيقة أن مبدأ التشريع المذكور لم يكن الاخداعاً ولم يكن في مستوى الاعلان عن الموقف من الاسلام كشمرة استعمالها واضعوا الدستور وبقية كلمات لا مدلول لها فيما يتعلق بسلطات المحاكم في

تنفيذ القوانين الاسلامية في باكستان.

ثم في الدستور الجديد الذي وضع في ٩٧٣ مع تصريح المادة ١٢٧ بأن جميع القوانين الحالية سوف تطبق بالأحكام الاسلامية المبينة في القرآن الكريم والسنة النبوية «لم تمنح أي سلطة للمحاكم العليا لتنفيذ هذه المادة - فمن حيث التطبيق العملي أن دستور ١٩٧٣ مثل دستور ١٩٦٢ تماماً.

وفي الماضي من فبراير ١٩٧٩م أصدر الجنرال محمد ضياء الحق كرئيس لباكستان مرسوماً لتعديل دستور ١٩٧٣م والذي أنشئت بموجبه لجنة قضائية شرعية في كل محكمة عليا كما أنشئت لجنة قضائية شرعية للاستئناف في محكمة الاستئناف الباكستانية كما عمل الدستور لانشاء محكمة شرعية فيدرالية في اسلام آباد ومنحت هذه المحكمة الشرعية السلطات لالغاء أي قانون من القوانين الحالية والتي توضع في المستقبل باستثناء الدستور، وقانون الأحوال الشخصية الاسلامي، والقوانين المالية وقوانين الضرائب والقوانين التي تتعلق بالاجراءات القضائية - وهذا المرسوم يمنح المحكمة الشرعية الفيدرالية السلطات الخاصة، بالاستثناءات المذكورة، لتقرر كون أي قانون اسلامياً أو غير اسلامي كما تقرر

أيضاً مدى تعارضه مع الشريعة الاسلامية وكيف يمكن تعديله ليكون مطابقاً للأحكام المتعلقة به الواردة في الكتاب والسنة - ويعلل القانونون أو بند من بنود القانون الذي يعتبر متعارضاً مع الاسلام من كونه ساري المفعول في اليوم الذي تصدر فيه المحكمة الشرعية الفيدرالية قرارها الا أن يتم تعديله المطلوب في اللجنة القضائية للاستئناف الكائنة في محكمة الاستئناف الباكستانية.

### مراسيم الحدود:

وقد أصدر الرئيس الباكستاني بناءً على توصيات المجلس التي أعدها بالتشاور مع كبار العلماء في داخل باكستان وخارجها أمثال الدكتور معروف الدواليبي من السعودية عدة مراسيم قانونية في ١٢ ربيع الأول ١٣٩٩هـ الموافق ١٠ فبراير ١٩٧٩م التي عدل بموجبها قانون الجنايات الباكستاني فيما يتعلق بالجرائم ضد المال والنظام الاجتماعي الأخلاقي للمجتمع ليطبق قانون الجنايات بالقرآن والسنة - وبهذه المراسيم استبدلت القوانين المتعلقة بجرائم السرقة والحراية، والزنا والقذف وشرب الخمر بأحكام الحدود الاسلامية التي تأتي في اطار المحرمات التي تثبت بالقرآن والسنة والتي صح اجماع الصحابة رضي الله عنهم.

### عقوبة الحد للسرقة:

ففي حالة السرقة استبدلت عقوبة السجن أو الغرامة الموجودة في قانون الجنايات السابق بقطع

اليدين اليمنى من رسفها للمجرم الذي يستحق الحد وذلك يتم تنفيذها على يد جراح يراعي كل الحذر في اصابة أقل أذى محكم ويشترط توفر جميع الشروط اللازمة لتنفيذ العقوبة وهي كون المال المسروق مالا محروراً سرق من مكان محرور والذي يكون على الأقل بقدر النصاب (أي ما يعادل قيمة ٤٥٧ غرامات من الذهب) وكون تهمة السرقة ثابتة بشهادة شاهدين ذكرين بالغين عدلين بعد تفحص كامل واسطاق ومناسب وبعد أن تفتح المحكمة التي رفعت اليها القضية من قبل الشخص الذي سرق ماله.

ولكن المحكمة لا تعاقب بالحد في الحالات التي يكون المال المسروق فيها من المستثبات مثل حشيش الغابة والأسماك والكلاب والخنازير والمسكرات وآلات الموسيقى، والأطعمة القابلة للفساد اذا كانت هناك ترتيبات لوقاية الأطعمة لمدة طويلة أو اذا كانت قيمة المال المسروق بعد حسم دينه يكون أقل من النصاب المحدد أو لم تتوفر شروط الشهادة اللازمة أو اذا رد السارق المال المسروق قبل تسجيل شكوى المسروق منه.

ففي مثل هذه الحالات اذا ثبتت السرقة يجوز للمحكمة أن تعاقب المجرم بتعزير أدنى من الحد مثل السجن.

ولا تنفذ عقوبة قطع اليد في بعض الحالات الأخرى أيضاً اذا كان السارق سلفاً أو من أولاد المسروق منه أو كان أحد الزوجين له أو اذا ارتكب الخادم أو الموظف السرقة في بيت سيده أو موظفة حيث يسمح له الدخول أو اذا سرق الدائن مال المدين بشرط أن تكون قيمة المال المسروق بعد حسم الدين أقل من قدر النصاب الموجب للحد، وكذلك يعاقب المجرم بقطع اليد اذا لم يكن له يد يسرى أو

بها المحكمة الا إذا أقرتها المحكمة العليا.

ان مجلس الفكر الاسلامي بباكستان هو في الوقت الحاضر بصدد انتهاء اعداد مشاريع القانون للقصاص والديات والجنايات الأخرى طبقاً للشريعة الاسلامية.

### مرسوم الزكاة والعشر:

وفي المجال الاقتصادي أيضاً تقوم الجهود لاعداد حياة شاملة لبناء نظام اقتصادي اسلامي والجهاز الحكومي يمتاز باهتمام بالغ وبنشاط كبير لاجاد نظام اقتصادي جديد يبنى على المبادئ الاسلامية في الاقتصاد بما فيها المصرفية بلا فائدة ونظام الضرائب وفي هذا الصدد قام الرئيس الباكستاني، كأول خطوة في سبيل تغير النظام الاقتصادي الحالي وهيكل الضرائب، بتنفيذ مرسوم تشريعي لاجبار الزكاة والعشر وفقاً لما جاء في المادة ٣١ من الدستور الباكستاني وهذا المرسوم الجديد عدل بنود القانون المتعلق بضريبة الأسماك، وضريبة الدخل ضريبة الأرض وصرح بأن مبالغ الزكاة والعشر التي يدفعها الناس من دخلهم سوف تعتبر نفقات مسموحة بها في قانون الضرائب ويستثنى من هذه المبالغ المدفوعة من اجبار الضرائب الأخرى، وهكذا يكون بالنسبة للرأسمال المعلن من قبل أصحابه لأداء الزكاة لا يكون خاضعاً لأداء ضريبة الرأسمال ويكون مستثنى. وبدأ مشروع عملي لجمع

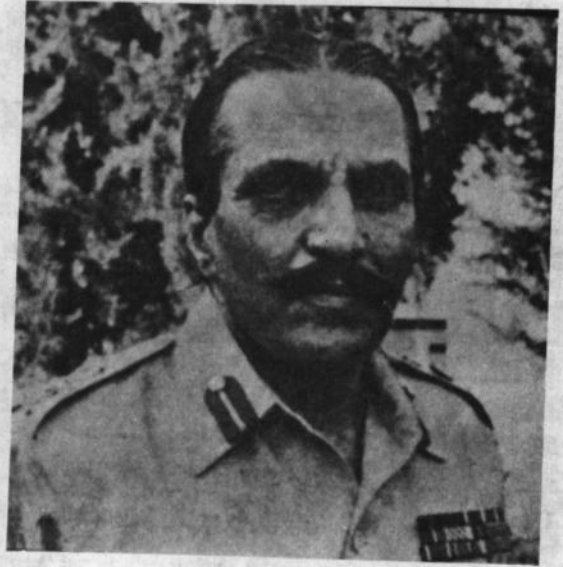
### عقوبة الزنا المحددة.

#### عقوبة الحد للزنا:

وعلاوة على حد الزنا قد تم تنفيذ حد القذف أيضاً - وهو ثمانون جلدة - وادخال هذا الحد في القانون أغلق باب اتهام الزوجان بعدم العفة الذي كثيراً ما كان يحدث في المحاكم في القضايا التي كان يطالب فيها الزوج أو أحد أقرباء الصبي برعايته كما أغلق باب اتهام الأزواج من قبل الزوجات بالاختلاط مع الدعوات الذي كان يحدث في القضايا التي كانت الزوجة تطالب الخلع فيها.

#### عقوبة الحد لشرب الخمر:

ان شرب الخمر لم يعتبر جريمة في قانون الجنايات الباكستاني الصادر في ١٨٦٠م. وفي عام ١٩٧٧م منع شرب الخمر وبيعها للمسلمين منعاً باتاً في باكستان وقررت عقوبة السجن من ستة شهور الى سنتين في هذا القانون - ولكن هذا العقوبة استبدلت بعدئذ بالحد الشرعي وهو ثمانون جلدة والذي يوجد عليه اجماع صحابة النبي عليه الصلاة والسلام منذ عهد سيدنا عمر رضي الله عنه، وأما بالنسبة لغير المسلمين في باكستان فقد سمح لهم بأن يملكوا ويستهلكوا الخمر في بيوتهم وبالمناسبات الدينية، ما يجوز لغير المسلمين الأجانب أيضاً أن يملكوا ويستهلكوا الخمر في بيوتهم وسفاراتهم. ولكن هذه المراسيم كلها تصرح بأنه لا تنفذ عقوبة من الحدود التي حكمت



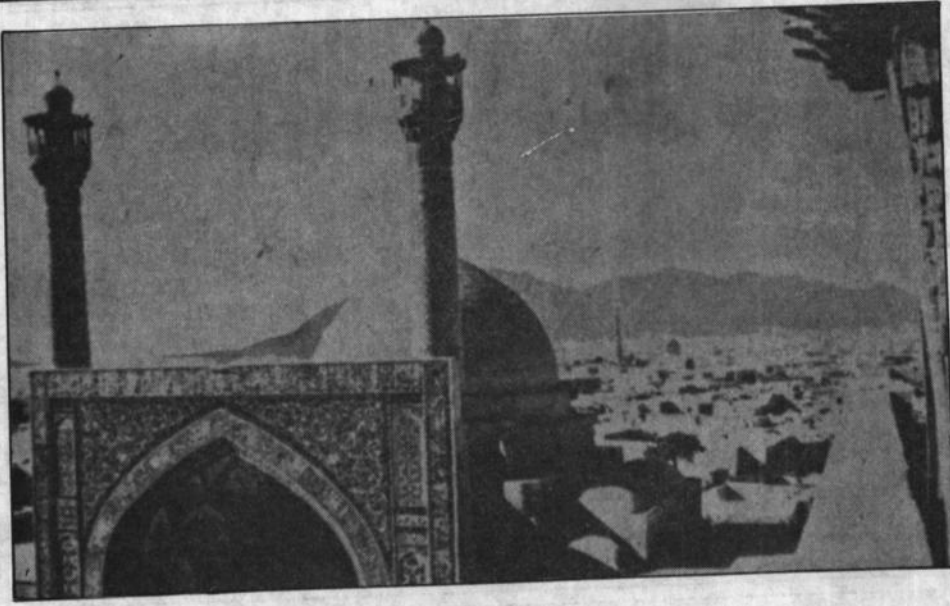
#### عقوبة الحد للزنا:

ان المادة ٤٩٧ من قانون الجنايات الباكستاني التي تتعلق بجريمة الزنا كانت تحمي المجرم من وجوه مختلفة اذا كان ارتكاب الزنا بموافقة أو معاونة الزوج، ففي تلك الحالة لم يتصور ارتكاب الزنا جرماً في نظر القانون - وفي هذا القانون السابق أيضاً لم تكن هناك عقوبة حتى للزوجة على تعاونها في ارتكاب جريمة والشريعة الاسلامية لا تعرف أي هذه الاستثناءات وتأخذ نظرة جديدة للزنا لخطورته على الصحة الاجتماعية ولضرره على النظام الأخلاقي في المجتمع الذي يحافظ عليه الاسلام للوقار الانساني. فبنود هذا القانون المتعلقة بجريمة الزنا استبدلت بأحكام القرآن والسنة. فإذا كان الرجل والمرأة المرتكبان للزنا غير متزوجين يجلد كل واحد منهما مائة جلدة وإذا كان مرتكبها شخص متزوج أو أشخاص متزوجون سوف يرجعون الى أن يموتوا. ولكن القانون الجديد يعترف بالاكراه للاستثناء من

ابهام اليد اليسرى أو اذا كان على الأقل اصبعاً يده اليسرى أو قدمه الأيمن أو غيره غير صالح للعمل - ففي هذه الحالة يعاقب المجرم بالتعزير فقط كما ذكر المرسوم.

#### عقوبة الحد للحراية:

وفي حالة السرقة اذا تظاهر شخص أو مجموعة اشخاص بالقوة وهم منودون بالسلاح لغرض اغتصاب مال شخص جهراً، والمال هو من النوع الذي توجب سرقة الحد، ثم يحمل هذا المجرم على هذا الشخص أو يقيده بلا سبب أو يهدده بالقتل أو الجرح فهو يستحق عقوبة الحد وهي، اذا كان المال سرقة في العملية المذكورة هو بمقدار النصاب المحدد فتقطع يده اليمنى من رسغها وقدمه الأيسر من كعبه على يد جراح، وإذا ارتكب المجرم القتل خلال ارتكاب الحراية سوف يعاقب بالاعدام ولن يعفى عنه حتى لو عفى عنه أولياء القتيل.



الزكاة والعشر وصرفهما بتنفيذ هذا المشروع الجديد. وتم تنفيذ مرسوم الزكاة والعشر في ٢٠ يونيو ١٩٨٠م والذي حصل بموجبه الخيار للحكومة لأخذ الزكاة من مصادرها بمعدل ٢ر٥ بالمائة من ودائع المسلمين في البنوك رأسمالهم في مؤسسة الاستثمار الوطني، ومصالحة الاستثمارات الباكستانية وجميع الشركات الأخرى التي يملك المسلمون معظم الأسهم فيها، والمبالغ التي تؤخذ سوف تنفق على الفقراء والمساكين في المجتمع، ولكن مع الأسف اعترضت طائفة من الناس على طريقة أخذ الزكاة من قبل الحكومة بصورة اجبارية وكانت نتيجة ذلك أن عدل المرسوم لكي يكون الدفع لدى جميع الطوائف الموجودة في المجتمع الإسلامي.

### افتتاح كلية الشريعة:

وقام الرئيس الباكستاني في ٨ أكتوبر ١٩٧٩م بافتتاح كلية لشريعة بجامعة القائد الأعلم اسلام آباد حيث تتوفر دراسة لشريعة الإسلامية على مستوى لاجستير واختير للالتحاق بالكلية في درجة الماجستير مجموعة من أحسن المتقدمين ن الطلبة، وهذه الكلية الجديدة شاء الله ستكون قاعدة لنشر ثقافة الإسلامية الصحيحة لعلوم الشريعة والفقهاء بالأخص ما تستوفي الكلية متطلبات حاكم الشرعية في باكستان، ولا س بأن نعترف هنا بالتعاون علمي الذي قدمته جامعة الملك العزيز في انشاء هذه الكلية.

### لجنة الحقوق:

وقام الرئيس الباكستاني باصدار أمر لانشاء لجنة دائمة للحقوق برئاسة رئيس قضاة الباكستاني لاعادة النظر في قوانين البلاد ولتقديم التوصيات والاقتراحات لتطبيقها بالعقيدة الاجتماعية التي جاء بها الاسلام وخاصة ليجاد طرق ووسائل لتبسيط الحصول على العدل السريع لجميع المواطنين. كما يجدر الذكر في هذا الصدد أنه تم الغاء رسم المحكمة بالنسبة لجميع القضايا المدنية التي تتجاوز عن ٢٥٠٠٠ روبية بباكستانية، وقررت اللجنة المذكورة بأن تنص اهتمامها بالقوانين التي تؤثر مباشرة على الحياة الاجتماعية خاصة للمسلمين.

### الغاء الفائدة من اقتصاد البلاد:

ان مجلس الفكر الإسلامي

الوقت لتقوية وتوسيع التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية لتشغيل رؤوس الأموال على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر وعلى أسس لا ربوية أخرى، ويشعر المجلس بأنه ليس من المستبعد توسيع التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية كما لا يستبعد أيضاً أنه بمرور الوقت قد ترغب الدول المقرضة الأخرى والمؤسسات المالية الدولية في التعامل مع باكستان على أسس - تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية - وأكد المجلس في تقريره المنكور على حاجتنا الماسة الى التخلص من اعتمادنا على المساعدات الأجنبية عامة والمساعدة الأجنبية الربوية خاصة.

الدكتور القاضي تنزيل الرحمن

بالتشاور مع لجنة خبراء الاقتصاد والمصرفيين أعد تقريراً مفصلاً حول الغاء الفائدة من اقتصاد البلاد، وبدأت الحكومة فعلاً بتطبيق بعض توصيات المجلس في هذا الصدد وتمنح جميع القروض لبناء المساكن بلا فائدة ابتداءً من أول يوليو ١٩٧٩م، وكذلك تشتغل الآن عدة مؤسسات مالية مثل مؤسسة الاستثمار الوطني ومصالحه الاستثمارات المشاركة في الأرباح والخسائر، وقد أوصى المجلس بالغاء الفائدة الغاء تاماً من جميع المعاملات والنشاطات الاقتصادية الوطنية على الأقل ابتداءً من نهاية شهر ديسمبر ١٩٨١م وبتشغيل جميع البنوك والمؤسسات المالية الدولية لتمويل اقتصادها ومشاريع التنمية في البلاد فيرى المجلس بأنه لا مفر من استمراره مؤقتاً ولكن يجب أن تبذل الجهود في نفس

# هل يحقق الأمر إمكان استراتيجيتهم بإقامة "ناتو" جديد في الشرق الأوسط؟

## ● - نقاط التحالف بين الأمر وكان والأوربيين في الناتو تكرر نفسها في أعقاب كامب ديفيد.

قبل أن يتسلم الرئيس الأمريكي المنتخب «رونالد ريغان» السلطة رسمياً في يناير القادم.. لم يكن هناك من بد لتكشف بعض الأوراق الأمر يكية إزاء منطقة الشرق الأوسط. ولم يكن هناك ما يمنع من وضوح الرؤية التي يسعى الأمر ليكون إلى تحقيقها منذ أمد في المنطقة.

○ فاستراتيجية الحرب والسلام التي كان الأمر وكان وراءها فيما حدث بين الأنظمة العربية وإسرائيل في المنطقة ليست إلا جزء من استراتيجية أساسية.. كان البيت الأبيض منذ سنوات يعمل من خلالها للوصول إلى وضع شرق أوسطي يشابه الوضع الذي شكله الأمر كان مع حلفائهم الغربيين بمحاذاة معسكر الشيوعيين في أوروبا الشرقية.

○ ومحاولة الأمر كان صنع المحاور السياسية بإيجاد أنظمة موالية في المنطقة.. ووضع التعديلات والرتوش التجميلية على بعض الحلفاء في المنطقة لم يكن مجرد عمل محدود.. وإنما هو سياسة ترمي إلى إيجاد الأنظمة الحليفة ووضعها في محور واحد إزاء المحور الذي يعمل الروس الشيوعيون لإيجاده بين بعض الأنظمة في المنطقة.

### الهدف الاستراتيجي قبل كامب ديفيد

المقابلة التي أجرتها المجلة الإيطالية «ريببليكا - الجمهورية» مع قائد قوات البحرية الأميركية السابق في الشرق الأوسط الاميرال «بابين»، ليست مقابلة جديدة حول الموقف الراهن، فتصرّحه الذي قال فيه: «ليس هناك ما يمنع في تلك المنطقة - يقصد الشرق الأوسط - من إقامة منظمة سياسية عسكرية على غرار الناتو في مستواها ونفوذها»، تدفع إلى الاعتقاد بأن فكرة إقامة حلف للشرق الأوسط «ميتو» (وهي الفكرة التي سبقت اتفاقيات كامب ديفيد) مستقرة في

مسار السياسة الأميركية في الشرق الأوسط. ترى ماذا يعني هذا الاتجاه في السياسة الأمر يكية؟

إن هذا يعني أمراً واحداً هو أن الأمر كان يعملون مستغلين سياسة الوفاق التي كرس الرئيس الأمر يكي الأسبق نيكسون بنودها مع برجينيف.. من أجل إيجاد المنطقة الثانية التي يعتمدون عليها كوحدة حليفة أخرى تأتي بالدرجة بعد الحلفاء الأوربيين فيما لو حصلت مواجهة مع الروس أو دول المعسكر الشيوعي بعامة.

### بين مبادئ الناتو والشرق الأوسط.

إن لقاء كامب ديفيد وما تمخض عنه هو

الذي أظهر تلك الاستراتيجية.. فقد اتضحت فكرة الأمر كان حول ما يسمى بالأمن الأمر يكي في العالم عبر كامب ديفيد نفسه.. فقد برز ما يسمى بالمناطق الأمنية التي يعتبر الشرق الأوسط أحدها. ففي صيف عام ١٩٧٨ نشرت صحيفة (النيو يورك تايمز) مقالا أشارت فيه إلى بنود اتفاقيات حلف الناتو والتي تشبه في منطلقاتها المبادئ التي يريد الأمر كان تكريرها للشرق الأوسط.. ولو وقفنا على مبادئ حلف الناتو.. والاستراتيجية التي عبر من خلالها الأمر كان إلى أوروبا. لا يقننا أن الأمر كان يريدون تكرار تجربتهم الناجحة تلك في المنطقا العربية.. قلب العالم الإسلامي القريب من تخوم المعسكر الشيوعي.. والذي يشكل بالتالي

أن ذلك لم يعلن بشكل رسمي قانوني، والتعاون بين دوائر الاستخبارات قائم كذلك، والمناورات شبه العسكرية المشتركة مستمرة.

وايجاد قواعد اميركية في سلطنة عمان والصومال وغيرها من الدول بموافقة حكوماتها، انما هو تأكيد لاتمام سلسلة اقامة قواعد من اجل التدخل العسكري في المنطقة الممتدة من المحيط الهندي حتى منطقة البحر الابيض المتوسط.

لنتأمل في خطوط هذه الاستراتيجية التي تعتمد على:

١- تثبيت القواعد العسكرية في المنطقة بدعوى حمايتها من عدو خارجي.. أو عدوان مباغت محتمل.

٢- اللقاء مع الانظمة الحاكمة في المنطقة عبر معاهدات فردية أو جماعية تتعهد فيها الأطراف مجتمعة بالدفاع المشترك عن المنطقة لما فيها من مصالح مشتركة للجميع.

٣- الحشود البحرية الأمريكية التي تلف حول عنق المنطقة.

لنخرج بعد ذلك بحقيقة أساسية هي أن الولايات المتحدة تسعى جاهدة منذ فترة ليست بالقصيرة إلى تكرار تجربتها في حلف الناتو.. لايجاد حلف آخر يردف حلف الناتو (الأوروبي الأمريكي) في ظل السياسة الأمريكية في العالم.

## الدور الأوروبي:

لابد للمراقب ملاحظة التكتيك الأمريكي خلال السنوات الأخيرة (عهد كارتر) الذي يرمي إلى توزيع الأدوار على الحلفاء الغربيين للقيام بمهام أساسية في هذا العالم لا تخرج عن المصلحة المشتركة بين الأطراف الأوروبية وأمر يكا في استغلال الشعوب الأخرى.

ولعل من الواضح في الأشهر القليلة الماضية أن الأمر يكان قد وزعوا الأدوار على دول المعسكر الغربي (حلف الناتو) الأطلسي. بهدف حماية المصالح الحيوية المشتركة. والتي يعود نصيب الأسد فيها إلى الأمر يكان. والأمر يكان لايتورعون عن ممارسة بعض الضغوط على حلفائهم من أجل القيام بجهدهم

## عناصر الحلف في الخطة الأمريكية:

ولما كان موضوع توقيع المعاهدة المصرية - الإسرائيلية أمراً مفروغاً منه، فمن المفروض أن هذه الكتلة ستضم مصر وإسرائيل وإيران ودول الخليج والسودان والصومال وعدد آخر من الدول العربية والأفريقية.

ويريد المخططون أن يضعوا حداً لازمة الشرق الأوسط عن طريق إقامة قواعد عسكرية لهذه الكتلة في الضفة الغربية وسيناء، وعلى ذلك فإن

منطقة اطماع الدول الغربية والشرقية الطامعة به وبخبراته.

أما الارهاصات - فيما بعد كامب ديفيد - والتي بدأت أمريكا بالتوجه من خلالها لتحقيق استراتيجيتها. فهي ما كانت تردده دائماً في الفترة الأخيرة على لسان بعض مسؤوليها.. كمسألة الأمن الخليجي.. والصدافة العربية الأمريكية.. والقوة الأمريكية لحماية مصادر الطاقة.. وقوات التدخل السريع لمنع العدوان الخارجي على الأصدقاء العرب.. كل هذا.. وغيره مما يوضح أن الأمر يكان يحاولون وضع العرب أمام عدو.. عليهم أن يحذروه.. وهو العدو المتمثل بالروس القادمين من الشرق والشمال.

## ● مبررات إقامة الحلف الأوروبي

### الأمريكي (الناتو) تعود من خلال

### السلوك الأمريكي لتظهر في موقفهم من

### الشرق الأوسط والخليج.

الاسرائيليين والعرب سيتصالحون دون أن تصل المشكلة الفلسطينية الى شيء، وسيكون مستقبل دول المنطقة «صافياً» تحت وصاية الولايات المتحدة.



كارتر.

وسياسة واشنطن تجاه الشرق الأوسط قبل اتفاقيات كمب ديفيد تظهر أن الولايات المتحدة مستمرة في سياسة إقامة الكتل، والحقائق التي تؤيد ذلك كثيرة، فالأساس الثلاثي قائم تقريباً على شكل تحالف عسكري - سياسي بين الولايات المتحدة ومصر وإسرائيل، رغم

من هذا المبدأ نفسه انطلق الأمر يكان بعد الحرب العالمية الثانية في تهيئة الأوضاع الأوروبية.. تمهيداً لقيام حلف الناتو التي استثمارته أمريكا حتى الآن خير استثمار لصلحتها.

وصحيح أن الروس هم أحد أعداء المسلمين الأساسيين.. والأمر يكان يعرفون مشاعر العالم الإسلامي تجاه الروس.. لذلك فما عليهم الاستغلال هذا العداء للنفوذ فيما بعد إلى إيجاد الاستراتيجية المطلوبة من أجل تهيئة الأوضاع السياسية لقيام حلف بين أمريكا وحكومات المنطقة.

إن صحيفة النيويورك تايمز كتبت كما أشرنا في صيف عام ١٩٧٨ حول هذا الموضوع.. وقد جاء فيها أن ذلك أن رجال السياسة الأمريكية وصناعتها رأوا تحويل موضوع العداء العربي عن إسرائيل إلى عدو آخر.. وطالما أن هذا الموقف يبدو معقداً. ولابد من البحث عن طريق للخروج منه.. فقد رأوا أن المخرج لا يكون إلا بتوحيد الأنظمة العربية في وجه عدو خارجي.. ليس من سكان المنطقة نهائياً وما على بلدان الشرق الأوسط إلا أن تقف مع أمريكا في وجهه.

صالح الولايات المتحدة.

وللصراع القائم نتائج سلبية على جميع حركات التحرر في العالم العربي، فهو يحول انظارها عن المشكلة الرئيسية وهي التوصل الى حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط واستعادة الحقوق المشروعة للعرب

## تقييم هذه الاستراتيجية:

يتضح مما تقدم أن الأمر يكان وحلفاءهم يستغلون جميع الظروف المحيطة بمنطقة الشرق الأوسط والخليج للنفوذ إلى هذه الاستراتيجية الاستعمارية الجديدة.. وإذا كان الاتحاد السوفياتي يعرف حقيقة الموقف الأمر يكي والغربي.. فإن قانون اللعبة



صورة مشتركة للسادات وبيغن وكارتر (ثالثو كامب ديفيد).

بين الأمر يكان والأوربيين يفرض على الاتحاد السوفياتي أن يقف موقف المراقب للعمليات التنفيذية.. وما يصدر عن الروس وحلفائهم من ردود أفعال إزاء الاستراتيجية الأمر يكية.. فإن ذلك لا يعدو كونه دوراً ظاهرياً. يستثمر الروس بواسطته بعض الفوائد لتعزز نفوذهم في مناطق النفوذ الشيوعي المرسومة في ورقة لعبة الأمم.

نعم. إن الأمم تتكالب علينا كما تتزاحم الأكلة على قصعتها.. الروس في مكان.. والأمر يكان في مكان.. واللعبة تدور، بينما نقف متاملين خطوط اللعبة دون أن نقوم بحركة مجدية على المستوى الدولي للتخلص من لعبة النفوذ هذه مع أن إمكاناتنا ومقدراتنا وعقيدتنا تؤهلنا لذلك.. بل تؤهلنا لسيادة العالم وإدخاله داخل نفوذنا.. ولكن.. رفعت الأقلام وجفت الصحف!!!!

○ وهنا يطرح سؤال نفسه:

كيف يمكن للأمر يكان أن يتصرفوا من خلال مايسمونه بجماعية المسؤولية بينهم وبين دول المعسكر الغربي؟ هذا ما أجاب عليه تقرير صحافي حديث جاء فيه:

في حال التدخل السافر ضد دول المنطقة فإن هذه «الجماعية» ستكون مبرراً شرعياً، ويجهد رجال الاستراتيجية الاميريكيون للحصول على مساعده أكبر عدد ممكن من الدول الرأسمالية، ومن الملاحظ أن الولايات المتحدة تحاول جر استراليا واندونيسيا ونيوز بلندا وكوريا الجنوبية والفلبين واليابان من أجل «حماية الاتصالات البحرية» في الخليج، وتلوح واشنطن بفكرة «البوليس البحري» في منطقة عملياتها التي تمتد حتى الخليج.



حشود بحرية أمريكية قرب الخليج.

مشتركة من أجل تحقيق الاستراتيجية المطلوبة في الشرق الأوسط والخليج.. ولاسيما ما يسمى بأمن الخليج وضمان الاستقرار فيه. ولم يخف الأمر يكان رغبتهم في حمل الحلفاء الغربيين على المشاركة في هذه الاستراتيجية. فالبنتاغون الأمر يكي يريد من حلفائه تشكيل قوة بحرية مشتركة تساعد الولايات المتحدة في الحصول على قواعد عسكرية جديدة تحت اسم حماية المصالح المشتركة.

هكذا يتعامل الأمر يكان مع حلفائهم في إخضاع المناطق الحيوية لنفوذهم. من خلال فلسفة يسميها الأمر يكان فلسفة المسؤولية الجماعية.. أي المسؤولية المناطة عليهم وعلى حلفائهم بأن واحد.

نعم: فمحاولة جر الحلفاء من دول (حلف الناتو) إلى السياسة الأمر يكية لا بد وأن تكون ستاراً تحت شعار المصالح المشتركة لاينال منها الحلفاء سوى العظام والفتات. ولذا فإن أميركا تحرص كل الحرص على بقاء الأوربيين على خط واحد معها بالنسبة لما يخص حل أزمة الشرق الأوسط.

● - فالأمر يكان ماهرون في استثمار النتائج من أي صلح أو حلف في المنطقة لصالحهم.

● - وهم ماهرون أيضاً في إسقاط اللوم على الحلفاء إزاء فشل الاستراتيجية المتعلقة بأزمة الشرق الأوسط.. أو مايسمى بأمن الخليج وحماية المصالح الحيوية.

ولما كانت الولايات المتحدة تدرك ما تحس به اليابان من قلق بسبب اعتمادها في ٧٠ بالمائة من نفطها على الدول العربية، فإنها ترغب في ان تعهد لها بدور القائد لهذه الكتلة. وقد كشف النقاب في اليابان عن أن الضغط الاميركي كان وراء الحملة لتغيير الدستور الذي يحد من الزيادة في القوات المسلحة ويمنع من القيام بعمليات عسكرية في الخارج، وإذا فشلت تلك المحاولات فإن هناك بديلاً آخر، ذلك أن الاسطول الاميركي سيقوم بـ «حماية» الاتصالات البحرية اليابانية في الوقت الذي تزيد طوكيو من مساعداتها المادية للدول الآسيوية والافريقية التي ستسمح للبنتاغون وحلفائه باستعمال قواعدها البرية والبحرية والجوية.

واستراتيجية قيام هذه الكتلة مرتبطة بشكل مباشر بتزايد التوتر في المنطقة نتيجة الحرب العراقية - الإيرانية، والحقيقة التي لا مرأى فيها هي ان استمرار الصراع انما هو في

د عجيل جاسم النشمي

# دولة الخلافة والحركة الوهابية

– لم يخرج الشيخ على دولة الخلافة..

– ولم يحارب دولة تحت سلطانها المباشر

نكرنا في الحلقة السابقة بعض النصوص الدالة فيما يشبه أو يكاد يدل صراحة على موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب من دولة الخلافة.

وتوصلنا من خلال ذلك الى نتيجة مفادها أن الشيخ لا يرى الخروج على دولة الخلافة.

وقلنا هناك أن السؤال مع هذه النتيجة لا يزال قائماً. فمواقف الشيخ العملية وحروبه المتواصلة. ألا تعني الخروج على دولة الخلافة؟ وهلا كانت سبباً مباشراً لاستعدادها؟

واليوم نجيب عن هذه التساؤلات باستقصاء المواقف العملية أو الحركات المسلحة التي عايشها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويتحمل مسؤوليتها، لنرى بعد ذلك كيف ستؤدي تلك الخيوط القولية والعملية مجتمعة الى تقرير نفس النتيجة الأولى فمنذ أن دخلت قوات السلطان سليم بن بايزيد مصر بعد معركة

عام ١٥١٦ (أو ١٥١٥ وهو الأصح). بعث له شريف مكة رسائل التأييد والتشرف في الدخول تحت سلطان الدولة العثمانية وبعد أن استتب له الأمر في مصر سار الى حلب ثم دمشق فدخلها دون قتال. وصل الجمعة في حلب فلما صعد المنبر دعا للسلطان بالنصر ولقبه ب«خادم الحرمين الشريفين» وسجد شكراً لله – تاريخ ابن خلدون بتعليم شكيب أرسلان ١٧٥ من يومئذ اتبعت دولة الخلافة سياسة خاصة تجاه الجزيرة العربية فأوكلت الى شريف مكة حكم الحجاز (مكة والمدينة) باسم دولة الخلافة فكانت الدولة عليها اسمية أما بلاد نجد وما جاورها فانها لم تعرها أهمية تذكر وربما كانت سياستها هذه تجاه بلاد نجد لسعة أراضيها وترامي أطرافها هذا من جانب، ولتتمكن التوزيع القبلي والعشائري من جانب آخر، فقد كانت الجزيرة العربية في عمومها دويلات متناحرة متقاتلة لا تهدها أحوالها وغزواتها وأغارة بعضها على البعض الآخر، ولهذا

كان من الصعب توحيد أرضها وجمع كلمتها ولو أرادت دولة الخلافة ذلك فسيكلفها حتماً جهداً مضمياً. ولعل هذا كله جعل سياستها تجاه الجزيرة العربية عدم الدخول كطرف مباشر بل يكفيها الاشراف الاسمي على أشرف وأهم البقاع مكة والمدينة. تاركة ما عداها تحكمه القبائل كيفما شاءت. فشعرت أن بقية البلاد ترتبط وبلاد الحجاز برباط متين تاريخي اسلامي ربما يكون كافياً في ضمان ولائها أخيراً لدولة الخلافة. ولم تغفل دولة الخلافة عن أهمية بلاد الاحساء لموقعها الاستراتيجي. فجعلت فيها حامية عثمانية صغيرة – كما سيأتي – ثم تغلب بنو خالد وارتبطوا مع دولة الخلافة بالولاء. يمكن ليفيد الاحساء فيما لو تعرضت لأي حرب من أية قبيلة، ولم يكن يهم دولة الخلافة من سيأتي الى أمرة الاحساء مادام يعلن الارتباط الاسمي لها. وهذه السياسة تجاه الجزيرة العربية عموماً رغم أنها وفرت على دولة

الخلافة جهداً كانت هي في حاجة اليه في تلك الفترة الا أنها كانت سياسة قاصرة كلفتها جهوداً مضمنية أكبر مما تتوقع مما كان يغلي داخل الجزيرة من مشاكل وفتن انتهت الى تسيير الجيوش الجرارة في وقت كانت دولة الخلافة في حاجة ماسة الى كل جهد.

وكانت بلاد نجد وحدها تضم عدة قبائل من أمثال قبيلة عنزة وطوائفها من بني وهب والجلال والرولة وبشر، وبشر لها شعب كثيرة وقبيلة شمر وحرب ومطير وعيبة والبتوم وسبيع والسهول وقحطان والعجمان وأل مرة. كل هذه في بلاد نجد. – راجع تفصيل ذلك في لمع الشهاب وما بعدها – ولا شك أن من الصعوبة بمكان توحيد هذه القبائل واسلاس قيادها. وجعلها قوة لتسد به ثغرات ضعفها وشيخوختها، وتستعين به على الصمود امام المتربصين بها من كل حذب وصوب.

لقد كانت سياسة دولة الخلافة قاصرة – فعلاً – وأقل ما فيها أنها أفقدت الدولة هيبتها

## مواقف الشيخ النظرية والعملية مناسبة ومناسبة مع سياسة دولة الخلافة

واحترامها، وجعلت التابعين لها اسما يكيّفون أنفسهم وواقفهم وولاءهم حسب مصلحتهم وقوة دولة الخلافة أو ضعفها..

أما الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقد كان مطالبا بأن يكون تصرفه وفق هذه التركيبة لمجتمع الجزيرة ووفق الاطار الذي تنظر من خلاله دولة الخلافة.

والمتبع لكلام الشيخ في القسم النظري - الذي تعرضنا له في الحلقات السابقة - ويطبقه على مواقفه العملية سيجدها مواقف متناسقة متناسبة فيما بينها. وفي ذات الوقت تتناسب وسياسة دولة الخلافة في الواقع الذي ارتضته للجزيرة العربية. ومن هنا نستطيع القول ان الشيخ قد اتخذ له سياسة خاصة تجاه بلاد الحجاز والاحساء والتي تخضع للدولة العثمانية اسما، وسياسة خاصة أخرى تختلف عن هذه تجاه بلاد نجد وما جاورها.

فبالنسبة لبلاد الحجاز اتخذ سياسة الناصح الواعظ المنكر لما يراه مخالفا لشرع الله القويم من بدع وخرافات أو شركيات، دون ان يتعدى ذلك الى الصدام المسلح بل كان يتجنبه ويتحاشاه ما وسعه ذلك وهذه السياسة نلمسها واضحة في مواقفه المحضة وفي رسائله التي كانت تعبر عن المواقف العملية تجاه بلاد الحجاز (مكة والمدينة). وسنتعرض أولا لأحد المواقف الهامة في ذلك ثم نتناول رسالتين هامتين من رسائله المعبرة عن

موقفه العملي كأمودج لما نريد اثباته من أن الشيخ لم يكن يقصد الخروج على دولة الخلافة. ولم يخرج - حقيقة - في كل مقام به من تحرك عملي لنشر الدعوة. أما الموقف: فإنه في عهد الشريف مسعود بن سعيد وقد أصبح أميراً في ٧ رمضان ١١٤٦هـ - شباط ١٧٢٤م الى ١١٦٥هـ - ١٧٥١م.

وكان عهده عهد صدام واختبار واستفزاز للحركة الوهابية، فقام بدعاية واسعة بين الحجيج للتشجيع على الحركة الوهابية وتهويل أمرها وتجسيم خطرها. ورفع تقارير الى الباب العالي ليستفز دولة الخلافة على الحركة الوهابية. ثم اتبع ذلك بخطوة يستفز بها الشيخ وحركته حيث منع أهالي نجد من دخول مكة المكرمة لأداء فريضة الحج.

وكان هذا الاجراء كفيلا باستثارة الشيخ وأل سعود. الا أنه لم يقابل ذلك العداء الا بالتصرف الحكيم والموقف السليم. وسعى للتفاهم وازالة الخلاف فأرسل وفدا الى مكة المكرمة ليجدي بالبراهين لصحة الدعوة التي يدعو اليها ويوضح لهم الاعراض التي ترمي اليها الدعوة. ويذكر لهم النتائج التي حققتها الدعوة في نشر العقيدة السليمة عقيدة التوحيد بين ربوع نجد. والتي كانت تعيش ضروبا من الشرك والجهالة.

«وكان وفد الشيخ يتكون من ثلاثين عالما لمناظرة علماء مكة

حول مبادئ الدعوة. ولما وصل الوفد دارت مناظرات طويلة بين الطرفين شرح فيها وفد الدرعية مبادئ الدعوة وأهدافها وأدلى بالحجج القاطعة، حتى أحجم علماء مكة عن الرد، ونقض الأدلة، ولكنهم أصروا على عنادهم بل وأصدروا فتوى كفروا بها صاحب الدعوة وعدوه مارقا من الدين. وصادق على تلك الفتوى قاضي الشرع في مكة. ونشرت بين الناس ليشهدوا بها.

ولم يكتف الشريف مسعود بذلك، بل أصدر أوامره باعتقال أولئك العلماء النجديين وزجهم في السجون حتى مات أكثرهم. وقد استطاع من بقي من أولئك العلماء الفرار من سجن الشريف وعادوا الى الدرعية وأخبروا الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير محمد بن سعود بذلك فكان لهذا أسوأ الأثر في نفوسهم» (١)

ولا شك أن هذا موقف يضطر أي قائد مكان الشيخ أن يقابله بالعداء أو على الأقل يحفظ للانتقام من خصمه. لكن ذلك كله لم يحدث. بل ان الأحداث التالية لهذا ليس فيها ما يشير الى قصد الانتقام ودخول مكة عنوة. فكان التخطيط هو التوسع في الأراضي النجدية وما جاورها. وأما الرسالة الأولى: فهي رسالة سياسية هامة أرسلها الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى الشريف مكة أحمد بن سعيد، وقد سبقت الإشارة اليها كاملة.

ونتناول هنا الظروف السياسية التي أرسلت فيها تلك

الرسالة لينعكس ذلك على أهميتها من جهة ودلالاتها على المراد اثباته من جهة ثانية. فإنه بعد وفاة الشريف مسعود وانتهاء ولايته عام ١١٦٥. ١٧٥١م تولى اخوة الشريف مساعد الامارة. ثم قامت ثورات اقصته عن الحكم وتولى أخوه الشريف جعفر مكانه ثم تنازل جعفر لأخيه مساعد فعاد الى الحكم مرة ثانية عام ١١٧٤هـ - ١٧٦٠م.

وفي عهده أرسل الشيخ الى الشريف مساعد يطلب السماح لأهالي نجد بأداء فريضة الحج. ولكنه لم يأذن لهم وبقي الأمر على ذلك حتى توفي الشريف مساعد عام ١١٨٤هـ - ١٧٧٠م ولم يتبع الشيخ طلبه أي اجراء بعد عدم السماح له لما كان عهد الشريف أحمد بن سعيد الذي تولى الامارة من ٢٢ جمادى الثانية ١١٨٤هـ - ١٢ أيلول ١٧٧٠م الى ١١٨٦هـ - ١٧٧٢م

أزاد الشريف ان يحسن علاقته بالشيخ ودعوته. فكتب الى الشيخ محمد بن عبد الوهاب والأمير عبدالعزيز آل سعود عام ١١٨٤هـ - ١٧٧٠م كتابا يطلب اليهما أن يرسلوا عالما من علمانهم لينظر علماء مكة ويبين لهم حقيقة الدعوة التي يدعو اليها فأوفد اليه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الحصين وأرسلوا معه الى الشريف هدايا وتحفا كثيرة. وزودوه بكتاب جوابا لكتابه.

وكانت دعوة الشيخ في هذه

## خاطبة الشريف أحمد كوكي أمر له عليه من الطاعة

على ما تحت يده من بلاد، بل كأنه يخاطب ولي أمر له عليه حق الطاعة مع أن الشيخ من الناحية الفعلية كان باستطاعته طلب الشريف أحمد بن سعيد ويستطيع أن يطرح قضايا سياسية محضة ويبين كفته الراجحة ويتخذ بالتالي هذه المبادرة من الشريف أحمد كنقطة ضعف يدخل من خلالها ويبني على أنقاضها ما يحلو له. إلا أن ذلك كله لم يكن بل لتحس أن الشيخ يكاد يقول إن ولائي لك وهو جزء من ولائك لدولة الخلافة.

تبعها، وعداوة من خرج عنها، وهذا هو الواجب على ولاة الأمور ولما طلبتم مطالب علم امتثلنا الأمر، وهو واصلكم، ويحضر مجلس الشريف أعزه الله تعالى هو وعلماء مكة، فإن اجتمعوا فالحمد لله على ذلك، وإن اختلفوا أضر الشريف كتبهم وكتب الحنابلة، فالواجب على كل منا ومنهم أن يقصد بعلمه وجه الله ونصر رسوله كما قال تعالى «وإن أخذ الله ميثاق النبيين» إلى قوله تعالى «لتؤمنن به ولتنصرنه» وكلام الشيخ هذا يشعر بوضوح أنه لا يخاطب خصما يتنازع منه

عليها مكتفين ببعض عباراتها مما يدل على ما نريد اثباته من الناحية العملية، أما دلالتها من الناحية النظرية فقد بسطنا الكلام عليه في حلقات سابقة. يقول الشيخ بعد بسم الله الرحمن الرحيم من المعروض لديك إدام الله فضل نعمه عليك حضرة الشريف أحمد بن سعيد أعزه الله في الدارين، وأعزه به دين جده سيد الثقلين. إن الكتاب لما وصل إلى الخادم، وتامل ما فيه من الكلام الحسن، ورفع يديه إلى الله بتأييد الشريف لما كان قصده نصر الشريعة المحمدية، ومن

الفترة قوية قد توطدت أركانها وكثر أتباعها فإذا طلب الشريف أحمد بن سعيد من الشيخ إرسال أحد علماء الدعوة فإنه لا يطلبه من مركز قوة لأن حركة الشيخ أيضا قوية، ولا يطلبه خوفا عن منصبه وبلاده - كما ظنه بعض المؤرخين - فإن الشيخ لم يبدر منه ما يدل على ذلك. ولذلك فقد جاءت الرسالة معبرة عن حقيقة ووجدان ما يرمي إليه الشيخ من حركته وليس فيها مبالغة ولا تملق ولا تكلف. وبعد هذه المقدمة لتلك الرسالة نستطيع القاء الضوء

## نقويم اللسان الشيخ يونس حمدان

الجيم والصحيح والصحيح أن يقال «جعبة» بفتح الجيم، والجعبة هي الكنانة وصانعها هو «الجعاب»، وصناعتها هي الجعابة، وجمع الجعبة «جعاب» و«جعابات».

• وقول بعضهم «جهد جهيد» وهذا خطأ، فإنه لا يعرف هذا في كلام العرب، وإنما المعروف المروي من كلامهم «جهد جاهد»، وفرقوا بين الجهد والجهد فقالوا: - الجهد والطاقة قلت جهد وجهد تفتح الجيم وتضمها

- أما إذا أردت المشقة فتقول جهد بالفتح لاغير، فتقول «اعتراني الجهد مما بذلت من الجهد». وقد خطأوا ابن الرومي في قوله: فهي برد بخدها وسلام وهي للعاشقين جهد جهيد وقالوا إنما لجأ إلى هذه الكلمة لضرورة الشعر، وأنت خبير بأنه يتوسع في الضرورات الشعرية.

• ومن الأخطاء التي تتردد على بعض الألسنة والأقلام قول بعضهم: «له باع طويلة في العلم»، وهذا لا يصح، وذلك لأن كلمة «باع» أو كلمة «الباع» لم ترد في المعروف من كلام العرب إلا منكرة، ولهذه الكلمة معان مجازية منها الكرم وسعة المدارك، والباع أن يبسط الرجل نراعيه يمينا وشمالا فتكون المسافة بين الكفين هي الباع، وهذيل تقولها «بوع»، فالصحيح أن يقال بعد كل هذا: «له باع طويل».

• ومنها قول بعضهم «كبر ياؤه جريحة»، وهذا لا يوافق المألوف المعروف من كلام العرب، والصحيح أن يقال كبر ياؤه جريح «ونلك لأن «جريح» صفة مشبهة بمعنى مجروح يستوي فيها المنكر والمؤنث كفعول فإنها يستوي فيها المنكر والمؤنث إذا كانت بمعنى فاعل فانت تقول «رجل صبور» و«امرأة صبور».

• ومنها قولهم «أخرج ما في جعبته» بضم

# مصادر النصر في سورة العصر

والآن بعد أن سمعنا لسان حال القرن المنصرم يعلن فشل النظم الأرضية في تحقيق السعادة والطمأنينة للبشرية كما يعلن فشله في تحقيق النصر والعزة للأمة الإسلامية.

والآن والمناخ مناسب، والنفوس معدة ومهياة لتقبل النظام الإسلامي الرحيم الودود بعد أن تجرعت كؤوس النظم المملوءة بالسلم والمر والعقم، وشقيت بشروورها وشؤومها ونكالتها ردحا طويلا من الزمن. فاننا ننادي الأمة الإسلامية المعاصرة في جميع أنحاء الكرة الأرضية حكومات وشعوبا وعربا وعجما بالمسارعة الى مصادر النصر في سورة العصر. هذه السورة العجيبة التي يقول عنها امامنا الشافعي رضي الله عنه (لولم ينزل من القرآن سواها لكفت الأمة).

أجل انها أجملت مصادر العزة والنصر في دنيانا والفوز بالنعيم الخالد في آخرانا، أجملت تلك في أربعة مصادر.

المصدر الأول: ترسيخ العقيدة الصحيحة المستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في نفوس المسلمين بحيث تسيطر على نفوسهم ومشاعرهم وأحاسيسهم، وتصبح أعلى شيء عندهم وأعز ما لديهم فيسخرها لها كل ما يملكون من

ويعذب، وينتهك الأعراس وينتهب الأموال، ويذبح الشيخ والأطفال، ويطأ الرؤوس والهجمات بأقدامه النجسة في صلف وعنجهية، والأمة الإسلامية (أو المتمسلة) تتلقى هذه الصفعات المتوالية، فتنكس رأسها نلة وانكساراً، واذا تشجعت فلا تتجاوز صيحات تصيحها في وادي الظلمات، واستغاثات نليلة تسترحم بها عدو الله وعدوها لينصفها من نفسه. فيا عجباً كيف يصبح الخصم العدو حكماً؟! هذا باختصار شأن الناس عامة والمسلمين خاصة خلال القرن المنصرم والى يومنا هذا.

وصدق الله (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) فقد حقت كلمة العصر على العالم البشري وعلى المسلمين منهم بوجه أخص فأحاط بهم الخسر والهلاك احاطة الظرف بالمظروف لبعدهم عن مصادر النصر التي توضحها سورة العصر. فلا عقيدة تجمعهم ولا عمل صالح يؤلف بينهم ولا حق يربطهم ولا صبر يثبتهم ويقوي عزمهم فمن أين يكون الفوز والنصر؟

والآن ونحن على رأس القرن الخامس عشر بعد أن ودعنا القرن الرابع عشر بهزائمه ونكباته وآلامه،

الحمد لله القائل (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) والصلاة والسلام على سيد المجاهدين وقائد الغر المحجلين، محمد النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:-

فقد انسلخ القرن الرابع عشر وانضم الى القرون الخالية وهو ينادينا بأعلى صوته: يا معشر البشر لقد فشلت النظم الأرضية، في تحقيق السعادة للبشرية، فلتسقط الشيوعية والاشتراكية والرأسمالية، ولتسقط جميع النظم الوضعية، ولتسقط الحضارة المادية الالحادية، التي اذقتكم صنوف الويل وألوان العذاب حتى أصبح (العدل، والطمأنينة، والاستقرار، والسعادة) كلمات لا مفهوم لها وأسماء لا مسميات لها، والفاظ لا معاني لها في معاجم القرن المنصرم.

أما العالم الإسلامي (أو بعباراة أدق: العالم الذي ينتمي الى الاسلام اسما، ويحافيه حقيقة ومعنى) فقد كان نصيبه خلال القرن المنصرم التمزق والانحلال، ثم النذل والخسف والهوان. وتداعت عليه الأمم الباغية كما تتداعى الأكلة الى قصعتها، وأصبح غثاء كغثاء السيل حتى طمع فيه من لا يدرأ عن نفسه فاحتل أرضه، واستولى على مقدساته، وطغى فيهم وبغى يقتل ويشرد، ويسجن

## ● القرن الرابع عشر يعلن فشل النظم الأرضية في تحقيق العادة والطمأنينة للبشرية .

## ● القرن الخامس عشر مناخه مناسب لتقبل النظام الإسلامي .

بد أن ينتصر الحق ويندحر الباطل في النهاية (سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً) (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي أن الله قوي عزيز) (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم).

هذا هو الطريق، وهو وان كان محفوفاً بالمكاره والشدائد، ومفروشا بالاشواك والقلائل، الا انه الطريق الوحيد المأمون العواقب، والموصل الى النتيجة الحتمية وهي الحياة الطيبة المشرقة بنور البهجة والسعادة في الدنيا ثم حياة الخلد والنعيم الأبدي في الآخرة.

وبعد، فقد اشتد الخطب وكلمما اشتد الخطب ازدهر الأمل. وقد آن للعالم ان يستظل بظلال الاسلام الوارفة، وينعم بروح عدالته وأمنه وحرريته، ولعلنا بتوذيوعنا القرن المنصرم، واستقبالنا القرن الخامس عشر نكون قد ودعنا نهاية ليل موحش مكفهر وبدأنا نهارة مشرقاً سرمدياً لا تغرب شمس اسلامه ولا يغيب عن الدنيا نوره المتلألئ الصافي وعدله الصبوح الشامل.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

للعمل الصالح المنظم الذي يفرضه علينا ايماننا وعقيدتنا.

العمل الذي يستغرق كل ميادين الحياة، سياسيتها واقتصاديتها وعسكريتها واجتماعيتها الى جانب العبادة والاخلاق. فكل اولئك ميدان هذا الدين الخالد الشامل الذي يربط بين الدين والدنيا وبين الارض والسماء وبين الروح والمادة وبين الفرد والجماعة بل وبين الانسان والكون، فالكل يتجه الى غاية واحدة هي الله رب العالمين (قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وأنا أول المسلمين) (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات).

والمصدر الثالث والرابع: التواصي بالحق والتواصي بالصبر.

ان الطريق شاق وطويل، ولن تتزحزح عنه قوى البغي والعدوان الا بالقوة المستمدة من الله رب العالمين فلا بد ان من صراع مرير وعنيدي بين جند الله وجند الشيطان. بين طلاب الحق وطلاب الباطل بيد أن طلاب الباطل وجند الشيطان لا حق لديهم يؤيدهم، ولا ايمان لهم يستمدون منه الصبر والثبات. فلو أن جند الحق ثبتوا على حقهم وتواصوا به ولم يتزحزحوا عنه ورفضوا المساومة عليه رفضاً قاطعاً وتسلحوا بسلاح الصبر والثبات المستمد من ايمانهم بدينهم الحق وبأن الله ناصرهم ومؤيدهم بروح من عنده فلا

دم ومال ووقت وجهد وفكر، ويؤمنوا (ايماً يتغلغل في أعماقهم) ان الاسلام هو دين الله الخالد وشريعته المحكمة الغراء وهو المحجة الواضحة البيضاء التي بعث عليها صفوة الخلق وسيد الانبياء. وتركها لنا من بعده ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك (وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله).

ايماً يدفعنا الى التحرر من كل المبادئ والأفكار والمذاهب الدخيلة الوافدة علينا من الشرق أو من الغرب لان ما عندنا هو الحق وما عندهم هو الباطل. فكيف نستبدل باطلاً بحق؟! (والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا)

والمصدر الثاني: العمل الصالح المرتكز على العقيدة الراسخة والايمان العميق عملاً جاداً متواصلاً على أسس من العلم والحكمة عملاً ذووياً منظماً يهدف الى وحدة الصف وجمع الكلمة وجمع الاشياء الممزقة ثم النفخ فيها من روح الاسلام نفخة تعيد اليها الحياة، وتبعث فيها روح العزة والجهاد لاعلاء كلمة الله عملاً متواصلاً في صمت فقد نهب قرن القول ولا عمل فلنبدأ قرن العمل في صمت وحكمة واصرار. لطالما سمعنا في القرن المنصرم جعجة ولم نر طحيناً، ونريد في قرننا هذا طحيناً بلا جعجة. لقد سئنا القول الأجوف والآن نتطلع الى العمل المنتج البناء. يجب أن تتوفر كل الطاقات وكل الجهود والامكانيات



## في المنتدى

○ بعث الأخ محمد الطائفي من جامعة  
الامام محمد بالرياض إلى المنتدى بهذه  
الآيات الطيبة بعنوان:

## بين الأمل والأمل

يا أمتي ماذا أقول، أكاد أخرس لا أبيت... !  
قالهول يقعد ناظقي والهـم في صدري دفين.  
ماذا أقول وعصرنا يندى لواقعه الجبين. ؟  
عصر به الأخلاق هانت واعتلى صوت المجون.  
والمجد كالنكري فهل أشدو على النكري لحون.  
أو ياترى أبكي على ماضٍ تغرَّب في السنين.

فالحق بات مضيئاً لهواً بأيدي العابثين !  
والقدس ترسفت في قيود الذل والعار المهين  
يا أمتي قد ماجت الألام في الصدر الحزين  
وانهالت الأرزاء تعصف بالأخوة والحنين  
وتحدرت آدابنا من معقل العز الحصين !!

لكنه البركان !! ينفث باللظى اللهب الكمين  
عند التماسك بالهدى والشدِّ بالحبل المتين  
لا يد يوماً أن يعود الحق وضاح الجبين  
وترفرق الرايات في الأرجاء بالنصر المبين  
فلقد عرفتكم أمتي، شمّاعة لا تستكين .. !

محمد الطائفي - الرياض

## من شذرات القلم

الجندي المجهول: «نحن  
في حاجة إلى جنود مجهولين،  
في حاجة إلى فدايين.

- حقيقيين لا يعينهم  
أن تصفق لهم الجماهير، ولا  
يعينهم أن تكون أسماؤهم  
على كل لسان وصورهم في كل  
مكان.. إنما يعينهم شيء  
واحد أن يقوموا لتربية هذا  
الشعب واعداده اعداداً ثابتاً  
مكينا متيناً.

سيد قطب

## ● اصدار جديد:

صدر العدد الثالث من المجلد  
الحادي عشر من مجلة (عالم  
الفكر) التي تصدر عن وزارة  
الاعلام الكويتية. وقد حفل العدد  
بعده مقالات هامة ومنها على  
سبيل الخصوص (الاسلام  
والكوميديا الالهية).

عيد الميلاد:

ستمر مناسبة نكري ميلاد السيد  
المسيح عليه السلام هذا العام  
ومهدت تحت سيطرة جنود  
الاحتلال الصهيوني، فمتى تحل  
المناسبة الكريمة وقد تحررت كل  
فلسطين من دنس المستعمر  
الصهيوني؟؟.

## مختارات شعرية

● نثبت هنا بعض المقطوعات  
الشعرية للشاعر الدكتور زاهر  
عواض اللمعي، وهي مختارة من  
ديوانيه (اللمعيات، وعلى درب  
الجهاد) وكنا قد قدمنا نبذة عن  
حياة الشاعر في عدد سابق.

## نجدة الاسلام

امهد العلى صالت عليك الاصاغر  
وظافت على الشرق العظيم عساكر  
ومدت اكف الغدر وهي اثيمة  
وجرت لنا الويلات فالخطب جانر  
فماذا دهى الاسلام يا امة الهدى  
اما قام منكم في نرى المجد ثائر  
اما انتفضت منكم سراة اماجد  
لتحمي حمى الاسلام وهي تفاخر  
اما نظرت منكم عيون بصيرة  
بعين اعتبار كيف هذا التنافر  
وكيف اقتحمنا في خضم من الوغى  
فلا غرو ان تهتز منا المشاعر  
وتصبح للمستعمرين مرابض  
تصول بها في جمعنا وهو حائر  
تفرق جمع بعد ان كان حازماً  
له رايه تنساب منها المفاخر  
له جانب لم يشهد الدهر مثله  
تهاوى له كسرى ودانت قياصر  
اولئك قوم في نرى المجد حلقوا  
وبات لهم نكر مدى الدهر عاطر  
رسولهم قد شرف الله قدره  
به تنقذ الهلكى وتسمو البصائر  
به نهتدي في حالكات دروبنا  
ونبيلغ هام النصر فالله ناصر  
لقد شاد بنياننا لجمع ووحدة  
ونظم منهاجاً لتقوى الاواصر

## سبيل الإصلاح

الدين منطلق الإصلاح منبلج  
وديننا ليس يرضى أن نعد بدأ  
وأن نظل ضعافاً لا كيان لنا  
ياقوم نادوا شعوباً عمها ومن  
أيدي الكريم اذا الباغي ألم بها  
تابى الاشاوس أن يحتل معقلها  
نايقظوا الوعي من كابوس غفلته  
ان المبادئ والاخلاق سنتها

بفجره الساطع الوضاء في القمم  
ثليلة السلم للمستعمر النهيم  
يبني على منهج الإصلاح والقيم  
أن ليس هذا من الاخلاق والشيم  
تهتز أسيافها مخضوبة بدم  
وأن تلين لبطش الغاصب العرم  
بزاجر من نرا الامجاد محتدم  
تبني الشعوب وترعى حرمة الامم

## مجلس النساء وكيف يعالج

نحن معشر النساء يكثر حديثنا فيما ينفع ومالا ينفع بل ما يؤخذ على مجالسنا أنها مجالس لغو لا تجدي ولا تفيد وهذه خصلة قد تكون بعضنا ان لم تكن نحن غالبيتنا ونسال الله جاهدين أن يخلصنا منها ولكن على كل حال اذا حدث وان كنا جلوساً في مثل هذه المجالس من اثم ذلك بنكر حديث كفارة المجلس الذي أشار اليه رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ولكن حريصات على حفظه عن ظهر غيب والحديث يقول كما روي عن الرسول صلى الله عليه وسلم «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك» الا غفر له ما كان في مجلسه.

## خارجة من زنانة!!

إنها امرأة مسلمة .. وقيل أن أحدث أخواتي المسلمات عما حدثتني به هذه الخارجة من الزنانة!! أود أن أجيب على سؤال إحداهن لي .. لماذا دخلت هذه المسلمة في الزنانة؟

والزنانة .. لا أراكن المولى ظلمتها وظلامها والوحوش الساديين على أبوابها .. بله جلاذيتها الأغبياء الذي أحسب أن ظل الثور أخف من ظل أحدهم والطف!! الزنانة هي غرفة مساحتها متر مربع واحد في سجن ما. وهذه المرأة المسلمة أدخلت .. ووضعت!!! وحبست!!! وعذبت!!! وتأملت!!! وحقق معها!!! وقيل لها!!! و.... و.... إلى أن شتم ربها .. ولعن نبيها .. وأخذ منها قرآنها .. ومنعت من أداء صلاتها .... كل هذا لأنها مسلمة .. وهي أم لشباب مسلم، وزوجة لرجل مسلم، وأخت لأشقاء مسلمين .. وابنة

لشيخ مسلم!!  
الاسلام هو السبب .. ولا غيره من سبب!!

أما الذي حدثت عنه هذه الخارجة من السجن، فالأكباد تنفطر .. والقلوب تدمى ... والعقل يجن اذا قيل!! فالرحمة هناك مشطوبة من قاموس الزنانة .. والأخلاق الكريمة لا محل لها عند أصحاب تلك الزنانة .. لكن أين هي هذه الزنانة الشيطانية؟  
إنها في بلد .. سكانه وأهله مسلمون .. عرب .. وأي عروبة!! وأي إسلام سيبقى في ذلك البلد إذا قيدت النساء إلى السجون؟؟ ترى ألا من مغيث!!!.

- أم سدرة -

- حوار -

قابلتني إحداهن وقالت:  
صباح الخير...

قلت لها رادعة .. وعليك السلام!! ألا تريد أن أرد عليك هكذا؟ الإسلام له تحية، وغير الإسلام له أشكال كثيرة من التحيات؟ ما أجمل السلام معنى وصوتاً لو سكبته علي في بدء تحيتك هذه؟

قالت لي: كلامك صحيح .. السلام جميل .. لكن لساني تعود على «صباح الخير» و«مساء الخير» .. بل إن صديقاتي يقلن لي «كودمورنك»!! أحياناً!

عجبت لهذه المسلمة التي تسائر عادات الناس وتأخذ بها وتدع سنة الإسلام .. لكنني لم أياس من نصحتها..

- أم أسعد -

## نعم الفراغ والصحة وكيف تستغل؟؟

الحقيقة نعمة من نعم الله ومن أعظم النعم خاصة وإذا اقترن بالصحة. مثل هؤلاء الأخوات لا يغيب عن بالهن بأن هناك أخوات لهن في أشد الحاجة لهاتين النعمتين، فكم من أخت مريضة أقعدها المرض فلم تعد تستفاد من وقت الفراغ فأخذت الهواجس والهموم تفكك بها مثل هذه الأخت هي بحاجة لمن يذكرها برحمة الله وعظيم الأجر الذي ينتظرها اذا هي صبرت واحتسبت، وهناك من ضاقت عليها الحياة فلم تعد ترى باباً يفتح لها كي تتغلب على همومها ومشاكلها هذه الأخت بحاجة الى تنكرة بان الحياة الدنيا دار ابتلاء وانها حتماً ستنتفجج بانن الله.

وكما يقول تعال «ونكر فان النكري تنفع المؤمنين»

أم عبدالله

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل في الحديث القدسي قال «حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي وحقت محبتي للذين يتبائلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي» رواه أحمد.  
يحرص الاسلام كما نرى من خلال الحديث السالف الذكر على انشاء علاقات طيبة ومتينة بين أفراد المجتمع الاسلامي لما لذلك من أثر طيب في تحقيق التعاون وتقديم الخير والقضاء على أنواع الشر والفتن التي قد تسري في جسد المجتمع فتجعله فريسة لكثير من الأمراض النفسية من نفاق وكذب .. الخ.

ولكن قد نجد بعضاً من النساء من يقضي معظم وقته في السوق لا للشراء وانما لقضاء وقت فراغه الذي هو في

في رحاب الأسرة

الحلقة الأولى

ووحدة انتاج للزنية وحذب عليها وسهر وكدح من أجلها اقرأ هذا وأكثر منه في قوله تعالى (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن) فسمى امتزاج كلا الزوجين بالآخر لباسا لانضمام جسديهما وامتزاج روحيهما وتلازمهما تلازم الثوب للجسد ولان كلا منهما ستر لصاحبه كما يستر الثوب الجسد. فما أبلغ هذا التعبير في تصوير الحياة الزوجية المثالية.

٢ - ويعبر القرآن عن هذا الترابط الغريزي الفطري والعاطفي الوجداني بين الزوجين يعبر عنه أنه آية من آيات الله ونعمة عظيمة تستوجب الشكر والحمد فيقول تعالى (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة).

٤ - ومما يؤكد هذه المعاني التي أسلفناها اطلاق كلمة (زوج) على كل من الزوجين فكل منهما قبل الارتباط بالزواج فرد وليس بزواج وبالزواج امتزج كل منهما بالآخر فأصبح بها زوجا وأصبحت به زوجا وأطلق على كليهما (زوجان).

فما أجدد أن يدرك الزوجان معنى الزوجية في الاسلام وان يحافظ على هذه الصورة الجميلة المشرقة الودود التي وضع الاسلام الزوجين في اطارها. وبهذه المعاني تتكون الأسرة التي يريدتها الاسلام والتي تكون محضنا نقياً أميناً لانتاج خير الرجال وأفضل النساء الذين نتشرف بهم الأمة وتسمو بهم الحياة الى نزوة المجد والعزة والسعادة الأبدية الخالدة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني أن أتحدث اليكم عن الأسرة كما يريدتها اسلامنا الحنيف فأقول وبالله التوفيق:

الأسرة هي المجموعة الصغيرة المكونة من الأبوين وأولادهما. وأساسها الزوجان اللذان يقومان بالدور الأساسي في التكوين والتنظيم والرعاية من البداية الى النهاية. والمجتمع هو مجموع هذه الاسر وهي لبناته التي يقوم عليها وينمو بها. اذن فالعناية بالأسرة هي عناية بالمجتمع وبقدر ما تكون الأسرة قوية متماسكة بقدر ما يكون المجتمع فلا عجب أن يكون اهتمام الاسلام بالأسرة وأسس تكوينها وترابطها وتعاطفها اهتماماً بالغاً فلم يغادر القرآن والسنة صغيرة ولا كبيرة في سعادة الأسرة واستقرارها الا بينها تفصيلاً أو بينا الأصل الكلي الذي تندرج تحته هي وأشباهاها ونظائرها واليكم بعض الأمثلة.

١ - يثير القرآن في نفس كلا الزوجين الشعور بأن كلا منهما ضروري للآخر ومتمم له ومفتقر اليه في تحقيق وجوده وامتداد أثره، فالمرأة جزء من الرجل ولا يستغني حي عن جزئه والرجل أصل للمرأة ولا يستغني كائن عن أصله. اقرأ ذلك في قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها).

٢ - ويصور القرآن بأبلغ عبارة مدى الحب والالتحام الجسدي والروحي بين الزوجين اللذين ينشأان حياتهما الزوجية على أسس اسلامية متينة ويجعل من كليهما وحدة شعور ووحدة عواطف ووحدة مضجع ووحدة اسرار متبادلة ووحدة أمل ووحدة عمل

إن هذه الدنيا التي نحياها عجيبة فمطالبتها كثيرة ومتطلباتها عديدة فيقع المرء في تيارات من التجانب فهذا يشده نحو عمله وذاك يشده نحو أسرته وثالث يشده نحو ماله وكسب عيشه وهذا تيار الرفقة والزمالة ... و ... و

... وتيارات عديدة أخرى كل واحد منها يحاول جذب تلك الفرد المسكين ناحيته ويحاول هذا الفرد من جانبيه ان يعطي كل ذي حق حقه ويبذل قصارى جهده من أجل ذلك، وفي خضم هذه التيارات ينسى نفسه وماله من حق عليه فلا يكاد يلتفت اليها فيهملها وقد تنهار في مسالك الضلالة فلا يجد الوقت الذي يصلحها فيه أو قد لا يشعر بفداحة الأمر فيتجاهلها الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً وهناك يدرك كبير خطاه وفي هذه الأونة ماذا يجديه تلك الادراك وهذا الوعي.

لذا لا بد لكل واحد منها جعل وقت لنفسه فيه يعمل على اصلاحها واعادة بناء ما تهدم منها واقامة ما أوج منها وهذا ما أشار اليه رسول الهدى صلى الله عليه وسلم بعد أن وضح حق الآخرين على المرء أشار الى أن للنفس حقاً فلا بد من تحقيق وتنفيذ هذا الحق. والله نسال أن يجعلنا قادرين على أن نعطي كل ذي حق حقه دون افراط ولا تفريط اللهم آمين.

كلمة الصفحة

إخواني في الله: سلام من الله عليكم ورحمة..

إخواني الأحبة .. لقد تلقينا منكم الكثير من الرسائل الأخوية .. من جميع أقطار العالم الإسلامي ... وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قوة العقيدة الإسلامية والتي ربطت

بين القلوب .. ومدت جسراً قوياً لا يتزعزع من الأخوة والمحبة في الله .. ونحن نستغل هذه الفرصة لنبث أشواقنا وتحياتنا لجميع الأخوة الذين لم يألوا جهداً في كتاباتهم ومراسلتهم ... فبورك لنا ولكم في هذا الرباط الأخوي المتين .. والى نصر مؤزر إن شاء الله تعالى.

قراؤنا يكتبون

جاءنا من الأخ خالد عبدالله السؤال الفقهي التالي:

(ماحكم المسح على الجورب؟)

ونحن بدورنا اتصلنا بالعلماء والمشايخ وقد أجاب على هذا السؤال مشكوراً الدكتور: محمد سليمان الأشقر وقال باختصار: أن الجورب إذا كان ثخيناً ساتراً يمسح عليه، وإلا فلا.

سألنا الأخ ناصر عبدالله عن جواز بيع الصوت في الانتخابات؟ وقد اتصلنا بالدكتور: محمد الأشقر وأجاب على هذا السؤال قائلًا: إن الانتخابات المتعلقة بالشؤون العامة (كمجلس الأمة - والمجلس البلدي ... الخ) لا يجوز بيع الأصوات فيها وهو من خيانة الأمانة .. لأن الأمانة والتقوى تقتضيان اختيار الأفضل والأصلح والأقوى في تنفيذ العمل الذي هو في صده.

عرض علينا الأخ: بو عمر سؤالا فحواه: (ماحكم لقط الحاجب بالنسبة للمرأة المسلمة؟)

فاستفسرنا من الدكتور: محمد الأشقر عن هذا السؤال وأجاب:

بان الأصل أنه لا يجوز .. ولكن ان خرج على المعتاد بحيث أصبح مشوه كان يثبت شعر على الجبهة أو مكان الذقن .. أو غيره .. فهذه الحالة لا بأس بإزالتها.

سألنا الأخ: عماد عبدالعزيز عن: حكم تناول الأخت المسلمة لحبوب منع الحمل وغيرها من وسائل المنع؟..

درود قصيرة:

– الاخوة القراء الاكارم .. محمد عبدالعزيز منصور – علم الدين فتاح – عمران محمد – محمد عبدالمجيد – عادل عبدالمنعم – الشيخ ابوالسعود – عبدالغني الفاضل – أحمد حكمة أغا – محمد ياسر – وسائر الاخوة السوريين الذين كتبوا إلينا من سورية وخارجها.

نعلمكم ان جميع رسائلكم قد وصلت .. وقد اخذنا منها جميعا. وإننا ايها الاخوة نشارككم الدعاء بالتفريج واليسر على جميع المسلمين في هذه الارض.

ماهي الاوتوقراطية؟

ارسل إلينا الاخ/ سامي عبدالله من الكويت طالبا تعرف لعنى الاوتوقراطية ونحن بدورنا كتبنا له هذا التعريف:

• الاوتوقراطية: يطلق هذا الاصطلاح على الحكومات الفردية حيث يتمثل الاستبداد في اطلاق سلطات الحاكم الفرد وفي استعماله اياها بعض الاحيان تحقيقا لمار به الشخصية. وقد اتصف حكم اباطرة الرومان واجهزتهم في العهد البيزنطي بالحكم الاوتوقراطي، ونجد تطبيقا للزعة الاوتوقراطية في المعتقدات القديمة المتعلقة بالطبيعة الالهية للحكام اي لنظرية الملوك – الالهة وتطبيقا عصريا في النظرية التي ترى صفة العناية والحق الالهي والادارة الربانية في وضع الحاكم على رأس البلاد. ويميز موريس دي فرنجيا بين نوعين من الاوتوقراطية اولا الاوتوقراطية المعلنة، التي هم الاستثناء، ثم الاوتوقراطية المغنعة التي هي القاعدة. توجد الاولى في الاحزاب الفاشية او الشبيهة بها حيث تحل (رغبة الحاكم) محل الانتخاب كاساس للشرعي

فالادارة العليا يؤمنها ان زعا نصب نفسه بنفسه نظرا الى طبيعة او الى الظروف. والاوتوقراطية المغنعة هي اخفاء تعيين اوتوقراط تحت مظاهر مختلفة الدرجة، الديموقراطية – وقد يعتبر النظ الاوتوقراطي ذاته بمثابة الحك

لانه مستقل عن الاحزاب. وف الاحزاب. وفوق الاطراف والاقر ان الدولة الاوتوقراطية تتنظا بانها مستقلة عن جميع الفذ الاجتماعية لكنها في واقع امر، ايدي طبقة او جماعة منظمة.

فعرضنا هذه المسألة على الدكتور: محمد الأشقر .. وأجاب مشكورا .. حيث قال أن الأمر متروك للزوج والزوجة يقرانه بالتراضي بينهما .. لأن الشرع لم يأمر به ولم ينه عنه ... وحديث جابر رضي الله عنه: «كنا نعزل والقرآن ينزل ولو كان شيء ينهى عنه لنهى عنه القرآن» .. إلا انه اذا كان هناك ضرر قطعي وكان ذلك الضرر بالغاً على صحة الزوجة أو على صحة الأولاد المنتظرين، فإن ذلك غير جائز شرعا .. وفي حديث مسلم: (أن اليهود كانت تزعم أن العزل هو المؤودة الصغرى .. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت اليهود، لو أراد الله ان يخلقه ما استطعت أن تصرفه).

وقد جاءنا سؤال من الأخ عبدالكريم يقول فيه:

(ماحكم حلق اللحية؟)

فأفادنا بالاجابة الدكتور: عبدالستار أبوغدة وكانت كالتالي:

حلق اللحية في دائرة المنع باتفاق العلماء، لكنهم اختلفوا في درجة المنع ما بين التحريم أو الكراهة التحريمية أو مجرد الكراهة ولا مجال لتفصيل المذاهب في ذلك أو استعراض النصوص ودلالاتها .. ويكفي من القول ماصح من أحاديث في الأمر باعفاء اللحية والمخالفة لصنيع من يحلقها وعدم التشبه .. فضلا عن هدي الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وفعل أصحابه والسلف الصالح. ولا يعاب بمحاولات ادراج حلق اللحية في العادات أو الاعراف المتغيرة .. والا فما شأن النصوص الشرعية المطلقة عن أي تقليل أو تقييد.



السعودية - الرياض.  
\* الجامعة الاسلامية/ كلية  
الحديث/ السعودية - المدينة  
المنورة.  
\* سوف نكتب مقالات عن  
الهند كلما ساحت الفرصة  
لذلك .. يا أخ حمزة مولوي  
.. نشكر لك رسالتك  
واهتمامك ..

\* رابطة الشباب المسلم  
العربي/ الولايات المتحدة  
الأمريكية.  
MAYA  
P.O. Box 50303  
Raleigh, N.C. 27650  
\* جامعة الامام محمد بن  
سعود/ كلية أصول الدين/

الله تعال كيده يوما على كل  
متجبر متكبر.  
\* الأخ: علي مصطفى من  
المغرب .. وصلتنا رسالتك ..  
واليك بعض العناوين  
المهمة:  
\* جمعية الاصلاح والتوجيه  
الاجتماعي/ دولة الامارات  
العربية المتحدة - دبي.

## ردود قصيرة

جاءنا من الأخ حسام  
بإدخاله من تبوك في السعودية  
سأله يبين فيها بعض  
لوازين الاجتماعية المقلوبة  
وقتنا الحاضر ... نشكر  
الأخ رسالته ... وندعوه  
للاستمرارية في مراسلة  
جتمتع ... وجزيت خيرا .

لكل من الأخوين يحيى  
سالح خالد من غانا ..  
ثانكم الله وثبتكم على الهدى  
لايمان .. والله المستعان على  
تصفون.

نشكر الأخ الذي لم يورد  
مه في رسالته على ما كتبه  
ن استنكار لعقد مؤتمرات  
نمة العربية وما تفضي  
به هذه المؤتمرات دون ثمار  
ود على الاسلام والمسلمين  
خير.

وصلتنا رسالة من أحد  
ثوة المتحمسين لانتهاك  
مات هذا الدين ... وقد  
بن في رسالته بعض  
نالطات التي تحدث في  
نتمتع الاسلامي عموما ...  
ر منها حقوق الانسان  
ساعة بين جهل أبنائه  
جز علمائه .. فجزاك الله  
أعلى ما أيدته من غيرة  
الاسلام والمسلمين .. والى  
د من الرسائل الطيبة.

أخ المكنى «بابن القلم»  
السعودية .. نشكر  
بتك لنا .. ونحي فيك  
رتك على إسلامك ..  
أتك وشجاعتك التي  
حت بين ثنايا السطور ..  
اركك الدعاء بان ينزل

## رسالة

نترك الأفاعي ترتع وتسمم  
العقول لماذا؟ وتعج نوادي  
الرقص والفسق في البلاد  
الاسلامية.

– أيهما أهم؟ إشغال الناس  
والهواهم بمباريات كرة القدم  
والتلفزيون والندوات والمحاضرات  
الاستنزافية والمعارك الصحفية  
الجانبية أم تثقيفهم وتدريبهم  
لللقاء العدو وتشجيع مجالات  
الخير والحق كالمجتمع وغيرها.  
والى متى الصمت؟

– المستشرق المنصف (كارليل)  
يرى أن أكبر مبدأ كتبت فيه  
ملايين المجالات هو (الاسلام)  
وهو (أقل) مبدأ أعطيت له فرصة  
(التطبيق).

– نحن بحاجة للخروج من  
(ندوات التهريج) في الوقت الذي  
تسيل فيه دماء المسلمين أنهاراً  
في السجون في أفغانستان  
والفلبينيين وفلسطين المحتلة  
وأوغندا والسنغال وأرتيريا وهذا  
التعقيم والصمت الابليسي المتفق  
عليه.

– نريد توقيف الندوات والبدء  
ببناء مدارس اسلامية (غير  
صليبية)

(٢) لماذا لا نفتح معاهد لتدريب  
الدعاة الى الاسلام بعدما وصلت  
معاهد التبشير في الفلبين الى  
(٦٠٠) مدرسة ومؤسسة؟  
وفي لبنان وصلت مدارسه الى  
(٢٧٠) مدرسة في كل المدن  
والقرى وبدأت محطة تلفزيون  
الكيان الماروني الكاثوليكي بالث  
هذا الشهر.

– إنشاء مدرسة إسلامية شكلا  
وجوهراً أفضل من مئة ندوة.

– إرسال أدوية ومصاحف وكتب  
ومجلات وملابس لمجاهدي جنوب  
الفلبينيين أفضل من عشرة  
محاضرات.

– شراء أرض لقبر موتى  
المسلمين في كندا ومدرسة  
لأطفالهم أفضل من كتابة مئة  
مقالة عن الاسلام لا تجد من  
يقروها.

– المسلمون يعانون (تضحماً  
كلامياً). ونزيفاً وقرأ مدقعا في  
العمل.

والسواعد الاسلامية تعاني  
شللا وبطالة مزمنة لان العزائم  
في الأغلال والكلمة مصادرة  
ومجلة (المجتمع) أو غيرها كمنبر  
للحق تغلق بجرة قلم، بينما

(١) الآلاف من العازفين عن  
حضور الندوات الاسلامية  
الكلامية يشعرون بحزن لكونها  
صممت بأهداف ومحاور  
للاستهلاك وامتصاص غضب  
الجماهير من (تعطيل الاسلام  
واضطهاده). لا عمل بل كلام.  
٢ – عناوين الندوات يجب  
تغييرها الى مضمونات عملية  
مثل:

أ – حاجتنا لفك الاسلام من  
القيود والتعطيل.

ب – المسلمون مضطهدون وراء  
السلاسل وغرباء في أوطانهم .

ج – نحن الذين أضعنا  
الاسلام.

د – كشف التناقض بين التعاقد  
بملايين الدنانير لمشاريع مع  
حكومات تذبج المسلمين وتجري  
دماءهم كالأنهار كالفلبينيين

والسنغال وتركيا ويوغسلافيا  
ونيجيريا وماليزيا وأندونيسيا،  
لماذا لا نشترط عند توقيع العقد  
رفع السيف عن رقاب المسلمين  
هناك ومطالب أخرى؟؟ كالسماح  
للمسلمين بتأسيس مدارس  
ونوادي؟؟ لماذا؟؟

# المتفهمون

« ٢ »

إن من أعظم آفات الجهل أنه يوحى إلى صاحبه أنه عالم.. وأنه ينطق بكلام العلماء، بل الحكماء، ويلحن لحنهم.. فيتكلم.. ويستعمل العلماء عنه لجهله.. وهنا يعمل الغرور عمله، فيجتمع مع الجهل عليه، ويوحى له أنهم ماسكتوا عنه إلا لافحامه إياهم، وأنه الآن سلطانهم، ولا سلطان عليه.. إذ شب عقله عن الطوق، فيهنى بما يظنه علما، ولا يزال يهنى، حتى تفوح رائحة جهله، ويسقط في يديه... بما يكشفه الله من عواره، ويفضح من أباطيله، وإذا به أمام مرآة الحقيقة عاريا، يستغفر الله - إن عاد إليه عقله - مما كان يظنه تسيحا له.

وإني لأنكر غرور من نكرت، ممن وصفت، فأنكر قول الشاعر:  
القاب مملكة في غير موضعها  
كالحر يحكي انتفاضا صولة الأسد  
وأنكر إعراض العماء عنه،  
فأنكر قول الشاعر:

وإن عناء أن تعلم جاهلا  
ويحسب جهلا أنه منك أعلم  
وأنكر ما يكشف الله به العوار  
ويفضح به الأباطيل فأنكر قصة  
«كفر الذبابة» في «وحي القلم»  
لمعجزة الأدب العربي، مصطفى  
صادق الرفاعي.

واتساءل ما الذي يضير العلماء  
من سفه الجهلاء، فيجيبني المتنبي  
بقوله:

وإني رأيت الضر أسهل منظرا  
وأهون من مرأى صغير به كبر

أخبرني شيعي أنه قرأ يوما أثناء طلبه للعلم في كتاب المعاملات من الفقه مانصه: «ويحرم بيع بَرْمَبُولٍ بِبَرْمَبُولٍ» قال: فَنظرتُ في الشرح فلم أجد لهذه الكلمة معنى، ونظرت في الحواشي أيضا فلم أجد معناها، فرجعت إلى شيعي أسأله عنها، فقال لي: «يابني ما أخذ إنسان العلم من الكتاب إلا ضل، إذ لا بد من المعلم وحده ينفع، لما أرسل الله مع كل كتاب رسولا يشرحه ويبينه ويبلغه، ولما أخذ الله العهد من الذين أوتوا الكتاب أن يبينوه للناس، ولما أجم الله كاتب العلم بلجام من نار وكتب العلم متوفرة للقاصي والداني.. يابني.. إن صواب العبارة: [ويحرم بيع بَرْمَبُولٍ بِبَرْمَبُولٍ] والأمر لا يحتاج لمعاجم وقواميس، وشرح وحواشي، وإنما يحتاج لتواضع كتواضعك إذ سألتني»

قال لي شيعي: فما نسيت منذ ذلك اليوم حكمة الشيخ، ونكرت قول الشافعي: «ما ضحك من خطأ امرئ قط إلا وثبت صوابه في قلبه».

ولقد ابتلي المسلمون اليوم -زيادة عما هم فيه من البلاء- وفي هذا العصر الذي قبض فيه العلم بقبض العلماء بصنف من الناس، أخذوا العلم من الكتاب، دون الرجوع إلى المعلم والمرشد، ففهموا النصوص خطأ، وأولوها على

هوامم جهلا، وليتهم سالوا إذ لم يعلموا، فإنما شاء العي السؤال، ولكنهم أوغلوا في أوهامهم، وجعلوا بلبلية العقول أكبر مهمهم، بما أتوا به من عظام الأمور التي أوهى بها جهلهم، زاعمين أنها هي الشرع الذي لا يجوز العدول عنه، ولا الابتعاد منه، مع أنها مخالفة لسيرة هذه الأمة منذ أن بعث الله نبيها إلى يومها هذا، وستبقى كذلك إن شاء الله، لا تغير مسيرتها الأوهال، ولا تصدها الأوهام، إذا ضمن الله بقاءها، وأخبر رسوله عليه الصلاة والسلام باستمرارها، لا يضرها من خذلها، حتى يأتي أمر الله.

وإني ذاكرا هنا بعض ما افترى به أولئك النفر، ليطلع المسلمون على الجاهلية العلمية التي وصل إليها كثير من الشباب في هذا العصر، بعد أن فقدوا الضوابط العلمية للخصوص في دين الله، مستهينين بقرات هذه الأمة التي فخرت به على كل الأمم في الأرض، بعد أن قرء في أذهانهم أن الاجتهاد مباح لكل واحد منهم، علما كان أم جاهلا، وأنه إن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد..

١- قال أحدهم لمن تبعه منهم وفي درس عام في المسجد، إنه يستطيع أن يجعلهم مجتهدين بجلسة واحدة، وبنصف ساعة.. فقلت: هذا تفاعل كيميائي وليس ببرنامج علمي، لأنه لا العقل القديم، ولا العقل الحديث يؤمن

بهذا، إلا إن كان القائل قد أوة المعجزة، وأصبحت كفه كعيسى عليه السلام.. تبرى الأكا والأبرص وتحى الموتى بإذن الله ولعل إحياء الموتى أقرب مجوزات العقول من أن يصعب الإنسان علما بدقائق، لأن الإنسان البشري يفكر في إحياء الموت ويهجم عليه، ولكنه ما فكر بعد أن يجعل الإنسان علما بدقائق. ٢- وقال آخر: إن الأنس

يكفيه ليكون مجتهدا أن يه سنان أبي داود في الحديث، ومخ الصحاح في اللغة.. وأنا أريد أن أرشده إلى كذا أقرب إلى الغاية من مخ الصحاح ألا وهو المصباح اللغوي والزهري للأزهري فأيا معجمان فقهيان ولعلمهما أ بالمقصود من المختار. ولا أريد أن أرشده القاموس، أو تهنيب اللغة لسان العرب، أو تاج العروس، الإحاطة بهذه الكتب يحتاج من نصف ساعة؟!

ومما فرعوه على هذه الق الأصولية أن قال بعضهم:

١- إن أكل السكر حرام، فهو يشرب الشاي بدون سكر النبات.

٢- وقال بعضهم: إن حلق الرأس، وإن كان عاما لح الرأس حرام، لأنه تغيير

الله، ما لم يكن في حج أو عه



د. محمد حسن هيتو

- من آفات الجهل أنه يوحى إليه صاحبه أنه عالم، وأنه ينطق بكلام العلماء
- من كان شيخه كتابه أكثر خطاه وقل صوابه .
- يقول أحدهم لمن تبعه منهم أنه يستطيع أن يجعلهم مجتهدين
- بجملة واحدة وبنصف ساعة .
- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن ابغضكم إلي الترابون المصنفون »

تاريخ هذه الأمة على وجه الأرض وإن الفقه الإسلامي ما قام إلا على كتاب الله وسنة رسوله .

ولكن قل لي، وبإدب المتعلم: كيف فهم أولئك السلف من عظماء هذه الأمة حديث رسول الله؟ لتفوز بشرف الفهم، وشرف الأدب، وعندها يمكن لي أن أجيب .

وأنا لا أريد أن أخوض في هذه المسألة وأدلتها فقد فرغت منه أمتنا منذ أربعة عشر قرناً، واتفق الأئمة الأربعة وأتباعهم على وجوب القضاء للصلاة التي تترك عمداً .

ونحن عندما نقول اتفق الأئمة الأربعة وأتباعهم لانعني بذلك عدة رجال، إنما نعني به كل عظماء أمتنا الذين تملأ تراجمهم مئات المجلدات .

وإنما أريد أن أبين لك خطأ استدلالك بهذا الحديث فقط، لتعلم أن الخطأ ليس في فهم الفقهاء، وإنما هو في فهم الخاطئ لهذا الحديث .

يا هذا.. لقد استدلت بمنطوق الحديث على وجوب القضاء على النائم والناسي وهذا لاغبار عليه . واستدلت بمفهومه على عدم وجوب القضاء على من سواهما، وهذا هو الخطأ الذي وقعت فيه .

وتلك لما يأتي:

١- إن الاستدلال بمفهوم المخالفة استدلال مهزوز ضعيف، وقع فيه نزاع كبير بين الأصوليين، فقد أنكروه الحنفية، والقاضي

وإني لعل يفتن بأن كثيراً ممن سيقراون هذا الكلام سوف يظنون أنني إنما أرمي الناس بوهم وخيال، لأن كثيراً مما نكرته مما لا يصدق أن عاقلاً ينطق به أو يعمل، إلا أنها الحقيقة المرة.. وبالأسف، وما نكرت إلا بعضاً مما علمته وعلمه كل من تتبع أولئك المتفهبين .

١٤- وإني سأختم موضوعي هذا بما قاله لي بعض المتفهبين: سألني عن قضاء الصلاة التي تترك عمداً، فقلت له: يجب قضاؤها باتفاق الأئمة الأربعة مالك، وأبي حنيفة، والشافعي، وأحمد، وأتباعهم في كل العصور، فقال لي: إن هذا يخالف الحديث الصحيح الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي لا يوجب القضاء إلا على الناسي والنائم .

فقلت له: وما هو هذا الحديث؟ والحديث معروف . فقال: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا نكرها » .

فنص الحديث على وجوب القضاء على الناسي والنائم فقط بمنطوقه، وعلى نفيه عما عداهما بمفهومه .

فقلت له: يا هذا.. لا تقل إن الأمة خالفت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن في الأمة من هو أحرص مني ومنك على دين الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن فيهم لمن عرف به

الجماعي يوم العيد حرام، حتى أنه أصبح مما يلغز به بين الشباب، ما هو الشيء الذي إن فعله الإنسان منفرداً دخل الجنة، وإن فعله مع الجماعة دخل النار؟ ١١- وقال بعضهم: إن القول بدوران الأرض يتناقض مع العقيدة!!! .

١٢- وقال بعضهم: إن صلاة المغرب تقصر في السفر. ولعل القارئ يظن أنني أغالي في أقوالي هذه، إلا أنها الحقيقة ومع الأسف، فقد قصر جماعة من الناس صلاة المغرب في خيران، وكان خلفهم اثنان من أصحابي، فسبحا خلف الإمام، ظنا منهم أنه سهى، إلا أنه أخبرهم بعد الصلاة، بأنه في سفر، وأنه قصر المغرب فصلاها ركعتين بأصحابه المسافرين معه .

وجهل هذا الإنسان أنه مما يكاد يكون معلوماً من الدين بالضرورة أن المغرب لا تقصر، وأنه انعقد اجتماع الأمة بدون مخالف على هذا، وأنه لا يعرف في دين الله أبداً، وأن القول به من عظام الأمور.. والله المستعان .

١٣- وقال بعضهم: وهو مالا يكاد يصدق إن لعن الشيطان لا يجوز، ولما لعن أحد الأخوة الشيطان أمامه قال له: لا تلعنه، فإن لعنه غير جائز، وعلل ذلك بأن الشيطان إذا لعن افتخر وسر، ولذلك فإنه لا يجوز لعنه، لأن لعنه يؤدي إلى سروره .

أمور تضحك السفهاء منها ويبكي من عواضها الحليم

٣- وقال بعضهم: إن الدراسة في جامعات والمدارس حرام، لا شيء، وإنما لأنه يوجد فيهما نرس، ومدرس حليق... .

٤- وقال بعضهم: إن رفع يدين في الدعاء حرام .

٥- وقال بعضهم: إن صلاة تراويح عشرين ركعة، بدعة، حرام، علماً بأنها مما أجمعت عليه الأمة قولاً وفعلًا، منذ عهد خليفة الراشد عمر بن الخطاب يومنا هذا، وصرح به كل من نب في الفقه الإسلامي ولا داعي طناب فيه .

٦- ثم تمادى الأمر ببعضهم قال: إن صلاة التراويح في سجد وراء الامام بدعة، ولا تؤز، ولذلك امتنع بعضهم عنؤها في المساجد .

٧- وقال بعضهم: إذا قال باريء وراء قراءته صدق الله العظيم، فإن هذا القول بدعة رامة، وليته نكر قول الله تعالى بوله صلى الله عليه وسلم: « قل ق الله » وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي أمره بسقي ابن أخيه عسلاً وقد طلقت بطنه: « صدق الله، ب بطن ابن أخيك... »

٨- وقال بعضهم: إن الأذان في الفجر بدعة وحرام .

٩- وقال بعضهم: إن قول المؤمن لالة الفجر « الصلاة خير من بدعة وحرام »

١٠- وقال بعضهم: أن التكبير

# • ما ضحك من خطأ امرئ قط إلا وثبتت صوابه في قلبه •

أبو بكر الباقلاسي، والقفال الشاشي، والقاضي أبو حامد المروزي، والغزالي في «المستصفى» دون «المسحوق»، والقاضي عبد الجبار، وأبو الحسين البصري، والأمدي، والرازي في «المنتخب» و «الحصول» من الجمهور.

٢- والقائلون بالمفهوم لم يقولوا به في كل مفهوم، إذ اتفقوا تقريباً على إنكار مفهوم القلب.

٣- وبقيّة أنواع للمفهوم وقع فيها خلاف بين القائلين بها، في تفصيل يرجع فيه إلى كتب الأصول، وليس هذا مكانه.

٤- واتفق القائلون بالمفهوم أن المفهوم يعمل به بستة شروط، إذا انتفى واحد منها تعطل العمل به وهي:

أ - أن لا يكون المسكوت عنه أول بالحكم من المنطوق به، أو مساوياً له، وذلك كقوله تعالى: «فلا تقل لهما أف» فإنه لا يفهم منه جواز الضرب، لأن الضرب المسكوت عنه أول بالحرمة من التأييف.

ب - أن يكون المسكوت عنه ترك لخوف، فإن كان كذلك، لا يعمل بالمفهوم، وذلك كقول رجل حديث عهد بالإسلام لخادمه، بحضور المسلمين: تصدق بهذا المال على المسلمين، وهو يريد المسلمين وغيرهم من المحتاجين، إلا أنه سكت عنهم خوفاً من أن يتهم بالشفاق، فإذا قامت القرينة على أنه إنما سكت عن المعنى المفهوم خوفاً، تعطل العمل به.

ج - أن لا يكون المسكوت عنه ترك للجهل به، كمن قال: النفقة واجبة للأصول والفروع، وهو يجهل حكم النفقة على الأطراف، فإنه لا يعمل بالمفهوم هنا، فلا يحكم بأن النفقة للأطراف غير واجبة، لأنه يجهل حكمها فسكوته عنه، لا لأن النفقة غير واجبة، وإنما لعدم علمه بها، ولذلك تعطل العمل بالمفهوم.

د - أن لا يكون المنطوق خرج مخرج الغالب، فإن كان كذلك تعطل العمل به، وذلك كقوله

تعال: «وربائبكم اللاتي في حجوركم» فإن مفهوم هذا النص أن الربيبية إذا لم تكن في حجر زوج الأم، جاز نكاحها، إلا أن هذا المفهوم غير مراد، والعمل به معطل، لأن الحكم خرج مخرج الغالب، إذ غالباً ما تكون الربيبية في حجر الزوج مع أمها، ولذلك قيد بها، وليس المراد نفي الحكم عن الربيبية التي لا تكون في الحجر.

كذلك لم يعملوا بمفهوم قوله تعالى: «لاتأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة» لأن نكر الأضعاف خرج مخرج الغالب، أو العادة الجارية التي كان متعارفاً عليها، لا من أجل نفي الحرمة عن الربا اليسير، وإن كان مفهوماً من الكلام لكل عاقل.

ولم يعملوا بمفهوم قوله تعالى: «فإن خفتم ألا يقيموا حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به» وإن كان المفهوم من الكلام نفي جواز الخلع في حالة الصلح، لأن الغالب أن الخلع لا يقع إلا في حالة الخوف، ولا يدل ذلك على المنع عند انتفاء حالة الخوف، فالنقييد بحالة الخوف خرج مخرج الغالب، ولا مفهوم له.

هـ - أن لا يكون المنكور بالحكم خرج جواباً لحادثة أو واقعة معينة، كما لو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل في الغنم السائمة زكاة؟ فقال: نعم. فإن هذا لا يعني أن الغنم المعلوفة لا زكاة فيها، لأن الحكم لم يخرج لنفي الحكم عن المعلوفة، وإنما هو جواب خاص، لبيان حكم السائمة التي سئل عنها فقط.

و - أن لا يكون المنكور خرج مخرج الواقع، فإن خرج مخرج الواقع لم يعمل به، وذلك كقوله تعالى: «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين» فإن مفهوم هذه الآية أنه يجوز موالاته الكافرين مع المؤمنين، وإنما النهي عن موالاتهم دون المؤمنين، إلا أن هذا المفهوم غير مراد، والآية لم تنزل لبيان هذا المفهوم، وإنما

نزلت في واقعة معينة، وفي قوم والوا الكافرين دون المؤمنين، فنهوا عن ذلك، فالحكم أريد به بيان الواقع، لأن نفي الحكم عن غيره.

وأما لأريد أن استطرده في نكر الأمثلة، فكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ملينان بها، وإنما نكرت ما نكرت تمهيداً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا نكرها».

فقد قال العلماء فيه ماقلوه في الأمثلة التي نكرتها.

فقالوا: هذا الحديث لا مفهوم له، لأن المسكوت عنه أول بالحكم من المنطوق، فإذا كان القضاء قد وجب على تارك الصلاة بعذر النوم أو النسيان، وقد رفع عنه القلم وسقط التكليف، فوجوبها على التارك بغير عذر أول.

وثانياً: لأن هذا الحكم خرج مخرج الغالب، إذ الغالب من حال المؤمن أنه لا يترك الصلاة بسبب النوم أو النسيان، وليس معناه أنه إذا تركها في غير هاتين الحالتين لا قضاء عليه.

ولا ضرورة للتخصيص على كل حالة، إذ الشارع يكتفي بالتخصيص على بعض الصور، ويقاس عليها كل ما في معناها من الصور الأخرى التي لم ينص عليها.

وإلا، فما هو القياس...؟ الذي يعتبر أوسع مصادر التشريع على الإطلاق...؟

**وثالثاً: قد ورد هذا الحديث في واقعة حدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، إذ ناموا عن صلاة الصبح حتى ضربتهم الشمس، وبعد أن استيقظوا وخرجوا من الوادي الذي كانوا فيه، أمر رسول الله بلالا أن يؤذن ويقم، وصل بالناس الصلاة قضاء، وقال لهم: «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا نكرها، ومراده بيان حكم الواقعة التي وقعت، وليس مراده نفي الحكم عما سواها من الوقائع.**

ورابعاً: لقد علل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوب قضاء الحج عن الميت بقوله: «أرأيت لو كان على أبيك دين أكننت قاضيه؟ قال: نعم قال: فدين الله أحق بالقضاء».

وهذا عام فيما كان بعذر أو بغير عذر، وعام في الحج وغيره، والعمل بمنطوق هذا الحديث أول من العمل بمفهوم ذاك إذا تعارض، فما بالناس إذا لم يتعارض، إذ تعطل مفهوم ذاك، ووجب العمل بمنطوق هذا...؟

يا هذا... من أجل ما نكرته لك هنا في تعطيل العمل بمفهوم هذا الحديث أعرض فقهاء المسلمين من الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنابلة، عن العمل بمفهومه، لأنه لا يجوز العمل به بين القائلين بالمفهوم لما نكرت، لا إعراضاً عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإلا فهم أحرص على دين الله، وحديث رسول الله من كثير من المتفهبين في عصرنا هذا، إن جاز لنا أن نفاضل بينهم، متجاهلين قول الشاعر:

ألم تر أن السيف ينقص قدره إذا قيل: هذا السيف خير من العصى

ومرة ثانية أننا لا أريد الإن الاستدلال على هذه المسألة فقد فرغت منها أمتنا منذ أمد بعيد وإنما أريد أن أبين وجه خطأ من أخطأ بجهله وتفهبه.

يا هذا... أنا لا أريد أن أحجر على الناس الفتوى والاجتهاد... فما كان لي أن أغلق باباً فتحه الشرع، ولكنني أريد أن أقول لهم: تعلموا قبل أن تفتوا وتجتهدوا...

يا هذا... من تطبب بغير طب فقد برئت منه نعمة الإسلام.

ومن أفتى بغير علم فقد ضل وأضل.

ومن اجتهد بجهل فقد اقتحم لجاج النار.

وقد روي في الحديث: «إن أفضلكم إلى الفترارون المتفهبون».

## محاكم تفتيش

عندما قرر البابا اسكندر السادس ومعه اساقفة الكنيسة في اسبانيا والملك فرديناند والملكة ايزابيلا (الكاثوليك) الا يبقى من المسلمين ديار في الاندلس عمدوا الى سياسة التنصير الاجبارية، ومن ثم نصب ديوان التفتيش عام (١٤٨٠) لقتل من لا يقبل بالتنصر، ومحاسبة الناس على عقائدهم. وبدأ هذا الديوان ينقب عن ضحاياه ... فكانت حكايا كثيرة ... منها ان المسلمين اجبروا على ترك اسمائهم واتخاذ اسماء نصرانية ... ومنعوا من ممارسة شعائرهم الدينية... بل منعوا من مواصلة عاداتهم ومذاهبهم في الحياة حتى لو لم يتعلق ذلك بالدين. وكان ديوان التفتيش يعاقب اشد العقاب على من علم عنه انه لا يأكل لحم الخنزير او الميتة او عرف عنه انه لا يشرب الخمر أو قيل انه ادرج ميتته في كفن نظيف، وكانت النظافة والطهارة في ذاتها نكبا يعاقب عليه. وفي سنة (١٥٩٧) وجد في طليطلة رجل يسمى «موديسكو بارتولوم شانجة» فلاحظ عليه القوم انه شديد التطهر فعذبوه عذابا شديدا ومازالوا يعذبونه حتى اقر بأنه يتطهر عن عقيدة فحكموا عليه بالسجن المؤبد وبضبط جميع املاكه. وفي احدى المرات وجدوا قرآنا عند عجوز اسمها «ايزابلا زاسيم» فقالت انها لا تقدر ان تقرأه، فلم ينصفها هذا القول، وعذبوها ... وعلى اعتبار ان عمرها كان تسعين سنة فقد اكتفوا من امانتها بحملها على حمار والطواف بها في الشوارع وعليها غطاء مكتوب عليه اسمها واثمها ... ثم زجوها في السجن، وبقيت فيه الى ان علموها قواعد المسيحية.

هذا هو صدى تعاليم القساوسة والرهبان والاساقفة النصراني في معاملة المسلمين ... واذا كان النصراني معروفين بعدائهم للعقيدة الاسلامية والمسلمين ... واذا كنا نعرف ان تعاليم البابا وات لا تباعهم اثناء الحروب الصليبية كانت تقول: «الغدر إثم، ولكن الوفاء مع المسلمين اكثر إثما».

اذا كنا نعرف كل ذلك ... فهل هناك من يعرفنا اسباب تكرار هذا الفعل الاضطهادي في بعض ديار المسلمين في العصر الحاضر؟ علما بان حكام هذه الديار لا يدينون بالنصرانية كما نحسب . ومع ذلك فان سرايا بغائهم تحاسب الرجل على اسمه ... والمرأة على هيئة حجابها .. والولد على سبب اختياره للكلية الجامعية .. ان هؤلاء نصبوا محاكم تفتيش جديدة ونحن في الربع الاخير من القرن العشرين. وهي محاكم تشبه الى حد كبير محاكم التفتيش الاوربية، في اساليبها ودوافعها ومنهجها .. لكنها تزيد على محاكم التفتيش الصليبية وحشية ودناءة. ونحن نحسب هنا ان نضرب بعض الامثلة:

- ولد يبلغ من العمر (١١) سنة ادخل السجن لان اسمه (سيد) فقط .
- سبع وعشرون امرأة ادخلن السجن ووضع في مواضع العفة منهن اوتاد خشبية.
- شاب معارض قبض عليه فقتل ووزعت اعضاء جثته على جوانب احدى الدبابات وسحب ماتبقى من الجثة بالحبال وراء السيارة .
- البيست محاكم التفتيش التي تمارس هذا السلوك هي ابشع واقدر من محاكم التفتيش الصليبية!!!

أما هديتكم في العيد أيها  
الأصحاب ففي « دماء المسلمين »  
في « تشاد والصومال والفلبين  
و..... و..... و..... و..... »

